



النداء رقم ٧٠ («نداء البناء»)

واشنطن تحاول استثمار حرب الخليج لفرض الحل الامريكي لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

● اضراب وطني عام في (٩) ايار بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٤٢ وفي (٢٠) منه لذكرى شهداء مذبحة ريشون لتسيون ● دعوة الى الحوار الدمقراطي والالتزام بالقرار الوطني ●

(التفاصيل ـ ص ٤)

Vol. 294 / 47   3 . 5.1991   Price: 1.80 Shekel   יום ששי 3 . 5 . 1991   המחיר: 1.80 שקל   ● الجمعة ٣ ايار ١٩٩١، الموافق ١٩ شوال ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٩٤ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١،٨٠ شاقل ●

شهيد من مخيم جباليا برصاص مسلح مرخص!

● مصادمات حامية في جنين ● «الاتحاد» تنفرد بنشر تفاصيل اصابة الجنود العشرة في مخيم خانيونس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل مسلح مرخص، صباح امس، في بيت لاهيا الشاب غسان مصباح عبد الحميد ابو ندى (٢٢ عاما) من مخيم جباليا برصاصة اخترقت مقدمة رأسه وخرجت من مؤخرته فيما نقل الجنود القاتل من القرية تحت حمايتهم.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم جباليا كما فرضته على مخيم شعفاط/ القدس اثر مظاهر الاحتجاج التي وقعت في المخيمين في اليومين الماضيين والتي اسفرت اعمال قمعها عن ايقاع عدد من الاصابات كان بينها الفتى محمد طه غنايم (١٥ عاما) من مخيم شعفاط الذي اخترقت رصاصة حية ظهره وبطنه. كما اصيب من المخيم نفسه عدد آخر من المواطنين جراء عيارات معدنية في رؤوسهم كان بينهم الفتى محمد ابو الهوى (١٥ عاما) والصبية كفاح خليل جرادات (١١ عاما). واطلقت قوات الشرطة قنابل غاز مسيل للدموع في داخل المنازل بما فيها منزل مدير المخيم جمال عوض الذي اصيب طفله (نضال ٢،٥ سنة) وطفل شقيقه (محمود ١،٥ سنة) بحالة اختناق مؤقت جراء ذلك. وتفيد الانباء الواردة من المخيم انه جرى اعتقال عدد من الشبان عرف من بينهم رائد خليل عبد النبي (٢١ عاما) ونضال اكريم الطويل (٢٣ عاما) وعبد الكريم ابو هدوان (٢٣ عاما) وعبدالله حسن علقم (٣٢ عاما).

على صعيد آخر قمعت قوات

● البقية على ص ١٣ ●

ضمن زيارة الى عدد من دول الشرق الاوسط:

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يزور اسرائيل في العاشر من الشهر الحالي

* سيزور مصر والاردن وسوريا ووالعربية السعودية وسوف يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلمت القنصلية السوفييتية في تل ابيب رسميا، امس الاول الاربعاء، وزارة الخارجية الاسرائيلية عن قدوم وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ الى البلاد في العاشر من ايار الجاري، وهي اول زيارة لوزير سوفييتي منذ قطع العلاقات بين البلدين في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها امس عن مراسلها الخاص في موسكو الدكتور امنون كابليوك ان بيان وزارة الخارجية السوفييتية حول زيارة بسمرتنيخ الى الشرق الاوسط اكد ان الوزير سيزور كلا من سوريا والاردن ومصر والعربية السعودية «وقد يزور الوزير دولا اخرى وقد تكون اسرائيل من بينها». وذكر المراسل ايضا ان الوزير السوفييتي سيعقد اجتماعاته مع المسؤولين الاسرائيليين في تل ابيب وليس في القدس.

ونقل المراسل عما اسماه بمصادر سياسية في العاصمة السوفييتية قولها انه من السابق لاوانه الحديث عن استئناف العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وان هناك حاجة «لتوقيت مناسب «للاعلان عن استئناف العلاقات».

ونقلت الاذاعات امس ان الوزير السوفييتي سيلتقي في جولته الوشيكة شخصيات فلسطينية رفيعة المستوى، ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى ان لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يتم في تونس او عمان.

يوم الاثنين المقبل في العاصمة القبرصية

محاكمة الاسرائيليين الذين ضبطوا خلال محاولة للتنصت على السفارة الايرانية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ قررت محكمة نيقوسيا، امس الخميس، احالة اربعة اسرائيليين الى المحاكمة، الاثنين القادم، بعد اعتقالهم في ٢٣ نيسان الماضي في اثناء محاولتهم وضع جهاز تنصت على الخطوط الهاتفية للسفارة الايرانية في قبرص.

ووجه الى الاربعة، الذين مثلوا امام المحكمة لدى انتهاء حبسهم على ذمة التحقيق لمدة اسبوع، الاتهام بمحاولة التلاعب في خطوط هاتفية. والاربعة هم رجلان يدعيان دابي ديف (٤٠ سنة) وران تسوف (٣٣ سنة) وامرأتان تدعيان انا دولجين (٢٨ عاما) واميت ليتوين (٢٨ سنة). وقد اخلي سبيلهم مؤقتا بكفالة ثلاثة آلاف جنيه قبرصي (٦٢٠٠ دولار) لكل منهم والزامهم بالتقدم مرتين يوميا الى الشرطة التي احتفظت بجوازات سفرهم.

وكانت الشرطة اعتقلت هؤلاء الاسرائيليين الاربعة في ساعة متأخرة من المساء في اثناء محاولتهم فتح لوحة الخطوط الهاتفية للبناية التي توجد بها السفارة الايرانية. واكتشفت الشرطة معهم معدات يمكن استخدامها في الكسر وكابلات وجهاز لاسلكي ومصابيح كهربائية. وقد اكدوا انهم حضروا الى نيقوسيا للسياحة وانهم كانوا يبحثون عن دورة مياه في المبنى.

وفي القدس اوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل ستقدم «المساعدة القانونية لهؤلاء الاربعة كما نفعل بالنسبة لاي من مواطنينا يتعرض لموقف مشابه»!

في مجلس الهستدروت القريب (٨ و٩ الجاري)

نواب «المشتركة» يؤكدون ـ الحل السلمي هو المخرج الوحيد لجميع الازمات الاقتصادية

● الدعوة الى تغيير اسم الهستدروت بحيث يصبح «النقابة العامة للعاملين في اسرائيل» ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس الهستدروت اجتماعا خاصا، امس، في حيفا لبحث دور الكتلة في اعمال مجلس الهستدروت الذي سيعقد يوم الاربعاء والخميس ٨ و١٩٩١/٥/٩ في تل ابيب.

ومقابل موقف قيادة الهستدروت، التي تريد من هذا المجلس ان يكون بمثابة مظاهرة تأييد وحماس لقضية «استيعاب الهجرة» اليهودية، يطرح مندوبو القائمة المشتركة قضية القضايا ـ خاصة في هذه الظروف ـ قضية الحل السلمي العادل ـ المبني على اساس حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. بهذا الحل يمكن حل مجمل القضايا الاقتصادية من بطالة واغلاق المصانع وايجاد العمل لكل طالبيه.

واكدت وثائق «القائمة المشتركة» المقدمة للمجلس للتصويت عليها على القضايا المركزية الآتية اضافة الى الحل السلمي العادل:

● البقية على ص ١٥ ●

اسرائيل تحتج رسميا الى واشنطن على «الاستقبال» الذي قوبل به شارون

● بتوجيه رسمي من «البيت الابيض»: وزير الاسكان الامريكي رفض استقبال نظيره الاسرائيلي ● شارون: ماذا يريدون مني، فأنا انفذ السياسة الاستيطانية الرسمية للحكومة ●

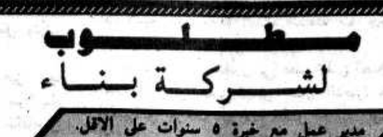
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت اسرائيل احتجاجا رسميا، امس الخميس، الى الولايات المتحدة على «الاستقبال» الذي قوبل به في واشنطن وزير الاسكان الاسرائيلي، اريئيل شارون، الذي لم يتمكن من مقابلة نظيره الامريكي في مقر وزارته.

واعلنت رئاسة مجلس الوزراء في القدس ان سكرتير الحكومة، الياكيم روبنشطاين، سلم احتجاجا مكتوبا الى السفير الامريكي في تل ابيب، ويليام براون.

واوضحت الرئاسة ان رئيس الحكومة الاسرائيلي، اسحق شمير، اعتبر في هذه المذكرة ان «لهجة الانتقادات التي وجهتها الادارة الامريكية الى شارون لا تتناسب مع العلاقات القائمة بين البلدين». وقال



● البقية على ص ١٥ ●



كلمة الاتحاد

الى مدينة الطيرة - الف مبروك!

☐اعلن وزير الداخلية، السيد اربيه درعي، منح بلدة الطيرة في المثلث مكانة مدينة وبهذا ترتقي السلطة المحلية في طيرة بني صعب من «مجلس محلي» الى «بلدية».

قال وزير الداخلية مفسرا قراره بأن اللجنة الخاصة التي فحصت نشاط السلطة المحلية في البلدة وخدماتها البلدية والتطور العام توصلت الى الاستنتاج بأن الطيرة تستحق فعلا ان تكون مدينة. كما قالت اللجنة ان الموقع الجغرافي للطيرة جعلها مركزا منطقيا تجاريا واقتصاديا.

اننا نتقدم بأحر التهاني الى رئيس بلدية الطيرة السيد طارق عبد الحي والى المجلس البلدي والى كل اهلنا في الطيرة. ونسجل باعتزاز ان الطيرة تطورت فعلا تطورا هاما وشاملا، فازدادت المرافق الاقتصادية والتجارية، كما اقيمت نواة لمنطقة صناعية وهي قيد التوسيع والتطوير. واولا واخيرا فان الرقي الاجتماعي لاهل الطيرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا يجعلهم، بحق، اهلا لان تكون الطيرة مدينة.

هذا الانجاز للطيرة يجيء بعد حصول ام الفحم والطيبة على مكانة مدينة. ونعتقد بأن سخنين وطمرة ودالية الكرمل تستحق ايضا مكانة مدينة نظرا لكبر هذه البلدات وتطورها.

وهذا النمو السكاني والتطور العمراني لقرانا الكبيرة الذي يحتم تحولها الى مدينة يجيء، بينما الحكومة تمارس تمييزا خانقا ضد سلطاتنا المحلية وكلها تقريبا تعاني من ازمة تصل الى حد الاختناق ماليا وتقف عاجزة عن دفع الالتزامات بل ودفع المعاشات.

ليكن تحول الطيرة الى مدينة حافزا جديدا لتصعيد النضال لحل ضائقة السلطات المحلية العربية والتقدم نحو المساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض، ولضمان التطور البلدي العصري لمجتمعنا العربي في اسرائيل.

(«الاتحــــــــاد»)

طوبي يهنىء عبد الحي

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، امس الخميس، ببرقية تهنئة الى رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، بمناسبة صدور قرار وزارة الداخلية تحويل الطيرة الى مدينة.

وجاء في البرقية: «اهنئكم وجماهير الطيرة باعتراف وزارة الداخلية بالطيرة مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى مجلس بلدي. ان هذه الخطوة تشكل انجازا هاما لجماهير الطيرة ولمجلسها برئاستكم الجبهوية على طريق تطورها وتقدمها نحو حقوقها المتساوية ركنا للجماهير العربية في اسرائيل من اجل العيش بمساواة وكرامة وازدهار وسلام في وطن الآباء».

● برقية تهنئة من الجبهة

هذا، وبعث سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بروشطاين، ايضا، ببرقية تهنئة باسم الجبهة جاء فيها: «نبعث اليكم بأحر التهاني بمناسبة اعلان قرار الحكومة الاعتراف بالطيرة مدينة. ان نضالكم المخلص، برئاستكم الجبهوية، اثمر هذا الانجاز. تمنياتنا لكم بتحقيق نجاحات اخرى في الدفاع عن مصالح اهالي الطيرة وفي النضال من اجل المساواة في الميزانيات الحكومية للسلطات المحلية العربية مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق ☐

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

برقيات التهاني تنهال على الطيرة بالاعــلان عن تحويلهــا الى مدينة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ما زالت برقيات التهاني تنهال على مجلس الطيرة المحلي ورئيس المجلس السيد طارق عبد الحي بمناسبة اعلان وزير الداخلية عن موافقته على تحويل الطيرة الى مدينة والمجلس المحلي الى بلدية.

ويفيد مراسلنا ان التهاني التي وصلت المجلس، سواء بالمحادثات التلفونية او البرقيات هي بالاساس من رؤساء بلديات ومجالس محلية عربية ويهودية ومن العديد من الشخصيات الاجتماعية في الطيرة وخارجها.

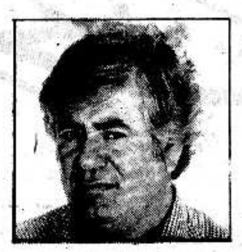
وجاءنا ان ادارة المجلس المحلي بعثت بدورها ببرقيات الشكر الى وزير الداخلية السيد اربيه درعي والمدير العام للوزارة وحاكم لواء المركز والى رئيس اللجنة التي أوصت بتحويل الطيرة الى مدينة، السيد ايلي لانداو، واشادت برقيات المجلس بالجهود والقرار الايجابي الذي اعطى الطيرة حقها.

وعلمنا من رئيس مجلس الطيرة المحلي ان القرار ارتكز على ثلاث نقاط:

● سعة وتشعب الخدمات التي يقدمها مجلس الطيرة المحلي للسكان في الطيرة والمنطقة.

● المشاريع الكبيرة والهامة التي نجح المجلس المحلي في اقامتها والتي أهلت الطيرة للانتقال الى مدينة.

● نجاح رئيس المجلس المحلي في ادارة شؤون القرية واقامة المشاريع التي كان لها الفضل في غض الطرف عن كون سكان الطيرة لا يتعدى (١٦) الف نسمة مع ان المفروض ان يتعدى الرقم (٢٠) الف نسمة، علما بان هناك سوابق جرت في تخطي هذا البند في بلدات يهودية ووفق على تحويلها الى مدن مع ان عدد سكانها لم يتجاوز الـ ١٥ الف نسمة.



واشار رئيس المجلس في محادثة مع مراسلنا الى ان الطيرة أستحقت هذا المركز عن جدارة واستحقاق. ففيها، مثلا، جهاز تعليم متكامل، ابتداء من بساتين الاطفال وحتى كلية الطيرة العربية للجامعة المفتوحة، التي تخدم الطيرة وسكان المنطقة. كما اشار الى العديد من المشاريع المرموقة مثل مشروع المجاري والمدرج الرياضي وبرك السباحة وتطوير المدارس وغيرها.

اعفاء المكفوفين في ام الفحم من دفع ضريبة «الارنونا»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قررت بلدية ام الفحم اعفاء المكفوفين في المدينة من دفع ضرائب «الارنونا» للسنة المالية ١٩٩٢/٩١ وذلك في جلسة عقدتها البلدية مع ادارة جمعية «طه حسين» لرعاية المكفوفين.

ويشمـل الاعفاء المساكن فقط باستثناء المحلات التجارية والمصالح العامة المسجلة باسم المكفوف. وكل هذا مع توصية وتصديق من قبل الجمعية لهذا الهدف.

رئيس بلدية الطيبة يكرم الطلاب الثانويين العرب الذين يكتبون بحوثا علمية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى، بتقديم هدايا رمزية ورسائل تقدير لاربعة عشر طالبا وطالبة من المدارس الثانوية العربية في البلاد، تقديرا لهم على الجهود التي بذلوها في كتابة بحوث علمية قيمة نالت اعلى علامات قسم الامتحانات في وزارة المعارف.

وقد قام مدير مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان بتقديم الهدايا ورسائل التقدير نيابة عن رئيس البلدية، وذلك في الاحتفال الذي جرى امس في معهد «ترومان» في الجامعة العبرية في القدس بحضور الطلاب واولياء امورهم وممثلي وزارة المعارف. وقد كلفت وزارة المعارف الاستاذ شريف دعسان بنقل شكرها وتقديرها لرئيس البلدية على مبادرته هذه.

عودة الشخصيات المشاركة في لقاء غرناطة للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

● تل ابيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد، امس، وفد الشخصيات الاسرائيلية التي شاركت في لقاء غرناطة الاسرائيلي - الفلسطيني. وهذه الشخصيات هي: د. افرايم سنيه، ياعيل ديان، د. احمد الطيبي، لطيف دوري، النائب عبد الوهاب دراوشة، النائب اريه لوفا اليئاب والنائب دادي تسوكر. كما شارك في اللقاء من المناطق الفلسطينية المحتلة السادة: حنا سنيورة، فريح ابو مدين، د. مهدي عبد الهادي ود. رياض المالكي.

اما الوفد الرسمي الفلسطيني الذي شارك في اللقاء فقد ضم السادة د. نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم م.ت.ف والفلسطيني المبعد عن وطنه جبريل الرجوب. وشارك في اللقاء شخصيات عربية بارزة مثل السيد الشاذلي القليبي الامين العام السابق لجامعة الدول العربية والسيد محمد فائق وزير الاعلام المصري السابق والكاتب اللبناني المعروف منح الصلح. وشاركت شخصيات ثقافية وسياسية هامة من المغرب وتونس والجزائر وممثلون عن الاكراد.

وعلمنا من الدكتور احمد الطيبي والسيد لطيف دوري ان الجميع اعتبروا لقاء غرناطة خطوة هامة على طريق اعادة تنشيط الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني على اسس عادلة وواقعية ورأوا في المبادرة السلمية الفلسطينية التي اقرتها الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني اساسا قويا وراسخا للسلام العادل. واهتم د. نبيل شعث بتأكيد حرص الفلسطينيين شعبا وقيادة على السلام العادل في منطقتنا وعلى تطوير الحوار العربي - الاوروبي.

من احتفالات الاول من ايار

● طمرة ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - من ليلى ياسين - «لا يوجد في تاريخنا الكفاحي ووقوفنا مع قضايا شعبنا شيء نخجل به. لقد كافحنا ضد سياسات التمييز والقهر وضد مصادرة الاراضي وتحدينا الذل والاهانة، وقفنا في وجه سياسات الخنق ودافعنا عن لغتنا وحضارتنا. لقد عودنا الناس على ان تتحدى وتقاوم ووقف حزبنا، الحزب الشيوعي بحزم مع قضية مساواة جماهيرنا وخدمنا جميع قضايانا بشرف وأمانة وفي الاماكن التي كان فيها حزب شيوعي قوي نزل فيه الشيوعيون ووقفوا امام سيارات الترحيل ومنعوها من ترحيل المواطنين في حيفا والناصرة وغيرهما».

بهذه الكلمات خاطب سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، الجماهير التي تجمعت داخل قاعة نادي الحزب الشيوعي في طمرة بمناسبة عيد العمال العالمي الاول من ايار وذلك يوم الثلاثاء مساء.

افتتح الاحتفال السيد علي شحادة مرحبا وتحدث عن الاول من ايار كرمز لمقاومة الطبقة العاملة. وأسهب عن تاريخ هذه الذكرى التي جللت بدماء عشرات العمال الذين وقفوا في وجه الاستغلال والظلم.

وكانت الكلمة لسالم جبران فتحدث عن الهوة في الانتاج بين الدول الرأسمالية الغربية ودول «العالم الثالث» وعن سرقة وامتصاص ثروات وخيرات الدول الفقيرة في افريقيا والعالم العربي من قبل الدول الصناعية الكبرى.

وتحدث عن نقص التغذية والجوع والفقر والجهل في العالم الثالث حيث اسهب في اعطاء الامثلة حول مدى استنزاف الدول الرأسمالية لخيرات شعوب «العالم الثالث».

كما تحدث عن ازمة الدول الاشتراكية والمأزق الذي تعاني منه في الوقت الحالي حيث اكد على اهمية بقاء الاتحاد السوفييتي والصين وكوبا دولا قوية. اما عن الانتقادات التي توجه الى الحزب والجبهة على خلفية ازمة العالم الاشتراكي، فاكد على انه «لا يوجد في تاريخ الحزب او الجبهة ما نخجل به ولا يوجد امام جماهيرنا العربية في البلاد غير الحزب والجبهة ويجب ان نحافظ عليهما».

وفي نهاية كلمته دعا الشيوعيين والجبهويين الى دعم حملة تجديد اشتراكات جريدة «الاتحاد». حيث اكد على اهمية تقوية ودعم «الاتحاد» لانها المتحدثة باسمهم وناقلة لرسالة العمال وقضايا شعبنا.

بعد ذلك وجه الحضور عدة اسئلة اجاب عليها جبران.

ومن الجدير ذكره انه سبق الاحتفال قيام اعضاء الشبيبة الشيوعية، كعادتهم كل عام، بتوزيع الورود وبطاقات المعايدة على بيوت العمال مهنئين اياهم بعيد الاول من ايار. حيث تم توزيع (٤٠٠٠) زهرة.

● مجلس كفرياسيف المحلي ●

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - اقام مجلس كفرياسيف المحلي، مساء امس الاول، حفلة خاصة لعماله ومستخدميه بمناسبة الاول من ايار. وقد شارك فيها عشرات المستخدمين ومعلمي المدرسة الثانوية، ورئيس المجلس المحلي ونوابه وعدد من اعضاء المجلس.

والقى رئيس المجلس، نمر مرقس، كلمة حيى فيها المحتفلين، وشرح عن الاوضاع السياسية العامة والاسرائيلية، وما تستلزمه من وحدة كفاحية ومن رفع لمستوى الكفاح في وجه مخاطر السياسة الرسمية لحكام اسرائيل المتنكرة لشروط السلام العادل في المنطقة والمتطاولة على حقوق الشغيلة والجماهير الشعبية.

ثم جرى تقديم ضيافة متواضعة، مع هدية المجلس لكل عامل ومستخدم، بالاضافة الى تعطيل يوم الاول من ايار كيوم عطلة مدفوعة الاجر.

● يافة الناصرة ●

في يافة الناصرة عقد لقاء، بمناسبة اول ايار باشتراك النقابي سهيل دياب. افتتحها سكرتير فرع الحزب الشيوعي، نادر لوباني، وتكلم فيه دياب عن تاريخ هذا اليوم الكفاحي والدروس التي نتعلمها منه ومن تجربة حركة الطبقة العاملة. وقال: ان من يتمعن فيما يجري حولنا من هجمة كبرى للرأسمالية العالمية يدرك ان لا طريق سوى الاشتراكية.

● مجلس عمال الناصرة ●

وفي نفس يوم الثلاثاء عقد مجلس عمال الناصرة جلسة احتفالية موسعة للجان العمال افتتحه سكرتير المجلس، السيد محمد ابو احمد، الذي اكد في كلمته على ان عيد العمال ما زال يحمل نفس اهدافه ومبادئه. فما زال العامل مستغلا من صاحب العمل. والدول الغنية تسيطر على مقدرات وثروات الدول الفقيرة. وتزداد اكثر من اي وقت مضى تبعية الدول النامية للدول الرأسمالية الكبرى من الناحية الاقتصادية والسياسية. ويزداد الفقر والجوع والامراض والبطالة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وايضا في الولايات المتحدة نفسها التي يتواجد فيها ثلاثة ملايين مواطن امريكي بدون مأوى. وهناك اكثر من مليار انسان في العالم يعيش دون مستوى خط الفقر ويموت يوميا ٤٠ الف طفل في العالم بسبب عدم العناية الصحية وسوء التغذية. كل هذه الامور تتطلب نضالا وكفاحا موحدا للطبقة العاملة من اجل الحرية ومستقبل افضل للعمال والعاملين.

ثم تكلم النقابي سهيل دياب، القائم باعمال سكرتير مجلس العمال، وقال في كلمته ان مبادىء وافكار اول ايار ما زالت قائمة وصحيحة. وان هذه المبادىء تجسد حلم البشرية والانسانية الاول وهو العدالة الاجتماعية والفرص المتساوية ومحاربة استغلال الانسان لاخيه الانسان، وان لا تسيطر الدول العظمى على دول صغيرة. واضاف ان حكومة الليكود تعمل على تصفيةمكتسبات وانجازات الطبقة العاملة في البلاد والمس بحقوق العاملين ومدخراتهم وعلى تصفية النقابات المهنية والهستدروت.

واكد في كلمته على اهمية وضرورة وحدة الطبقة العاملة اليهودية العربية في البلاد، بغض النظر عن الانتماءات السياسية لفئات هذه الطبقة. وان صاحب العمل لا يميز بين عامل شيوعي او معراخي او تابع للحركة الاسلامية عندما يقرر فصله عن العمل، فالمقرر في النهاية هو عامل الربح والخسارة المادية. وحيى دياب ابيي نتان المضرب عن الطعام حتى توافق حكومة اسرائيل على الغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف.

ثم تكلم السيد خالد نعمة ابو احمد ممثل الحركة الاسلامية في مجلس العمال الذي قال في كلمته: اهنىء الطبقة العاملة العربية واليهودية في البلاد بعيد اول ايار عيد الطبقة العاملة واكد على ضرورة وحدة الطبقة العاملة، بقوله ان الحركة الاسلامية تدعم وحدة الطبقة العاملة ضد حكومة شمير اليمينية وضد الظلم والاستغلال.

ثم تكلم السيد منقذ زعبي عضو مجلس العمال عن مبام الذي قال: من المميز لمجلس عمال الناصرة هذه الوحدة الكبيرة في المواقف بين جميع الكتل الحزبية وامتدح الحركة الاسلامية على مواقفها الايجابية في الهستدروت.

وكانت الكلمة الاخيرة للاخت ردينة جرايسي سكرتيرة مجلس نعمات في الناصرة فتحدثت عن دور المرأة العاملة في المعركة من اجل توفير فرص العمل ومساواة اجرها بالرجل وتحدثت عن معاناة المرأة العاملة العربية في البلاد وعن اهمية مساعدة النقابات المهنية ومجلس العمال لمطالب وكفاح المرأة العاملة.

خلال نقاش في الكنيست حول العنف ضد النساء

غوجانسكي تحذر من تساهل القضاة والشرطة في معالجة جرائم العنف ضد النساء

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في النقاش الذي اجرته الكنيست امس الاول (الاربعاء) حول ممارسة العنف ضد النساء تحدثت النائبة، تمار غوجانسكي فحيت العاملين والعاملات بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال، وهو مناسبة للنضال والتضامن مع العاملين.

وعن ممارسة العنف ضد النساء قالت غوجانسكي انه لا يمكن فصل تزايد احداث العنف في العائلة ضد النساء عن جو العنف في اسرائيل، والتدهور الاخلاقي، والاستهتار بحياة الفرد وان هذا الجو هو نتيجة مباشرة للاحتلال المستمر على المجتمع الاسرائيلي.

واضافت غوجانسكي: ان ما يزيد الطين بلة، هو التسامح والتساهل في العقوبات المفروضة على ممارسي العنف ضد النساء، حيث انه خلال الشهور الثلاثة الماضية قتلت احدى عشرة امرأة على ايدي ازواجهن. واكدت غوجانسكي ان تساهل القضاة وتجاهل الشرطة في معالجة الشكاوى المقدمة من قبل النساء اللاتي تعرضن للضرب هي ظاهرة خطيرة يجب معالجتها.

واظهرت غوجانسكي ما جاء في تقرير منظمة «بت أدام» النسائية من ان واحدة من كل ثلاث فتيات حتى جيل ١٨ تتعرض لمهاجمة جنسية وواحدة من كل اربع نساء تتعرض للاغتصاب في المجتمع الاسرائيلي.

وبناء على هذه الاحصائيات طالبت غوجانسكي بالقيام بحملة توعية واسعة في هذا المجال وتطبيق القوانين لمعاقبة الجناة وزيادة عدد المراكز التي تستقبل النساء اللاتي يتعرضن للضرب والتنكيل.

واكدت غوجانسكي ان ظاهرة العنف ضد النساء لا يمكن فصلها عن الضائقة الاجتماعية والبطالة والانحلال الاجتماعي والاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي وانه فقط باتباع سياسة السلام ممكن اصلاح الوضع القائم وايجاد المصادر لتمويل الرفاه الاجتماعي ورفاه المرأة بشكل خاص.

فرقة ترشيحا تحيي حفلة فنية في الجامعة العبرية في القدس

*** لجنة الطلاب العرب تدعو الى مقاطعة «يوم الطالب» لانه سيقام في القسم المحتل من منطقة البحر الميت ***

● الجامعة العبرية في القدس ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، اقيمت أمسية فنية احيتها فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية، وذلك يوم الثلاثاء ٩١/٤/٣٠.

افتتح الامسية رئيس لجنة الطلاب العرب، محمد زيدان، والقى كلمة رحب بها بالفرقة والحضور. وتضمن عرض الفرقة موشحات اندلسية ومقطوعات موسيقية في قسمه الاول، اما في القسم الثاني فأنشدت الفرقة، بقيادة الفنان نسيم دكور، اغاني تراثية شرقية. ومن الجدير بالاشارة تألق الفرقة بعازفيها ومنشديها، فسحرت واطربت حضور الحفلة.

كما اشتركت في الامسية بعض المواهب الطلابية الصاعدة. اقيم الحفل في قاعة «الوايز» في جبعات رام، وحضره (٦٠٠) طالب.

هذا ودعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الى مقاطعة يوم الطالب الاسبوع القادم، احتجاجا على اقامته في البحر الميت، في قسمه المحتل توطيدا للسيطرة على المناطق المحتلة.

■■ رسالة شفاعمرو:

ايداع الخارطة الهيكلية للمدينة في مكتب متصرف لواء الشمال

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ المهندس رياض خوري، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، اعضاء المجلس في جلسته يوم الاربعاء الماضي، ان المهندس المسؤول عن تخطيط الخارطة الهيكلية لمدينة شفاعمرو رافي ليرمن سيودع نسخة عن الخارطة في مكتب متصرف لواء المنطقة الشمالية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وحسب المتبع فأن المكتب سينشر في الصحف خبرا حول ايداع الخريطة وتعيين مدة ستين يوما يمكن خلالها لمن يرغب في الاعتراض ان يفعل ذلك وبعد هذه المدة تدرس الاعتراضات ان وجدت كهذه، لتصحح الخريطة ثم تقر نهائيا.

وبموجب الخريطة فان سلطة نفوذ البلدية ستمتد على ٩٥٠٠ دونم وتشمل الاحياء البدوية السكنية جنوبي الشارع الرئيسي (الناصرة ـ حيفا) وجباتا والوسطاني وشمالي الفوار ـ ارض الخليل والبصلية وعين عافية والكرك وتوسيع المنطقة الصناعية.

وستتوجه البلدية الى متصرف اللواء بان يسمح لها باصدار ترخيص لمبان مقامة في الاراضي المشمولة في الخريطة المقترحة وفي المناطق غير المختلف عليها.

■ تمديد فترة منح تخفيض لمسددي الضرائب البلدية

● مدد المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته العادية يوم الاربعاء الماضي، فترة منح تخفيض نسبة (١٠) بالمئة لمسددي الضرائب عن السنة المالية الجديدة (٩١/٤ ـ ٩١/١٢) نقدا حتى الخامس عشر من ايار لتمكين من يرغب في ذلك ولم يستطع بسبب الاعياد في الشهر الماضي، ان يفعل ذلك.

واقر المجلس في جلسته المذكورة بنود ميزانية التطوير الخاصة بقيمة ١،٥ مليون شيكل ثلثها لمواصلة مشروع المجاري والباقي لشبكات المياه وتكملة العمل في بناء مدرسة «عمال» وتعبيد الشوارع وشراء عربات نفايات وانارة الشوارع وتنظيم السير واقامة دوارات في المفارق الرئيسية.

بمبادرة النادي الثقافي في شفاعمرو:

معرض «شفاعمرو في صور»

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح النادي الثقافي في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي معرض الصور تحت اسم «شفاعمرو في صور» تضمن صورا فوتوغرافية وفيديو عن احياء شفاعمرو واثارها القديمة والاماكن المقدسة فيها واطفالها وزاوية تعبيرية، كما عرض فيلم فيديو خاص عن تاريخ شفاعمرو وعن الجانب الجمالي للمدينة. كما احتوى الفيلم على مقابلات مع عدد من كبار السن من اهالي المدينة تحدثوا خلاله عن تاريخ ومعالم المدينة منذ زمن الحكم التركي مرورا بالانتداب البريطاني حتى قيام دولة اسرائيل. واظهر الفيلم حياة الفلاح وارتباطه بأرضه وسياسة تشريد الجماهير العربية وصمودهم الرائع وتراثهم الوطني. وعرض للمشاهدين فيلم فيديو يظهر الاراضي الواسعة التي كانت تمتلكها مدينة شفاعمرو قبل المصادرة وبعدها مثل سهل شفاعمرو المسمى «بالطوال» والذي صودرت اراضيه بعد قيام الدولة.

هذا ويستمر المعرض حتى اليوم الجمعة. وقال حسام نصير مركز المعرض لمندوبنا ان الذين قاموا بهذا العمل اغلبيتهم من الهواة وان المعرض لاقى اقبالا شديدا حيث حضره المئات من اهالي المدينة والمدن والقرى العربية الاخرى.

واكد نصير ان هدف المعرض هو تبيان الحب والاعتزاز بالبلد وهذا المعرض خطوة على طريق ترسيخ هذا الاعتزاز والحب لاهالي المدينة. والجانب الثاني هو الفني والابداعي وابراز المدينة بجمالها وخاصة انه لا يوجد حتى الآن من اظهر هذا الجانب.

كما اظهر المعرض الجانب الوحدوي حيث ان جميع الاطر الوطنية والسياسية قامت بزيارة المعرض الذي لاقى استحسان واعجاب الجميع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة ابتداء من اليوم الجمعة وحتى الاثنين. ويطرأ انخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٦٠) سنتيمترا ومتر واحد وتكون درجات حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/٥/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٢٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٢٦٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٣٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٣٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٧١٣ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٩٤٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٣٩٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٣٤ ـ ٢،٣٥ ش.ج



وفد عن مركز الحكم المحلي الى مؤتمر في المانيا

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ يغادر وفد عن مركز الحكم المحلي البلاد في العاشر من حزيران القادم متوجها الى المانيا حيث يعقد مؤتمر دولي لممثلي مراكز الحكم المحلي من عدد من الدول.

وعلم ان الوفد الاسرائيلي قد يضم قرابة مئة شخص من رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية وموظفين (محاسبون وسكرتيرو سلطات.. الخ).

ويضم الوفد ثمانية رؤساء سلطات محلية عرب هم السادة: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورائد صلاح (ام الفحم) ومحمد زيدان (كفرمندا) وكمال ريان (كفربرا) وفهمي حلبي (دالية الكرمل) واحمد جربوني (عرابة) ويوسف قبلان (بيت جن).

وعلم ان وزارة الداخلية ستمول سفر الرؤساء (بتكلفة ١٧٠٠ شيكل للفرد) بينما تكون تكلفة الضيافة والاقامة في المانيا على حساب الحكم المحلي هناك.

استجواب وزير الشرطة حول اعتقال دياب وابو احمد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب هاشم محاميد استجوابا مباشرا لوزير الشرطة، روني ميلو، حول قيام الشرطة باعتقال سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وكمال ابو احمد، عضو سكرتارية مجلس عمال الناصرة في اثناء توزيعهما المناشير والورود بمناسبة الاول من ايار عيد العمال لمدة ساعة.

وسأل محاميد الوزير عن سبب الاعتقال، وعن الخطوات التي سيتخذها لوقف التنكيل والمضايقة لنشطاء الجمهور في الوسط العربي.

اعاد بطاقة «الهوية» المشوهة

● يركا ـ لمراسلنا ـ اعاد الشاب فؤاد جمال معدي (نجل الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية)، بطاقة الهوية التي اصدرتها له وزارة الداخلية وارفقها برسالة يطالب فيها باحترام ارادته وتسجيل القومية «عربي».

فقد كان الشاب قدم، يوم (٩١/٤/٣)، طلبه لاصدار بطاقة هوية واصر على تسجيل كلمة «عربي» في بند القومية. لكنه فوجيء، هذا الاسبوع، بتسجيل «درزي» في خانة القومية في البطاقة التي تسلمها. وعلى الفور اعاد البطاقة مطالبا باحترام ارادته والا فسيتخذ الاجراءات القضائية اللازمة ضد مكتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية.

خلال ايار الجاري:

رئيس الحكومة المجرية يزور اسرائيل

● بودابست ـ و.ص.ف ـ افاد الناطق باسم وزارة الخارجية المجرية يانوش هيرمن ان رئيس الوزراء المجري جوزف انتال سيزور اسرائيل من ١٣ الى ١٥ ايار الجاري تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي يتسحاق شمير.

وقال الناطق المجري ان انتال سيكون اول رئيس وزراء مجري يزور اسرائيل. وكانت هذه الزيارة مقررة في بداية تشرين الثاني الماضي لكنها تأجلت لاسباب تتعلق بصحة انتال.

وسيتم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقات بين الحكومتين بينها اتفاق حول الغاء الضرائب المزدوجة وآخر حول التعاون العلمي والتقني.

وافاد هيرمن ان المحادثات المتعلقة بالغاء تأشيرات الدخول الى البلدين متواصلة.

وتوقع مصدر حسن الاطلاع ان يتم التصديق قريبا على اتفاق تجاري يسمح بتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة.

ويذكر ان حجم التبادل بلغ عام ١٩٩٠ بين البلدين ٥٠ مليون دولار بينها ٢٩ مليونا من الصادرات المجرية الى اسرائيل و٢١ مليونا من الصادرات الاسرائيلية الى المجر.

تأجيل قرار «بيزك» الغاء التخفيضات في خدمة الهواتف للمعاقين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقرر في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست تأجيل قرار شركة «بيزك» بالغاء التخفيضات المعطاة للمعاقين في خدمة الهواتف، واحالة الامر الى لجنة خاصة مشتركة بين وزارة الاتصالات والشركة التي تقدم توصياتها للجنة العمل والرفاه الاجتماعي خلال اسبوعين.

هذا وحذرت اللجنة من ان عدم التوصل الى تسوية سيجبرها على تقديم اقتراح واقرار قانون بهذا الخصوص يلزم الاطراف. وتكلمت النائبة تمار غوجانسكي عن ضرورة ضم المكفوفين لهذه التسوية والعمل على تمويل هذه التخفيضات من الجهات المختصة حيث ان عدد المعاقين والمكفوفين يصل الى ٤٢٥٠٠ مواطن.

محاميد وغوجانسكي في زيارة تضامنية للدكتور سري نسيبة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائبان الجبهويان هاشم محاميد وتمار غوجانسكي، يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة تضامنية للدكتور سري نسيبة في بيته في القدس المحتلة بعد انهاء فترة السجن الاداري واطلاق سراحه من سجن الرملة.

وحيا النائبان الجبهويان، الدكتور نسيبة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتبادلوا الحديث عن مسيرة السلام، وخطة «السلام» التي طرحتها الولايات المتحدة وموقف حكومة شمير، والجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل في المنطقة، والضائقة الاقتصادية المتفاقمة في الاراضي المحتلة.

وكان النواب الجبهويون قد قاموا بزيارة تضامنية، في الاسبوع الماضي، لرضوان ابو عياش، في مكتبه في القدس المحتلة على اثر اطلاق سراحه من السجن بعد قضائه خمسة اشهر مسجونا اداريا.

الشرطة تبدأ بمحاكمة ضحايا «بوغروم» نهاريا

*** تقديم لوائح اتهام ضد اثنين من مؤيدي «اخاء الناصرة» بعد سنتين من تعرض الفريق للاعتداء البوليسي الدموي ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى هذا الاسبوع مواطنان نصراويان من ضحايا «بوغروم» نهاريا، وهما علي توفيق زعبي ورشدي صوالحة، لائحتي اتهام ضدهما ادعت فيهما الشرطة ان المواطنين اعتديا على اشخاص محليين من نهاريا.

وللتذكير فان البوغروم جرى في ١٩٨٩/٥/١٣ اذ جرت مباراة في كرة القدم بين فريقي اخاء الناصرة وبيتار نهاريا نافس فيها الاول على بطاقة الصعود للدرجة القطرية. الا ان رجال الشرطة والوحدات الخاصة «ي.سم» افشلوا الفريق النصراوي من تحقيق ذلك عندما استفزوا الجمهور النصراوي وبعد ذلك قاموا باعتداء وحشي على الجمهور واللاعبين النصراويين.

وجاء في لائحة الاتهام الموجهة ضد علي زعبي انه قام بضرب شخص من نهاريا يدعى شلومو لنكري بغصن شجرة. وهو، اي علي، الذي اعتقل عندما كان يقدم المساعدة للمواطنين النصراويين ضحايا البوغروم في مستشفى «ملبن» في نهاريا.

اما التهمة الموجهة ضد المواطن النصراوي الآخر رشدي صوالحة فهي حرق اطار سيارة والتلويح به وسط الملعب!

وستنظر محكمة الصلح في نهاريا في هاتين القضيتين بتاريخ (٢٠) ايار الجاري.

اقصاء الاخاء الناصرة عن ملعبه حتى نهاية الموسم!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ فرضت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم، امس الاول الاربعاء، حكما صارما بحق فريق مكابي اخاء الناصرة باجراء مبارياته البيتية المتبقية حتى نهاية الموسم (خمس مباريات) بعيدا عن ملعبه مسافة ٣٠كم وبدون جمهور ـ كل ذلك في اعقاب تقرير شرطة الناصرة حول اعمال الشغب التي حدثت يوم السبت الماضي بعد مباراة الفريق امام هبوعيل ام الفحم. وفرضت اللجنة ايضا غرامة مالية بمبلغ ٢٠٠٠ شيكل. كما فرضت اللجنة حكما على الفريق الفحماوي بدفع غرامة مالية بمبلغ ٥٠٠ شيكل واجراء مباراة بيتية واحدة خارج ملعبه، مع وقف التنفيذ وذلك لتورط جمهوره ايضا في الاحداث المذكورة.

أخبار من دولة فلسطين

اقتحام مسجد المغازي بعد تحطيم بوابته واعتقال عدد من المصلين ثم الاعتداء عليهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال مسجد المغازي في مخيم المغازي في قطاع غزة مساء الاثنين الفائت بعد ان حطمت بوابته الرئيسية وزجاج النوافذ واعتقلت اربعين من المصلين (٢٠) لم تتجاوز اعمارهم (١٦) عاما. واعتدت عليهم بالضرب المبرح.

وافرجت السلطات بعد منتصف الليلة الفائتة عن الفتيان الذين لا يحملون بطاقات الهوية بعدما صادرت بطاقات اولياء امورهم فيما نقلت باقي المعتقلين الى معتقل انصار (٢). وذلك بتهمة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية من تلك المنطقة.

استئناف الدراسة، رسميا، في جامعة الخليل في مطلع حزيران القادم

● تقييدات احتلالية كبيرة وعديدة ستحول دون انتظام الدراسة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت الادارة المدنية الاحتلالية مسؤولي جامعة الخليل شفويا بنيتها فتح الجامعة.

وصرح مدير دائرة العلاقات العامة في الجامعة السيد مخلص الحموري بان الدراسة سوف تستأنف في كليات الجامعة المختلفة في مطلع شهر حزيران القادم حيث من المقرر ان ينتظم في الدراسة (١٩٩٤) طالبا هم مجموع طلاب الجامعة.

وعلقت مصادر تربوية في المناطق المحتلة على هذا القرار بأن مجرد فتح الجامعات لا يحل معضلة الطلبة الفلسطينيين وذلك لان الحواجز العسكرية تقسم المناطق المحتلة الى اربعة اجزاء يستحيل التنقل بينها بدون الحصول على تصاريح خاصة قد تكون صالحة لفترات قصيرة فقط.

وخير مثال على ذلك ما كان في جامعة بيت لحم والتي كانت السلطات اعادت فتحها في آذار الماضي ولكن ادارتها اضطرت الى تأجيل الدراسة فيها حتى (٤/١٠). وحتى يومنا هذا لا يستطيع ثلث طلابها من الوصول اليها بانتظام. اضف الى ذلك وجود مئات الطلاب في معتقلات الاحتلال وضغوط اخرى تحول دون سير الدراسة بشكل منتظم.

على بوابة المحكمة العسكرية:

اعتداء احتلالي على اربعة محامين في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض اربعة محامين غزيين لاعتداء سافر من قوات الاحتلال على بوابة المحكمة العسكرية في مدينة غزة. حيث قام الجنود بتمزيق ملابس المحامي فايز زيادة وحاولوا اعتقال المحامي جمال السوسي وقاموا باستفزاز المحامين عبد الرحمن النصر وابراهيم ابو دقة.

وقدمت نقابة المحامين في القطاع في اعقاب ذلك شكوى الى قائد شرطة غزة وعلقت العمل احتجاجا على هذا التصرف لمدة (٢٤) ساعة.

شخصيات من جنين ترفض استدعاءات الادارة المدنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الادارة المدنية وقيادة الحكم العسكري في منطقة جنين في نهاية الاسبوع الماضي دعوات لمجموعة من الشخصيات في المنطقة للحضور اليها يوم (٤/٢٨). وتبين ان الادارة خططت لجمع هذه الشخصيات مع رؤساء الدوائر الحكومية التابعة لها. مما حدا بهذه الشخصيات لمقاطعة الاجتماع.

وعرفنا من الشخصيات التي تم استدعاؤها: الدكتور هاشم عبد الهادي والصيدلي ناصر نفاع (عضو مجلس بلدي مقال) والشيخ محمد استيتي (قاضي جنين الشرعي) والاستاذ مصطفى ملحيس وصالح مبدا (رئيس مجلس قروي اليامون) والمختارين رياض عساف وعارف السوقي. ومما يذكر ان بيانات صدرت في المنطقة دعت الى عدم حضور هذا اللقاء.

«بطاقة خضراء» للصحفي ماجد ابو عرب

● نابلس ـ لمراسل خاص ـ سلمت السلطات الاحتلالية صباح امس الاول الصحفي ماجد ابو عرب، مدير مؤسسة «غربة» للصحافة والاعلام ومراسل جريدة «الشعب» بنابلس بطاقة هوية خضراء يحظر بموجبها دخوله الى اسرائيل.

ومما تجدر الاشارة له ان هذه المرة الثالثة التي يتم فيها تجديد البطاقة الخضراء لابو عرب منذ عام ونصف العام بعد خروجه من معتقل انصار (٣) في النقب.

انقلاب في ليسوتو

● ماسيرو ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان انقلابا اطاح بالرجل القوي في ليسوتو، الجنرال جوستان متسينغ ليكانيا، صباح يوم الثلاثاء الماضي ولم يؤد الانقلاب الى وقوع اشتباكات مسلحة.

واوضح مصدر في وزارة الاعلام ان الجنرال ليكانيا، رئيس المجلس العسكري الذي يحكم هذا البلد المستقل والمحاط من كل الجهات بجمهورية جنوب افريقيا اعلن بنفسه استقالته عبر الاذاعة الوطنية.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الاعلان جاء بعدما طوقت كتيبة من قوة ليسوتو للدفاع مدعومة بالدبابات منزل رئيس البلاد.

وانتقل رجل البلاد القوى بمواكبة مسلحة «لم تكن موجودة لحمايته» الى استديوهات الاذاعة حسبما افاد مصدر رسمي آخر ملمحا بذلك الى كون الجنرال ليكانيا قيد الاعتقال.

واكد الامين العام لمجلس الكنائس المسيحية في ليسوتو مايك تاولي نبأ الانقلاب.

وكان الجنرال ليكانيا تسلم السلطة في العشرين من كانون الثاني ١٩٨٦.

وجاء انقلاب يوم الثلاثاء الماضي غداة اضراب عام في صفوف افراد الجيش الذين يطالبون بزيادة رواتبهم.

ويعيش في مملكة ليسوتو الجبلية حوالي مليون ونصف مليون نسمة.

النداء رقم ٧٠ («نداء البناء»)

واشنطن تحاول استثمار حرب الخليج لفرض الحل الامريكي لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

● اضراب وطني عام في (٩) ايار بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٤٢ وفي (٢٠) منه لذكرى شهداء مذبحة ريشون لتسيون ● دعوة الى الحوار الدمقراطي والالتزام بالقرار الوطني ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشادت القيادة الوطنية الموحدة في فلسطين المحتلة بقرارات المجلس المركزي الفلسطيني وتأكيد التزامه بالثوابت الفلسطينية ورفض المؤتمر الاقليمي وغيره من المؤتمرات التي لا تستند الى قرارات الشرعية الدولية مع «المساهمة الايجابية الفاعلة في الجهود السياسية المبذولة وتمسكه بمبادرة السلام الفلسطينية واستعداده للعمل على بلورة حشد اوسع للقوى العربية والدولية وتوظيفها من اجل تصحيح مسار العملية السياسية لحل القضية الفلسطينية عبر عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الاطراف المعنية بما في ذلك م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن».

جاء ذلك في النداء رقم (٧٠) للقيادة الوطنية الموحدة الذي حمل عنوان «نداء البناء» حيث خصصت ق.و.م هذا العام، وكرد على ممارسات الاحتلال، عاما للبناء «توظف خلاله كل طاقاتنا العاملة والاحتياطية من اجل اعادة البناء والتنمية في مؤسساتنا الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجعل العمل في هذا المضمار مقياسا وطنيا لجميع ابناء شعبنا».

وحيا النداء العمال البواسل وهنأهم بعيدهم العالمي الاول من ايار. كما تطرق الى ضرورة «قياس نبض الجماهير بين الحين والآخر» من اجل «تأكيد العلاقة التكاملية بين متطلبات العمل النضالي وحاجات الجماهير الاقتصادية» والى حرص ق.و.م على مواءمة برامجها النضالية مع «قدرة الجماهير وتجاوبها بما يخدم المصلحة العامة». واشار الى ان اي تغيير في هذه البرامج يعلن في نداءات ق.و.م «ليس من خلال ترويج الشائعات في الشارع وما تبثه اجهزة اعلام العدو».

ودانت ق.و.م تواصل عمليات القمع والتنكيل ضد الفلسطينيين في الكويت «على سمع ومرأى من السلطات الكويتية». وطالب القوى الشعبية العربية بتفعيل تضامنها مع الشعب الفلسطيني و«تشكيل الاطر الدائمة لمساندته» كما طالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته.

ودانت ق.و.م بكافة فصائلها وعناصرها «حادث القتل الاجرامي الذي راحت ضحيته سائحة فرنسية في بيت لحم» ورأت ان هذه الافعال المشبوهة «تستهدف المس بالحركة الوطنية الفلسطينية وتشويه صورة شعبنا دينا وتراثا وتاريخا» وعليه فقد اكدت ق.و.م أن الانتفاضة المقدسة «هي ثورة على الاحتلال، وصولا الى السلام العادل الذي يضمن لشعبنا تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال».

وتطرق النداء الى الاجتهادات السياسية داخل المناطق المحتلة وخارجها ازاء التعاطي مع التحركات السياسية المتسارعة في المنطقة وخاصة جولات المكوك الامريكي (جيمس بيكر) فأشار الى ان كافة فصائل م.ت.ف تجمع على انها (الجولات) تحاول «استثمار نتائج حرب الخليج من اجل فرض الحل الامريكي للقضية الفلسطينية» وان اصحاب الاجتهادات يتمسكون بضرورة العمل على حماية «دور م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والدفاع عن وحدة شعبنا في الداخل والخارج وقطع الطريق امام اية مؤامرة تستهدف تصفية مفهوم الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والمتمثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس». وحتى لا يتم الانحراف عن هذه الاهداف فمن الضروري جدا ان نعمل على «تصليب القاعدة الدمقراطية وتوحيد الرؤية السياسية من خلال حوار مسؤول يحكمه النقد الموضوعي البناء والعقل المتفتح الواعي لضرورة المرحلة».

هذا وثمنت ق.و.م عاليا استعداد م.ت.ف للمساهمة الايجابية البناءة الراهنة لوضع حد نهائي للازمة اللبنانية وتسوية مسألة الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان «بما يصون اواصر الاخوة الفلسطينية ـ اللبنانية ويوفر الامن والحماية لمخيمات شعبنا في لبنان والتمتع بحقوقهم السياسية والنضالية في اطار السيادة اللبنانية». كما ثمنت عاليا ايضا الموقف الفرنسي المتقدم حيال القضية الفلسطينية واللقاء الذي تم مؤخرا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الفرنسي رولان دوما واعتبرته «خطوة اوروبية في الاتجاه الصحيح ويجب ان يتبعها خطوات اخرى لبلورة موقف اوروبي مستقل وفاعل حيال الازمة».

وحذرت ق.و.م من ظاهرة الغش في امتحانات شهادة الدراسة الثانوية (التوجيهي) واستخدام اللثام في اي مدرسة من المدارس اثناء فترة الامتحان واعتبرت كل من يقوم بعملية الغش او التحريض عليه او استخدام اللثام «خارجا عن الصف الوطني» وطالبت بتشكيل لجان من المعلمين واولياء الامور لمعالجة هذه الظاهرة السلبية.

وعادت ق.و.م الى التأكيد مجددا بأن ايام الاضراب الشامل «تحدد من خلال نداءات ق.و.م وبيانات حركة «حماس» مع مراعاة عدم التعارض مع المناسبات الاحتفالية» وطالبت المواطنين بالالتزام بذلك فقط و«عدم الانصياع لاية دعوات اخرى» كما اكدت ق.و.م أن الاضراب من اجل الشهداء يكون اضرابا تجاريا ليوم واحد فقط، وفي المنطقة التي سقط فيها الشهيد بصرف النظر عن عدد الشهداء الذين يسقطون في نفس اليوم.

وحددت ق.و.م عددا من الفعاليات كان بينها اعلان الاضراب الشامل يوم (٥/٩) الجاري مع دخول الانتفاضة شهرها الثاني والاربعين واعلان «الاضراب التجاري» والغضب الشعبي يوم (٥/٢٠) الجاري احياء للذكرى السنوية «للمذبحة التي ارتكبت بحق عمالنا في عيون قارة (ريشون لتسيون) مع تأمين المواصلات بما يخدم المسيرة التعليمية».

وحددت ق.و.م يوم (٥/١٥) كيوم نضالي «بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين» كما حددت ايام (٣ و١٢ و١٩) ايار الجاري كأيام تفتح فيها المحلات التجارية ابوابها طيلة ساعات النهار.

تايوان تعلن انهاء حالة العداء بين الوطنيين والشيوعيين الصينيين

● تايبه ـ «و.ص.ف» ـ وضع رئيس الصين الوطنية لي تنغ هوي رسميا حدا لـ ٤٣ سنة من حالة العداء بين الوطنيين والشيوعيين الصينيين عندما اعلن في تايوان نهاية «مرحلة التمرد الشيوعي».

وقال امام ١٥٠ صحفيا واجنبيا: «اعلن رسميا نهاية مرحلة التمرد الشيوعي».

والغى الرئيس لي بذلك حالة الطوارىء التي اعلنها الماريشال تشانغ كاي تشيك عام ١٩٤٨ في اوج الحرب الاهلية الصينية قبل اشهر قليلة من انهيار الجيش الوطني امام جيش ماو تسي تونغ وانسحاب الجيش الوطني الى جزيرة تايوان.

وابقيت حالة الطوارىء التي اعلنت لمواجهة «التمرد الشيوعي» قائمة منذ ذلك الوقت من تايوان حيث اقام حزب الكومينتانغ (الوطني) نظاما متسلطا حتى انفتاحه خلال المرحلة الاخيرة.

والمعروف ان تايبه وبكين تتنازعان السيادة على الصين.

ثلاثة مؤبدات لقاتل الثلاثة في يافا

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت مصادر قضائية ان محكمة منطقة تل ابيب اصدرت يوم الثلاثاء الماضي ثلاثة احكام بالسجن المؤبد بحق فلسطيني قتل ثلاثة اسرائيليين طعنا بالسكين.

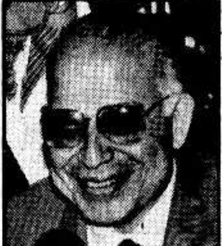
واضافت المصادر ان اشرف بلوجي اعترف بقتل الاسرائيليين الثلاثة وبينهم سيدة في ١٤ كانون الاول ١٩٩٠ في مشغل لمؤسسة صغيرة في يافا.

وزارة الخارجية المصرية تؤكد، رسميا:

عصمت عبد المجيد تباحث مع «ابو مازن» حول افكار السلام المطروحة حاليا

● «ابو مازن» اجتمع، ايضا، مع اسامة الباز ●





● القاهرة ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، اجرى امس الخميس في القاهرة، محادثات مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

واوضح مصدر في وزارة الخارجية المصرية، ان اللقاء خصص لتبادل الرأي بشأن «الافكار التي تناقش حاليا بهدف التوصل الى حل عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية».

واوضح ممثل منظمة التحرير في القاهرة، سعيد كمال، من جهته ان هذا اللقاء يدخل في نطاق «العلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين المصري والفلسطيني ويتفق ودعم مصر الثابت للحقوق الفلسطينية المشروعة».

ويرى المراقبون ان اعلان وزارة الخارجية المصرية عن هذا اللقاء بين عبد المجيد وابو مازن، الذي وصل الى القاهرة مساء يوم الثلاثاء، يشكل خطوة باتجاه المصالحة الرسمية بين مصر ومنظمة التحرير.

وكان هذا المسؤول الفلسطيني، بالذات، قام بزيارة اولى الى مصر في منتصف نيسان الماضي ولكن الصحافة الرسمية المصرية تجاهلتها تماما. فبناء على طلب مصر اتفق الجانبان انذاك على عدم الزيارة «مراعاة لشعور الرأي العام المصري بعد وقوف منظمة التحرير الى جانب العراق في ازمة الخليج».

وعلم من مصدر فلسطيني ان «ابو مازن» الذي التقى ايضا اسامة الباز، رئيس مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، سيغادر القاهرة اليوم الجمعة.

• سالم جبران •

طرح الدمقراطية بوصفها مفتاحا لحل ازمة الواقع العربي

* «الحكم، ككل، تآكل وسقطت مصداقيته في العالم العربي.. وهذا حافز آخر للشعوب لكي تصر على حقها في المشاركة في صنع القرار وحقها في مراقبة الحكام ومحاسبتهم.. وهذا هو الامل الحقيقي بميلاد المستقبل العربي، حرا ودمقراطيا» •

• كلافيس مقصود •

■ خلال الاعوام القليلة الماضية حدثت في العديد من الدول العربية، الجزائر، تونس، مصر، الاردن وغيرها، تطورات داخلية هامة ضاعت في زحمة الاخبار عن التطورات العالمية والمنطقية العاصفة.

ونقصد بهذه التطورات الضغط الشعبي الواسع لتحقيق الدمقراطية وتجاوب الانظمة الحاكمة، جزئيا، والى حد ما شكليا.

في مصر ترسخت التعددية الحزبية، وهناك صحف من اتجاهات مختلفة وهناك معارضة تقارع السلطة في داخل البرلمان وخارجه.

وفي الجزائر، بعد سنوات طويلة من نظام الحزب الواحد - جبهة التحرير الوطنية الجزائرية - قامت التعددية السياسية - الحزبية. وكذلك الامر في تونس. وحتى في المملكة الاردنية قامت احزاب مختلفة من اليمين الى اليسار وجرت انتخابات دمقراطية الى حد بعيد.

وقبل حرب الخليج اعلن النظام العراقي سعيه الى الغاء مجلس قيادة الثورة والسماح بالتعددية الحزبية واجراء الانتخابات العامة. وقد طرح النظام العراقي اقتراح دستور في هذا الصدد. كذلك اشار الرئيس السوري حافظ الاسد الى الحاجة الى التعددية الحزبية والتعددية الفكرية والحاجة الى الانفتاح.

كل هذه الخطوات هي في الاتجاه الصحيح، حتى لو كانت محدودة.

وقد جاءت حرب الخليج لكي تبرهن حقا بأن تلك الخطوات محدودة. فقد خنقت الانظمة الحاكمة في العالم العربي ارادة الشعب ومنعته من التعبير الحقيقي عن رأيه. ولم تسمح لاية مظاهرة ان تتجه نحو سفارة امريكا او سفارات الانظمة العربية "الحليفة" لامريكا.

وبعد حرب الخليج، بين اول المسائل التي طرحت نفسها على بساط البحث مسألة الدمقراطية. وهذه المرة تتطرح هذه المسألة دستوريا وفعليا معا. وقد كتب احد المعلقين، الدكتور كلوفيس مقصود ان كل نظام عربي - ربما باستثناء الاردن، اخذ موقفه في الحرب طبقا لمصالحه كنظام، بعيدا عن اي اعتبار لمشاعر شعبه ومواقفه، هكذا في سوريا وهكذا في مصر وهكذا في السعودية.

ومسألة الدمقراطية مطروحة الان على النحو التالي: الدمقراطية يجب ان تضمن للشعب المشاركة الفعلية بالانتخابات الحرة ويجب ان تضمن للشعب المحاسبة الحقيقية للنظام الحاكم. ان فضيحة ما او فشلا ما يجب أن يجبرا كل حاكم ان يدفع الثمن، احيانا بعزله واحيانا بمحاكمته.

واذا كانت "الدمقراطية" في العالم العربي قد بدأت تعطي الشعب حقا محدوداً في المشاركة بالانتخابات فانها ما زالت ترفض رفضا قاطعا حق الشعب في محاسبة حكامه..

كل رئيس او ملك عربي حاكم يظل حاكما الى ان يحين اجله او الى ان يسقطه بالعنف نظام جديد، اي رئيس انتهت مدة حكمه فاستقال وعاش في وطنه مواطنا عاديا، في ظل حكم رئيس آخر، اي رئيس ليس "بطلا" و "رمزا" و "متفذا" و "معلما". في احدى الدول العربية المجاورة يقررون في يوم مؤتمر المعلمين ان الرئيس هو "المعلم الاول" وفي يوم مؤتمر المهندسين انه "المهندس الاول" وهكذا. ونسمعه يعاهد الشعب، سأعمل كذا وسأفعل كذا. كما لو كان الشعب ملحقا به وليس هو رئيسا منتخبا من الشعب.

وفيما عدا الاردن ومصر، لم نسمع مؤخرا، في اية دولة عربية، ان الصحافة تكشف فضائح وسرقات ورشوات وتطالب بمحاكمات وتسقط وزراء.

بعد حرب الخليج سمعنا ان الملك فهد ملك السعودية مصمم على اقامة "مجلس شورى" و "ماض في طريق الشورى". وقد لاحظ صحفي فرنسي ان فهدا يرفض مبدئيا استخدام كلمة "الدمقراطية"، من يدري ربما لانها "فكر مستورد"؟!

"الازمة في العالم العربي هي ازمة نظام، ازمة بنية كاملة - قال الدكتور كلوفيس مقصود، واضاف: ان الحكم العربي ككل تآكلت مصداقيته واصبح حافزا قويا يدفع الشعوب العربية الى التفكير باسقاط هذا النظام واقامة نظام جديد".

وكلمة "نظام" هنا لا تعني النظام السياسي فقط الذي له هوية طبقية سياسية معينة، بل تعني مجمل البنية، تعني الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم وفلسفة الحكم والتعامل بين الشعب والحكام وطريقة وصول الحكام الى الحكم وطريقة نزول الحكام عن منصة الحكم.

ففي مجال الاعلام مثلا - وهو الواجهة المباشرة لكل نظام - لم يعد هنالك استعداد شعبي لقبول الجعجعة والتشنج وتقديس الحكام، لم يعد هنالك استعداد لقبول فكرة ان التلفزيون هو "بوق للحكومة" ويقدم في ساعات الفراغ "مسلسلات مسلية" ان الحياة عالميا اصبحت تتطلب اعلام الحقيقة بدل اعلام الشعار، تتطلب الحوار للاقناع واحترام الشعب واعطاءه كل الحقيقة.

ولعلنا نقول ان حرب الخليج عمقت الهزة السياسية - الفكرية النفسية على النطاق العربي العام. فقد فشلت طروحات الاصوليين الدينيين اذ رأينا انظمة اسلامية تحارب انظمة اسلامية والمفتي في كل دولة يطلق فتوى مناسبة للحكومة. كما عمقت الحرب المأساوية من شعور المواطن العربي بأن الانظمة الحاكمة التي تكبل ارادته وتسرق خيرات الوطن ليست قادرة على اعداد الشعب للقتال دفاعا عن حريته واستقلاله الوطني.. وهذه التساؤلات الكبرى تنمو وتتكاثر. وقد قال كلوفيس مقصود، بحق: "اعتقد بأنه لا يوجد نظام حكم في الامة العربية قادر على ان يجابه او يقمع هذه التساؤلات - قال مقصود - ولذلك اعتقد بأن الازمة الخليجية رغم قساوتها ومأساويتها على شعبي العراق والكويت الا انه توجد هنالك بذور لزرع مستقبل دمقراطي حقيقي في الامة العربية".

ومما نسمعه ونقرأه عن استمرارية ردود الفعل، في العالم العربي، فاننا نلاحظ اصرارا شعبيا للمراجعة وفحص الذات، واصرارا على اكتساب الدمقراطية التي تعني المشاركة في المحاسبة والمشاركة في المسؤولية.

وعندما تنشط هذه العملية فان الامبريالية مصاصة دم العرب وناهبة خيراته سوف تواجه لا انظمة يمكن ان تزعل ويمكن ان ترضى، بل ستواجه شعوبا مصممة على بناء المستقبل العربي حرا ودمقراطيا..

• سميح القاسم •

نحو إستراتيجيا عربية

• لا، ليس هذا العنوان ناقصا. وسيكون من السخف ان نقول "نحو استراتيجيا عربية جديدة"، لان مثل هذا القول يفترض وجود استراتيجيا قديمة. ويلغي المنطق المجرّد مثل هذه المقولة لغياب الاستراتيجيا، كمفهوم، من العمل العربي بمجمله.

فالجامعة العربية، وميثاق الدفاع المشترك، والاطر العربية المشتركة الاخرى ثبت بطلانها، وتأكد انها ليست سوى قشور بلا لب وبلا جوهر، فلم تصمد في اي امتحان واجهته هذه الامة ولم تُقم اي دليل على جدواها وما يبرر استمراريتها. واصبح واضحا، ان كل هذه الشكليات لا تزيد، بالنسبة لفكرة الوحدة العربية، عن حبة اسبرين تعطى لمريض بعلة مزمنة.

ولا يفهمن احد ان هذا الكلام هو مجرد نرفزة، او انه دعوة لحل هذه الاطر. فالعكس هو الصحيح. والمقصود مباشرة هو اعادة النظر في ما هو قائم شكلا، وشحنه بمضمون يناسب حجمه وينسجم مع تطلعات الجماهير العريضة، صاحبة المصلحة الاولى والعليا في نشوء وحدة حقيقية تضمن الامن العربي الحقيقي، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وحضاريا.

الوضع العربي الراهن هو في اسفل السافلين، وكل جدال في هذا الحكم هو من قبيل الجدل البيزنطي. وكل من يعترف بهذه الحقيقة يجد نفسه مسوقا بلا تردد الى طرح الاسئلة: ماذا بعد؟ كيف نتحرك؟ بأي اتجاه؟ وبأية صيغ؟

ما من وصفة طبية وما من روشيتة سحرية تكفل الاجابة الشافية. انما المطلوب هو اتقان التشخيص اولا ثم البحث عن الدواء الناجع قبل تجرع المسكّنات المطروحة في السوق السياسية الان.

وما لم تنشط القوى الحقيقية الفاعلة على ساحة التغيير العربية، وما لم ينشأ شكل من اشكال التنسيق بين هذه القوى، نحو وضع استراتيجيا عربية، فستظل هذه الازمة، من خلال واقع التجزئة، عرضة الى ضربات اخرى في هذا الموقع او ذاك.

لا حدّ لطمع الطامعين في هذه الامة. فبعد الضربة المدمرة التي انزلها الاستعمار بالعراق بدأت تطفو على السطح في وسائل الاعلام الغربية والحليفة لها، اشارات واضحة باتجاه تهديد سوريا التي تمتلك هي الاخرى، على حد الزعم، وسائل التدمير الجماعي والاسلحة غير التقليدية. وفي الايام الاخيرة الماضية بدأت حملة مماثلة ضد الجزائر، بذريعة ان الجزائر بنت فرنا ذريا كبيرا، ولاغراض عسكرية، بالتعاون مع الصين.

وقبل العراق والجزائر تعرضت ليبيا الى عدوان امريكي مباشر، وقبلها كان عدوان الخامس من حزيران وقبله كان العدوان الثلاثي، وكل هذه التحركات المنهجية - الاستراتيجية من الجانب الاستعماري، لم تحرك المسؤولين العرب ولو قيد شعرة، على طريق وضع الاستراتيجيا المناسبة لردع مثل هذه العمليات العدوانية، ذات العمق التاريخي والبعد التاريخي.

لقد اكتفينا دائما بالولولة والنحيب ضد الاستعمار "الذي لا يريد لهذه الامة ان تتحد"، غير اننا لم نلتفت الى انفسنا بصورة جادة، ولم نسأل عن دورنا نحن في عرقلة مشاريع الوحدة واسقاطها والتخريب المستمر في داخل الفكرة نفسها.

طالما ثرثرنا حول ما يسمى "العامل الموضوعي" ولم نمارس شيئا من الجرأة في معالجة ما يسمى "العامل الذاتي".

ونحن لم نفعل ذلك، لاننا لم نكن (ولا نزال) سوى أسرى ورهائن، كل لدى نظامه هو، بحيث ينتقد كل الانظمة الاخرى، ويحيّد عن نظامه هو، وهكذا تبدو كل الانظمة متهمة وكلها بريئة في آن.

وباستمرار واقع اسفل السافلين هذا، فستظل هذه الامة عرضة لمزيد من الضربات ومزيد من الضربات، ولاننا شبعنا ضربا مبرحا.. او لانه من المفروض ان نكون شبعنا ضربا مبرحا، فاننا ندعو، وعلى الفور، الى البحث الجدي، وعلى الفور، عن استراتيجيا لهذه الامة، استراتيجيا للخلاص القومي والاجتماعي، وعلى الفور، مرة اخرى.. فليس الوقت من نفط.. الوقت من ذهب!!

■ مناقيش ■ محمد علي طه ■

HAPPY BIRTHDAY

اعذروني، يا اخوتي القراء، فأنا قروي ومن عائلة فلاحين. وفي القرى لم نكن نعرف اعياد الميلاد ولم ندر ان الناس يهتمون بتواريخ ميلادهم ويحتفلون بها كما نحتفل بالاعراس وبعيدي الفطر والاضحى حتى كبرنا وخرجنا الى هذا العالم الواسع.

ولو عرف احد ابناء جيلي تاريخ مولده، يوما وشهرا وسنة، وقرر ان يحتفل بعيد ميلاده العشرين او الثلاثين او الاربعين.. او.. لسخر الناس منه وقالوا: "تمدن او تفرنج الرجل".

انا - واعوذ بالله من هذا الضمير الذي يخفي الانانية اكثر مما يبرز من الصراحة - لا اعرف تاريخ ميلادي، لا اليوم ولا الشهر ولا السنة. وقد بحثت عن ذلك كثيرا، ولكن السجلات البريطانية التي اورثتها حكومة الانتداب لحكومة اسرائيل استكثرت علي خانة فيها.. ومثلي كثيرون من ابناء جيلي القرويين الذين لا يعرفون يوم ميلادهم.

ولكن ابناءنا اكتشفوا حفلات اعياد الميلاد وهم في روضات الاطفال. وقد شاركناهم في هذه الحفلات بسرور كبير، فالواحد منا بقدر ما يشاهد ابنه او ابنته فرحا مسرورا يشبع في الوقت نفسه رغبة في داخله ويعوض نفسه على ما فاتها. ومع ذلك لم تتحول احتفالات اعياد الميلاد الى ظاهرة او عادة ملازمة للغالبية العظمى من ابناء شعبنا. ولكن الحكام العرب صاروا يتبارون في اعياد ميلادهم.

في البداية كان الملوك العرب يحتفلون بأعياد ميلادهم فتقام الافراح، والليالي الملاح، ويغني المطرب الصداح، وكان هذا الامر ضروريا (!!) ليظهر ملوكنا انهم على مستوى ملوك الفرنجة.

كان عيد ميلاد الملك فاروق.

وكان عيد ميلاد الملك الحسين بن طلال.

ولان الشعب المصري يحب الفاروق (ويموت فيه) كان الاحتفال بعيد ميلاده شعبيا!!

ولان الشعب الاردني يحب الحسين (ومسروسح فيه)، ولان الحسين يحب شعبه ولا هم له الا سعادة ورفاهية هذا الشعب صدرت الارادة الملكية بتحويل عيد ميلاد صاحب الجلالة الى عيد شعبي وطني. فاغلقت الدوائر والمؤسسات والمصانع والمشاغل احتفالا وابتهاجا!! وتسابق مخرجو البرامج والفنانون في الاذاعة والتلفزيون في اظهار مشاعر البهجة والفرح.

ارقصوا وغنوا وافرحوا يا جياع ويا عراة ويا مرضى ويا فقراء بعيد ميلاد الملك!! فالملك ابن ملك ولا يقل قيمة عن ملكة بريطانيا وامبراطور اليابان!!

وبما اننا شعب كبير وتملك اثنتين وعشرين دولة (على زيادة) صار عندنا امراء ورؤساء جمهوريات، رؤساء ثوريون، وقادة ثورات مظفرة، وجنرالات ومشيرون ومهيبون..

والغريب العجيب، يا جماعة، ان رؤساء الجمهوريات اخذوا هذا التقليد وحولوا اعياد ميلادهم الى عطل رسمية للشعب والى اعياد وطنية وشعبية.

ولماذا لا يفعلون؟

الرؤساء العرب تهمهم سعادة شعوبهم.. وافراح الميلاد هي غاية السعادة.

الرؤساء العرب يعرفون ان شعوبهم تعيش في بحبوحة ولا ينقصها الا تعيين ايام للفرح.. وبما ان الرؤساء العرب كرام فلماذا لا يكرمون بأعياد ميلادهم.

يا شعوب العرب.. لا تحلموا بالرغيف والثوب والحذاء والدواء والقلم والبيت.. بل تعالوا نرقص ونغني في اعياد ميلاد الرؤساء الثوريين "عيد ميلاد سعيد".. HAPPY BIRTHDAY.. وعندئذ ننسى كل الامنا ومشاكلنا!!

• بشير البرغوثي •

حذار من خطوة اولى في مسرب خاطىء!

• ليس معروفا بعد ما اذا كان بيكر سيستأنف اتصالاته المكوكية. لكن المعروف هو انه اصطدم بعقبات اجرائية تتعلق بدور المؤتمر والامم المتحدة دون ان يكون موضوع التمثيل الفلسطيني من بينها رغم تأكيد منظمة التحرير على تمسكها بالمؤتمر الدولي.

هذا الواقع يظهر ان الادارة الامريكية لا تعتبر الموقف الفلسطيني جوهريا لانها لا تعتبر الدور الفلسطيني اساسيا في مفاوضات مقبلة للسلام. وترى ان اتفاقا على الاجراءات بين بعض الدول العربية واسرائيل كاف لبدء عملية السلام حتى بغياب الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ولا يغير من هذه الحقيقة واقع محادثات بيكر مع وفد فلسطيني في القدس.

من هنا لا بد من اعادة النظر في مستوى الاهتمام الفلسطيني بالناحية الاجرائية، والتوقف عن اعتبارها مسألة شكلية كما يردد البعض. والامر الواضح من المحاولات الامريكية الاسرائيلية لتخصيص مكان ثانوي جدا في الاجراءات المتعلقة بمفاوضات السلام هو توجيه التركيز نحو اعتبار العلاقات العربية الاسرائيلية هي لب الصراع في المنطقة وليس القضية الفلسطينية. ويستدل مما تسرب عن محادثات بيكر مع بعض القادة العرب على وجود حالة من التراخي حول هذه المسألة وازاء قرارات الشرعية العربية المتمثلة في قرارات القمم العربية. وحتى الان لم نسمع عن اصرار هؤلاء الحكام على وجوب اشتراك منظمة التحرير، المعترف بها رسميا في قرارات اكثر من قمة عربية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، في مؤتمر السلام الذي يجري التباحث بشأنه مع الادارة الامريكية واسرائيل.

وليس من الحكمة، فلسطينيا، السكوت على هذا التراخي العربي او مجاراته. لان مثل هذا التراخي يفرز مسلسلا من التراجعات غير المرغوبة والتي تؤدي في نهاية المطاف الى نتائج مأساوية على الاهداف الفلسطينية.

وبدون اجحاف بحق اي من اعضاء الوفد الذي يقابل بيكر فان هذه اللقاءات كرست توجها قديما يقضي بأن يمثل الفلسطينيون بوفد من الاراضي المحتلة. وهذا ما كاد يطبق بالفعل لو قبلت الحكومة الاسرائيلية خطة بيكر وحوار القاهرة بين وفد فلسطيني واخر اسرائيلي.

واذا كان هناك من يعتبر هذه المسألة شكلية باعتبار ان وفدا من الاراضي المحتلة تعينه منظمة التحرير سيكون في واقع الامر وفد المنظمة، واذا ما تجاوزنا الاعتراض الاسرائيلي المؤكد على مثل هذا الوفد، يبقى القبول بوفد من الاراضي المحتلة تنازلا عن بند اساسي في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين. ولما كان هذا القرار هو الاساس المعتمد في التحركات السياسية الجارية لتنظيم التفاوض فمن البديهي ان تشارك في هذه العملية كافة الاطراف المعنية بالبنود الواردة في ذلك القرار. والموافقة على استبعاد اي طرف من هذه الاطراف تعني الموافقة على استبعاد قضيته من المفاوضات، وهو امر لا يسعنا، بالتأكيد، التهاون فيه او القبول به، خصوصا وهو يعني غالبية الشعب الفلسطيني.

نسوق هذا للتدليل على ان اصرار الادارة الامريكية واسرائيل على "جغرافية" التمثيل ليس مسألة شكلية بل تصب مباشرة في مستنقع الاهداف التي يريدون تحقيقها، وعلى الخطوة الاولى تتوقف الخطوات اللاحقة ومسار اتجاهها. ولا ينبغي نسيان تجربة السادات الذي جاء بمطالب واضحة وصريحة الى القدس. ولكن الطرف الاخر فهم بصورة صحيحة معنى الخطوة الاولى الساداتية بمجيئه الى القدس على انها خطوة نحو عقد صلح منفرد مع اسرائيل وهذا ما كان.

والحديث الدائر حاليا عن مؤتمر اقليمي افتتاحي، تعقبه مفاوضات ثنائية، هو دعوة لعقد صلح منفرد مع هذه الدولة العربية او تلك، وترك الشعب الفلسطيني وحيدا امام الولايات المتحدة واسرائيل، والتسليم بأن الشرعية الدولية لا علاقة لها بموضوع النزاع القائم في المنطقة ولا بالحقوق الفلسطينية.

لذلك لا بد من رفض هذا المدخل للتفاوض والعمل في الساحتين العربية والدولية من اجل احترام قرارات الشرعية الدولية واعتمادها اساسا للتفاوض في اطار مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وحذار من خطأ في الخطوة الاولى يحكم الخطوات اللاحقة ويعود على الاهداف الوطنية بأفدح الاضرار.

■ عرض حال ■ نسيم ابو خيط ■

تقـول النجـوم لمواليـد البـرج...

• تقول النجوم لمواليد برج الحمام الزاجل ان الخضّ والمضّ في قربة بيكر سيظل متعقدا الى ان تنفصل مركبات اللبن الرائب عن بعضها ويتسنى فرز المشتقات.

وفي اثناء هذا الخض، من جولة بيكر واحدة الى جولة بيكر ثانية، نستطيع ان نفتح القربة "ونعاين" اللبن.. فما الذي نراه الان؟

شمير وارنس، اللذان يمثلان المدرسة التي لا تريد "اي مؤتمر كان"، بمعنى اي اقتراح للحل يتعدى "المفاوضات غير المشروطة" و "مع كل دولة عربية على حدة" - شمير وارنس يشهران الحرب على ليفي لانه "شذّ" عن هذا الخط ووافق على مؤتمر اقليمي يُعقد دوريا كل ٦ اشهر من "المفاوضات المباشرة". وهما من المدرسة التي يفترض ان ينتمي اليها وزير الخارجية.. فماذا عدا مما بدا؟ ما بال وزير الخارجية يفعل ذلك من وراء ظهريهما وهو يعلم ان اي مؤتمر لا يمكن ان يضمن بقاء الاحتلال الاسرائيلي؟

وهل نعتبر هذا بداية فرز اللبن داخل القربة؟

قبل ان يجلس وزير الخارجية، دافيد ليفي، على كرسي الخارجية كان قد اظهر براعة وتفوقا في مدرسة شمير ارنس شارون غنولا.. و "رافس" على هواه، ووضع - مع موداعي وشارون - الاطواق على حكومة "الوحدة الوطنية".

لكنه ادرك، منذ ان جلس على هذا الكرسي وقرأ الخريطة جيدا "في المحيط الاوسع" - ان اي وزير خارجية لدولة اسرائيل، منذ ما بعد عهد بن غوريون، "لا يجوز له ان يتسبب بإحداث شرخ في علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة"، بمعنى لا يجوز له ان يتمادى في "الاستقلالية" والمناورة لدرجة الانحراف عن سكة السياسة الامريكية. ولهذا "فالمرافسة"، اليوم، لغيره.

* * *

ما زلنا مع برج الحمام الزاجل. ومن الشعاع المشع دمقراطية وحرية، الذي يصب، منذ ٤٣ سنة من عمر الزمن، في الابراج، وفي دوران الكون - يتضح ان فرز مركبات اللبن في قربة بيكر لن يتم، والحالة هذه، قبل موعد الانتخابات في اسرائيل. والى ذلك الحين ستظل المحادثات الماراثونية في كل من القدس ودمشق والقاهرة والرياض و.. جنيف - تسفر عن صيغ دبقة، يغسل حكام بلادنا ايديهم في اعقابها بالصابون المطهر لطرد ما يمكن ان يكون علق بها، في تصريح او تلميح..

وعليه، فان مواليد برج الحمام الزاجل سيشاهدون الزلزال الاعظم، الذي توقعته الارصاد الجوية وتأجل حدوثه اربعة عقود ونيف، بسبب مكانة البلاد وقدسيتها لدى الديانات الثلاث.. سيشاهدونه، ان ظل باب العرب مفتوحا في وجه بيكر - ولا يبدو في الافق ما ينبىء بغير ذلك - في موعد الانتخابات في اسرائيل، ففيها سينفرط عقد الحزبين الكبيرين..

فيقوم الشباب على الشيوخ في حزب العمل، بعد ان تكون "القيم" قد شبعت لطما على الخدود، وان أوان دفن الشهداء من اهداف الصهيونية الكبرى والصغرى: من هدف تجميع يهود العالم في اسرائيل الى برنامج غاليلي وخطة الون ونظريات ديان ورابين "الامنية"، وكل ما يتساقط من اوراق الخريف التي شاخت.

وتنفضُ الاحزاب الدينية عن الفريسة بعد ان يكون الجلد واللحم قد سقطا عنها، وينظر رجال الله الى الدنيا بالعيون وليس بالانياب، حينها سيقف بيرتس ودرعي في صف، وشاكي وليفنفر في صف، وتصدر الفتاوى في اتجاهين: الاول يقول ان حياة الناس اغلى من ارض اسرائيل الكاملة، ليس في اثناء زيارة يقوم بها الراب الى القاهرة، ولكن في وجه راب آخر يقف في "الاتجاه الثاني" يفتي بـ "القتل والنهب والاستيطان"، باسم الله، ولا يريد ان يكتب عنه التاريخ انه فرّط في "الورثة" الربانية.

ويقوم الشيوخ على الشباب في الليكود وتجمعه، فيصطف شارون ونئمان وغنولا كوهن وزئيفي في طابور، بينما يكون شمير على الرصيف يصفق لهم، بعد ان يكون قد احكم وضع نيشان على صدره وقد نقش عليه: "لم يسمح بأن يكتب عنه التاريخ.. "انه فعل شيئا من اجل السلام".

في حين يجمع دافيد ليفي من حوله كل الذين صار عشمهم في صلاح حالهم مثل عشم ابليس في الجنة، بعد ان يكون جراد الهجرة قد أكل الاخضر واليابس.. فيحاول ان يمسح عنهم صدأ الغشاوة التي عششت في رؤوسهم عشرات السنين، وهو ادرى بشعاب خيوطها التي دق مساميرها في شاكوشه.

والى ذلك الحين، الى ما قبل الانتخابات ستظل الاطواق اطواقا وان تبدل المطوقون.. اللهم الا اذا احمرّت العيون في بلاد العم سام. وليس هناك ما يشير بأنها ستحمر، طالما حكومتنا هي الحكومة!

• مفلح طبعوني •

شيــفــرة

■ تركت رشا النوارة اهلها ولعبتها مع ربيعها السادس عند شاطىء بحيرة طبرية بدون ان يعرفوا هدفها.

لم تعد رشا لا بعد ساعة ولا بعد ساعتين ولا حتى بعد يوم وليلة. بدأ القلق ينخر عظام الاهل ومن سمع بفقدانها.

فرق المتطوعين من كل الاجناس البشرية ومن كل الاماكن كلت وهي تبحث عنها.

مر اليوم الثاني ولم تعد رشا.
الطيور الانسانية اختفت في معركة مرقعها!
ومر اليوم الثالث والرابع والخامس والسادس ولم تعد رشا.
كلاب الاثر المدربة اضاعت السبيل!
ولم تعد رشا في اليوم السابع
سفن الانقاذ تاهت في البحيرة!
ولم تعد رشا في اليوم الثامن والتاسع والعاشر.
ترى اين اختفت رشا!
هل غابت تحت الماء؟!!
أم افترستها الحيوانات البرية؟!!
هل قصفتها الحيوانات "الشرعية" مثلما قذفت غيرها من الاطفال وغرقت تحت قذائف الجنون المستوردة؟!!
ام ان الافكار الجاهلية بيننا قد اختطفتها؟!!

فجأة ظهرت رشا السنبلة في اليوم الحادي عشر لشابين بطلين من قانا الجليل وحملاها الى امها وابيها واهلها!

عادت اسطورة السنابل الناعسة وذُرفت ادمع الفرح وبدأ العناق ورقصت الاشجار في مكانها حتى عرقت اغصانها على انغام زغاريد الصبايا الحالمات ودبكات الشبان الهدارة..

عادت بعد احد عشر يوما
ظهرت بعينيها الخائفتين
ووجنتيها الحزينتين
ظهرت بجسمها الراعش

همست رشا الاسطورة
رشا الحقيقة
رشا النوارة.
دعاني صوت المنقذ الذي تنتظرونه فخرجت نحوه ليهمس لي:

اشربي يا ملاكي من مياه نهر الاردن المقدسة لتتغلبي على الجفاف.
استنشقي رائحة سمكتي التي لا تفنى ليهرب الجوع منك.
لا تخافي يا ملاكي من قتلة الاطفال عندكم فأنا معك..
حدثني الكثير الكثير عن الحب والسلام عن العطاء والوفاء.

عن اغصان الزيتون والنوار وعندما تعبت حملني صوت المنقذ وعاد بي الى قانا الجليل بعد ان همس في اذني:
"بلغي اهلك وجميع الناظرين على بوابات العودة، العائدين من الغياب القصري، سيعودون الى اهلهم وارضهم وزيتونهم مثلما عدت انت.
سيعودون اساطير
اساطير حقيقية.
فاستعدوا يا اهل الغياب، ايها الناظرون واعدوا ولا تُعطوا خدودكم اليسرى للظالمين.

(الناصرة)

● محمود أبو شنب ●

شمير على استعداد..؟!

السيد يتسحاق شمير على استعداد.. لرفض المؤتمر الدولي للسلام، لانه يعتقد، وبحق، ان اسرائيل ستوضع فيه في قفص الاتهام، وسينفذ العالم فيها الحكم فورا، بالانسحاب من المناطق المحتلة جميعا.

وشمير على استعداد.. لرفض الانسحاب من المناطق المحتلة لانه يخشى ان يسجل في التاريخ.. التاريخ الصهيوني، انه تنازل عن جزء من ارض اسرائيل.

وشمير على استعداد.. لرفض الانسحاب من الجولان السوري، ولكنه مستعد ايضا لمفاوضة السوريين بشأن المريخ او بشأن القطب، شمالا او جنوبا. اما الهضبة فهي "شيلانو"!

وبعد كل هذا "الاستعداد"، على جميع الجبهات وفي كل المجالات والتنازل لدرجة "الاستعداد"، يدور الحديث عن تعنته وتصلبه وعن القاء المسؤولية في فشل بيكر على اسرائيل، على شمير.. فكيف هذا؟ هل جن العالم..؟

ولهذا، تشحذ سيوف الكلام، وتسن حراب الفذلكة في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية، ويجري اعداد الخطابات والمذكرات وتعبأ كاميرات وسائل الاعلام واقلام الصحفيين، لرد تهمة مسؤولية اسرائيل عن خذلان بيكر، وليس هذا وحسب، بل ايضا، ضرب طابة هذه التهمة لتعود وتستقر في ملعب العرب، كل العرب، وخاصة سوريا، التي يقترح الاستغناء عنها في "الاحتفال الاقليمي"، والاستفراد بالعرب.. المعتدلين!

رئيس حكومة اسرائيل ينطلق في مواقفه من ان النصر الامريكي – الاسرائيلي على العراق ينبغي ان تترجم نتائجه على النزاع الاسرائيلي العربي الفلسطيني. وكما استسلمت العراق للشروط التي فرضتها امريكا، كذلك ينبغي على العرب الاستسلام والتنازل عن اية حقوق او مطالب، عربية او فلسطينية. فاذا لم يفعلوا، اذا لم يقبلوا ويستسلموا فانهم وحدهم، من المحيط الى الخليج، يتحملون المسؤولية كاملة عن فشل مهمة بيكر.

من هذه الزاوية يمكن فهم عقلية شمير حين اعرب عن اسفه، ان "تأثير حرب الخليج ونتائجها على حسن النوايا في الشرق الاوسط آخذ في الذوبان!"، وتابع: "اذا لم يتعب بيكر ويمل فانني متفائل بالنسبة لمواصلة الطريق.." اي طريق..؟ طريق الاستعداد للرفض..

الذي يستتر وراء قلق حكام اسرائيل، واستقتالهم بدفع التهمة عنهم والقائها على العرب، هو انهم يريدون من امريكا القيام بدور الذئب في تذنيب الحمل. ولانهم، يتقلبون على نار القلق من اقوال السناتور روبرت دول بالنسبة لامكانية "تقليص المساعدات لدول الشرق الاوسط غير المستعدة لدفع العملية السياسية قدما..". وقد اسمع مثل هذا الكلام في الماضي ثم تبين انه للاستهلاك فقط.

الاستنتاج: ان حكام اسرائيل يريدون امساك العصا من طرفيها، فهم يريدون تجميد الوضع الراهن ليقينهم بأن "العرب" مهما بلغ تخاذلهم، لن يستطيعوا بعد، الاستسلام لشروط اسرائيل، ومن ناحية اخرى دوام النعمة الامريكية على اسرائيل (اقر الكونغرس مؤخرا مساعدة لاسرائيل بقيمة ٣.٢ مليار دولار)، واما حل النزاع في المنطقة فلينتظر الى ما شاء الله.

كفّك على.. الجامعة!

يبدو التعميم في هذا العنوان، ولكنه تعميم مجازي لا غير..

د. حاييم غوردون وزوجته رفكا ("دفار" – ٩١/٥/١) قاما باجراء بحث لاستقصاء ردود المثقفين الاكاديميين من جامعة تل ابيب، عن الانتفاضة، وتوجها بأربعة اسئلة الى البروفيسورين في الجامعة المذكورة حول: كيف على اسرائيل حسب رأيك، ان ترد على الانتفاضة وما اذا كان ردها الحالي يضر بحياتنا السياسية والاجتماعية، وما اذا كانت جامعتك فعلت شيئا بالنسبة للانتفاضة، وماذا فعلت انت بالنسبة لهذا الموضوع... الخ.

وقد قبل الاجابة على هذه الاسئلة، فقط ٢٠٪ من البروفيسورين، وبدا ان اجاباتهم كانت مخيبة لآمال د. غوردون وزوجته من ناحية المواقف الشخصية للمسؤولين، ولكونهم من القيمين على تثقيف الاجيال في أعلى المستويات من ناحية اخرى.

وما يهمنا هنا، ليست توزيعة الاجوبة واشكالها التي ظهر تقارب في بعضها، بل ما يهمنا هو خلاصة البحث، حيث كتب د. غوردون وزوجته ما يلي:

"الخداع الذاتي لدى البروفيسورين (وللدقة أكثر من ٨٠٪ من الذين جرت مقابلتهم) يتجلى في تهربهم من التفكير الصافي بشكل عيني وعدم رغبتهم في الكلام مباشرة وباستقامة للحكم على الوضع الراهن والتحدث بدون مواربة، او النضال من اجل المبادئ، والتطرق الى الامر بشكل شخصي. ويمكن فورا، الادعاء بأن مثل هذا الخداع الذاتي لا يقتصر على جماعات العلم. وهذا صحيح، ومع ذلك، فالذي فاجأنا بالنسبة لغالبية البروفيسورين، هو ما يبدو انهم شخصيا لم يتعلموا شيئا من التراث الروحي الذي كرسوا له حياتهم. واذا ما حكمنا حسب الاجوبة على الاسئلة فان البروفيسورين هؤلاء، هم تقنيو معرفة وليسوا اناسا تأثر سلوك حياتهم اليومية من اهداف اكاديمية: البحث الشجاع عن الحقيقة والحكمة. ولهذا، فاننا ذهلنا حقا، عندما ادركنا ان هؤلاء البروفيسورين الذين يشتغلون يوميا بحكمة الماضي، يتجاهلون هذه الحكمة تماما عندما يدعون للتطرق بمسؤولية سياسية الى العالم الذي نعيش كلنا فيه".

ونضيف الى هذه الخلاصة، انه اذا لم يقم مثقفو الاجيال بأقدس مهمة، التثقيف على قيم العدالة والسلام، ويتهربون من الحديث عن هذه القيم فانه حقا.. كفك على... الجامعة. الا أن عزاءنا وتفاؤلنا هو أن الكثيرين من المثقفين الاكاديميين في غير هذه الجامعة، وربما فيها ايضا، لا يخدعون انفسهم ذاتيا، ويجاهرون مباشرة وباستقامة في الحكم على الوضع الراهن..







●● عادات ينبغي تصليحها ●●

● تجميع: نعمات خمرة ـ ابو حجول ●

** القهوة **

● ان تناول القهوة العادية، كذلك القهوة التي لا تحتوي الى الكفئين تترك بقعا صفراء على الاسنان وتؤدي الى «عصبية المعدة» والمبالغة في تناولها يؤدي الى العصبية ويزيد من التوتر.

للتخلص من هذه الاعراض اكتفوا بثلاثة فناجين من القهوة في اليوم، وعودوا انفسكم على تنظيف الاسنان بعد شرب القهوة، وزوروا طبيب الاسنان بين الفترة والاخرى لتنظيف الاسنان. ولمنع الحموضة في المعدة لا تغلوا السكر مع القهوة، بل ضعوه بعد الانتهاء من اعدادها.

** شد الفك والاسنان وقت النوم **

شد الفك والاسنان او ما يسمى «بصرصرة» الاسنان، ظاهرة تؤدي الى تلف الاسنان، والى عدة مشاكل اخرى مثل الام الرأس والظهر والاذن والفك.

للتخلص من هذه الظاهرة يجب التوجه الى الطبيب فربما يحتاج الامر الى معالجة عصبية.

** اذا لم ينفع.. فلن يضر **

التفاح

فاكهة مرطبة، سهلة للامعاء، مفيدة للامراض الالتهابية الحادة، وللكبد والكليتين والمثانة، يسهل افرازات البلغم، غني بالفيتامينات، «أ»، «ب»، «ت٢» «ث».

يساعد في معالجة الروماتيزم، بحيث تقطع ثلاث حبات من التفاح الى قطع صغيرة دون تقشيرها، ثم تغلى في لتر واحد من الماء مدة خمسة عشر دقيقة، ويؤخذ في حالة تعسر البول، وايضا لمعالجة الاسهال لدى الاطفال وهنا يقشر التفاح ويطبخ مع الماء المحلى بالسكر ويعطى للاطفال لوحده فقط.

(شفاعمرو)

الداء الذي أعيى الاطباء، هو اللسان البذيء والعقل الرديء، وأدوأ الداء اكتساب الذم بلا منفعة.

الاحنف..

●● امنع حكة النباتات السامة

● اللباب والبلوط والسماق السام، كلها نباتات تحتوي على نفس الزيت المثير للحكة. لذلك فاذا كان الشخص شديد الحساسية لاحداها فانه يكون حساسا ايضا للباقي منها. وغالبا ما يتفادى الانسان الاصابة برد فعل مؤذ اذا اتخذت الاحتياطات التالية:

ـ لا تلمس عينيك او فمك بعد ملامسة اي من هذه النباتات حتى لا تنقل الزيت السام الى المناطق شديدة الحساسية.

ـ خلال عشر دقائق بعد ملامسة النبتة السامة اغسل المنطقة الملامسة بالصابون والماء القوي الاندفاع ومسح المنطقة مسحا لا يكفي لازالة الزيت السام.

ـ انزع ثيابك التي لامست النبتة السامة، بما في ذلك الحذاء. اغسلها جيدا قبل ارتدائها من جديد. اذا ظهر طفح على الجلد رغم اتخاذ التدابير الوقائية ضع فوق المكان مادة «لوسيون» لتخفيف الحكة وتخفيف النفطات. واذا كان الطفح الجلدي يغطي منطقة واسعة من الجسم، او اذا ظهر حول العينين او الفم فاستشر الطبيب.

●● الحليب يزيد من حموضة المعدة ●●

○ لا علاقة لحرقة المعدة بالقلب. فالاحساس بالحرقة ناتج عن ارتداد احماض المعدة الى المريء. لدى ظهور اول بادرة للحرقة تناول مضادا للحموضة وذلك لتحييد الحموضة الزائدة بالمعدة او اشرب كوب ماء مذابا فيه نصف ملعقة صغيرة من صودا الطهو. ان شرب الحليب ليس علاجا فعالا ضد حموضة المعدة بل ان الحليب قد يزيد الحموضة سوءا لانه ينشط المعدة لافراز مزيد من الاحماض.

تحذير: اذا استمرت الحموضة ولم تخف فاستشر الطبيب.

لاول مرة في الوسط العربي:

افتتاح مركز طبي للثدي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت شركة «م.أ.ر» (مراكز تشخيص طبية) فرعا اخر لها في الناصرة للفحص من اجل تشخيص مرض سرطان الثدي المبكر. واقيم المركز في المستشفى الافرنسي في الناصرة. وعلى شرف افتتاحه رسميا عقدت ندوة طبية، يوم الاربعاء الماضي، في قاعة «هولي لاند» في المدينة قدم المحاضرات خلالها كل من د. محمود الحاج (من كوكب ابو الهيجاء) ود. اورا ليبار من حيفا.

وقالت مدير الشركة ان هناك ٣ فروع لها في القدس وبئر السبع وحيفا تخدم بالاساس المواطنين اليهود. ولذلك قررت فتح فرع يخدم العرب فافتتح هذا الفرع في الناصرة وسيكون مفتوحا امام كل سكان المنطقة يهود وعربا. وانه بموازاة الخدمة الطبية هناك خدمات اعلامية وتثقيفية حول امراض الثدي.

واكدت انه في ٩٦٪ من حالات الفحص المبكر للثدي يتم شفاء المريض.

●● ثمانية تمارين للاسترخاء ●●

● باشراف: د. جابر خوري ●

● الاسترخاء هنا.. لا نعني به الجلوس والتأمل بالطبيعة او الاستمتاع بفيلم سينمائي معين.. الخ، انما هو طريقة او تمارين تتطلب التركيز والخيال.

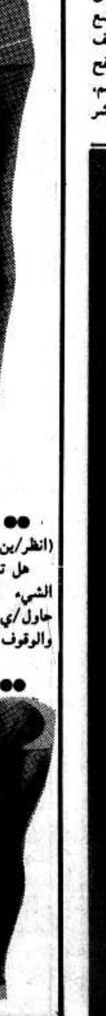
يحتاج الى مثل هذه التمارين كل شخص، وبالاساس الاشخاص العصبيون والقلقون، او الذين يشكون من اليأس او التعب ان كان ذلك جراء التركيز في العمل او الدراسة او نتيجة للارق او مزاج نفسي سيء.

الاسترخاء عدة انواع، فمنها الممنوع استعماله الا بمساعدة الطبيب او المختص، «كالبسخوترابيا» (اختصاص لهذا النوع يستعمل في العلاج) ومنها التي يستطيع الانسان البالغ ممارستها رجل كان ام امرأة. وسنحاول في حلقات قادمة التركيز على بعضها.

من يتبع هذه التمارين يستطيع ان يلاحظ الفرق ما قبل وما بعد اجرائها. لانها تترك اثرا على الحياة اليومية الشاقة خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية القائمة.

لكن.. يجب التذكير هنا بأن مثل هذه التمارين ممنوعة للاطفال حتى جيل المراهقة.

هذه المجموعة من تمارين الاسترخاء تساعد الانسان في التحكم بعضلات جسمه خاصة وعضلات الرجلين واليدين. وفي المرحلة القادمة سنتعرف على طريقة الاسترخاء بواسطة التخيلات، او ما يسمى بتمارين الخيال، ثم نتعرف على طريقة الراحة وتهدئة النفسية والجسم عن طريق تمارين التنفس. وبعد ان يستطيع الشخص ان يتحكم بنفسه يكون قد وصل الى تمارين «اليوغا»(*).. وهنا قمة الاسترخاء الحقيقي.



●● التمرين الاول ●●
(انظر/ين الصور)

هل تستطيع/ي الوصول الى ذلك الشيء المرتفع عن طولك ٦٠سم. حاول/ي فقط مد اليدين الى فوق والوقوف على ابهامي رجليك.

●● التمرين الثاني ●●



حاول/ي التقاط اسطوانة او شيء خفيف عن الارض دون ثني رجليك.

●● التمرين الثالث ●●



اجلس/ي على اريكة ودع/ي احدى رجليك مطوية تحتك.

●● التمرين الرابع ●●

اجلس/ي على كعبيك بحيث يكون ابهاما رجليك مطوية وذلك لتثبيت كفتي رجليك.

●● التمرين الخامس ●●

اجلس/ي على كعبيك بحيث تكون كفتا رجليك مشدودتين الى اعلى.

●● التمرين السادس ●●



الجلوس كما في التمرين الخامس على الكعبين، انحني الى امام حتى يصل جبينك الى الارض مع ابقاء المؤخرة ملتصقة مع الكعبين.

●● التمرين السابع ●●



تربع/ي مع المحافظة على جمع كفتي الرجلين تحت الجسم.

●● التمرين الثامن ●●

حاول/ي الجلوس والوقوف دون لمس اليدين الارض.

هذا التمرين هو اصعبها في هذه المجموعة. لكن الاهم هو ان تنفذ هذه التمارين بهدوء وبطء. واذا لم تستطع/ين تنفيذها جميعها، فلا بأس. لا تيأس/ي جرب/ي مرة اخرى.

في الحلقة القادمة سنطرح عليكم بعض الاسئلة التي تتطلب الاجابة عليها بينكم وبين انفسكم. لذا ابدأ/ي في هذه التمارين، ولا تنس/ي الجلوس والتنفس ثلاث مرات على الاقل بعد كل تمرين وعيناك مقفولتان.

(*) فلسفة دينية هندية، نشأت منذ عدة الاف من السنين، ابدعها حكماء عظام، ارادوا السيطرة من خلالها على الجسد حتى يتفرغ العقل للتفكير. وقد اعتقد هؤلاء الحكماء ان الجسم المريض العاجز يؤثر على العقل. فعندما يكون الجسم سليما مرنا حرا من العلل يصبح العقل منيرا جاهزا لتحقيق هدفه.

كانت اليوغا تقتصر على الاديرة والمعابد، لكن سرعان ما انتشرت وشاعت في كافة دول العالم.

يوغا ـ تعني الاتحاد، وقد جاء اصل الكلمة من اللغة السانسكريتية وتعني الالتحاق والارتباط. واليوغا عدة انواع منها يوغا المعرفة، الوظائف، الصحة الجسمية وغيرها.

ازياء/باشراف مصمم الازياء غصوب سرحان:

الاسود والابيض سيدا هذا الموسم



● كما في كل سنة وكل موسم فان الاسود والابيض لصيف هذا العام. هما لونان قويان جدا ويأتيان على شتى الطرق والاشكال. وهما ليسا وقفا على مصمم واحد فحتى كريستيان لاكروا وعمانوئيل انجارو اللذين يمتازان بحبهما الشغوف بالالوان الكثيرة استعملاهما كما هما او مع بعض او لوحدهما.

وفي الموديلينا (في الصورة) نرى في كلا الحالتين العارضة تلبس فستانا قصيرا من اللون الاسود. ولكل منهما جاكيت اسود منقط بابيض مرة بنقاط كبيرة واخرى بنقاط صغيرة. الموديلان للمصمم باروكو. وايضا امتلك اللونان الاسود والابيض مايوهات السباحة فتظهر في الصورة الثانية عارضة اسرائيلية تلبس مايوه من تصميم يهوديت جوتفرد لشركة جوتكس (انظري الاكسسوارات).

نصيحة غريبة

لاطالة عمر جوارب النايلون

● كي تدوم جوارب النايلون مدة اطول، عليك قبل ارتدائها ان تقومي بتجليدها! بللي جوارب النايلون الجديدة وغلفيها بفوطة اسفنج رقيقة وضعيها في كيس بلاستيك مخصص للتجليد داخل الثلاجة. بعد ان تتجلد الجوارب ضعيها في الماء الساخن لتستعيد ليونتها ثم جففيها. قد تبدو هذه النصيحة غريبة لكنها مجربة وفعالة.

● لازالة الرطوبة من الخزائن

* لازالة الرطوبة من الخزائن غلفي واربطي داخل نسيج خفيف ورقيق اثني عشر اصبع طبشور ثم علقيها داخل الخزانة.

لا داعي للقلق

بامكانك مواجهة عسر الهضم لدى طفلك

● معدة طفلك حساسة جدا وقد يصاب باضطرابات متعددة الاشكال، بسبب عدم هضم الحليب. يجب ان تبلغي الطبيب بكل هذه الاضطرابات فور حدوثها، لكن اعلمي ان الاصابة الاكثر جدية هي الاسهال ويجب عدم تجاهلها خصوصا عند الرضيع. اما الامساك فهو بسيط وطبيعي في هذا العمر. وانتبهي الا تخلطي بين الاستفراغ وقذف الحليب بعد الطعام والناتج عن كثر الاكل او عن ابتلاع الهواء مع الطعام. اخيرا المغص الذي يقض مضجع طفلك وبالتالي يبعد النوم عن جفونك. يجب الا يقلقك فهو طبيعي وسوف يزول عند بلوغ طفلك شهره الثالث.

● *عند اصابة الطفل بعسر الهضم مدي ذراعك بحيث تكون راحة الكف اسفل بطن الطفل واقلبيه على وجهه بحيث يمتد الوجه الامامي لجسمه على ذراعك وربتي على ظهره. هذه الوضعية تريح الطفل وتخفف من الامه.*

فستان بمبلغ ٣٠ الف دولار

● الفستان الذي نشاهده في الصورة مرصع بالمجوهرات بلون البرونز وحب اللولو. عرضته شبكة شركات «سيلوات» وقد لبسته العارضة شارون بن شمعون.

المحامية امل خوري، مستشارة قضائية في مجلس "نعمت"

معظم النساء العربيات لا يعرفن حقوقهن الاجتماعية والقضائية

*** المرأة العربية مظلومة ليس فقط في المجتمع بل في القانون. فما زالت خاضعة لاحكام القوانين التركية. والعديد من هذه القوانين تم تغييرها بالنسبة للمرأة اليهودية. لكنها باقية على ما هي بالنسبة للعربية * ما زالت المرأة العربية العاملة تعمل بوظيفتين.. في مكان العمل وفي البيت ***

● اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

● "صبية متزوجة في العشرين من عمرها. في اثناء فترة حملها اصيب زوجها بمرض عضال. وبعد ولادة ابنتها بأربعين يوما توفي الزوج. فانتقلت وابنتها الى بيت اهلها. بعد سبع سنوات تزوجت الام ثانية. عندها تقدم جد الطفلة طالبا حضانة الطفلة شرعيا. وقد تم له ذلك دون الاخذ بعين الاعتبار وضع الطفلة وظروفها ومصلحتها في البقاء لدى والدتها. والمحكمة الشرعية اعطته الحق، دون سماع رأي الاخصائي النفسي او العامل الاجتماعي. وانتقلت الطفلة للعيش تحت كنف جدها في قريته البعيدة. اي ان القانون الشرعي سلب الام حقها في تربية وحضانة طفلتها الوحيدة وسلب الطفلة حقها في ان تكون في حضن امها".

هذه ليست قصة مأخوذة من الكتب او المسلسلات العربية. انها قصة حقيقية لامرأة عربية من شمالي البلاد روتها لنا المحامية امل خوري، المستشارة القضائية في مجلس "نعمت" في الناصرة. وهي واحدة من عشرات وربما مئات والوف قصص العذاب والمعاناة التي تحدث في مجتمعنا دون ان نحس بها احساسا كافيا. المرأة تكون فيها مظلومة. القضاء الشرعي او الكنسي يتعامل مع المرأة كضلع قاصر. لا يأخذ رغباتها وحقوقها بالاعتبار بل ويمنح الرجل حقوقا وامتيازات على حسابها.

قبل سنتين اقام مجلس "نعمت" في الناصرة مكتبا للاستشارة القضائية لنساء المدينة وقراها. مقابل مبلغ رمزي (١٠ شيكل) يقدم الاستشارة الضرورية في مختلف القضايا والمواضيع التي تتعلق بحقوق المرأة القانونية والاجتماعية. وقد اشارت المحامية امل خوري الى العديد من الحالات التي تقشعر لها الابدان لمدى ما تحويه من ظلم ومآس. ولكنها تحدثت ايضا عن مآس لا تصل الى مكتبها - "هنالك نساء يعشن في ظروف قاهرة وقاسية. لكنهم لا يشكون امرهن. يقبلن اوضاعهن باستسلام، رغم قسوتها".

* المشاكل الاجتماعية والقانونية الاساسية *

"تواجه المرأة العربية بالذات محن ومشاكل اجتماعية وقضائية واقتصادية وحتى سياسية في كافة مجالات الحياة. المرأة العربية العاملة مثلا تعمل بوظيفتين كاملتين، وظيفة العمل ووظيفة الاهتمام بالبيت وبالاولاد. وفي الثانية تحتاج الى بذل جهد وطاقة يكون في كثير من الاحيان فوق طاقة الانسان نفسه. حتى الماكنة المصنوعة من المعدن (مع الاعتذار على التعبير) اذا شُغّلت لساعات طويلة في اليوم تتآكل وتتلف قبل الاوان، فكم بالحري بالمرأة، الانسان، الموجودة في وضع تآكل نفسي وجسماني دائم"، هكذا تقول المحامية خوري.

* وكيف التخفيف من تلك الاعباء؟!

– للزوج والمجتمع دور كبير في ذلك، في تفهم وضعها ومساعدتها في المسؤوليات الملقاة على عاتقها في تربية الاولاد ومساعدتهم في دراستهم والاعمال المنزلية، وافساح المجال امامها للخروج والترفيه عن نفسها من ضغط اعمال البيت والعمل. وعلى المؤسسات الرسمية ان تهيء للمرأة مساعدة خاصة في حضانة الاطفال بحيث يمكث الطفل فيها حتى ساعات بعد الظهر. وقد آن الاوان ان تطبق وزارة المعارف يوم التعليم الطويل مع اعطاء الطلاب وجبة ساخنة في الوسط العربي ايضا.

* هل من مقارنة بين مشاكل المرأة العربية والمرأة اليهودية من ناحية اجتماعية؟!

– اعتقد انه كلما خرجت المرأة للمجتمع، كلما تعرفت اكثر على ما يدور حولها، وكلما كان المحفز للمطالبة بحقوقها اكبر. وهناك مشاكل مشتركة نابعة من كون المرأة انسانة واعية. فلا تحتمل وضعها.. واحيانا يصل الموضوع الى درجة المطالبة بالانفصال، مع انه في بعض الاحيان يكون ذلك لصالح العائلة والاولاد، بدل الاستمرار في الخلافات التي من الممكن ان تؤثر سلبيا على الاولاد والحياة الزوجية. انا شخصيا لا احبذ الانفصال لكن اذا لم تكن هناك طريقة اخرى ويكون هذا هو الحل الاسلم والانجع لمنع وقوع ضحايا في العائلة، فمن المفضل الانفصال. لكن الطلاق، منبوذ كليا في مجتمعنا العربي. ففي حالة الطلاق يكون اللوم دائما على المرأة وحدها ويشار اليها باصبع الاتهام بأنها لم تعرف كيف تصون زوجها وبيتها. واحيانا تواجه صعوبات حتى في القبول للعمل.. ومن النادر جدا ان تتزوج، واذا حصل ذلك فانها تتزوج ممن هو اكبر منها سنا. بينما الرجل يستطيع ان يتمتع بحريته ويتزوج متى يشاء. ايضا هناك توجه مماثل تجاه الارامل، مع انه من الممكن ان يكون وضعهن افضل من المطلقات.

هنا علينا ان نشير بصراحة الى ان هذه النظرة تبدو مختلفة تجاه المرأة اليهودية.

* ما هو مدى تفهم المرأة العربية لحقوقها؟!

– من النساء العربيات من تحاول ان تثور على الوضع القائم، ينتقدنه لكنهن لا يستطعن فعل اي شيء لتغييره، لان مجرد البداية في المطالبة بالحقوق، ومعارضة الزوج لذلك، يولد جواً من التوتر والمشاكل. البعض الآخر يتنازلن ويتقوقعن بداخل انفسهن، يرافقهن الشعور بالاضطهاد وضرورة التغيير، وقسم قليل يتحدث بشكل علني ويعملن على تغيير الوضع. بينما القسم الاكبر من النساء، قابل بالوضع القائم لعدم معرفتهن حقوقهن. القصد من هذا الكلام ليس الدعوة لاقامة ثورة وتغير القواعد الاجتماعية، بل اعتقد انه جاء الوقت الذي يجب على المرأة العربية فيه ان تعرف حقوقها دون ان يهدم ذلك اسرتها او ان يؤثر على حياتها الاجتماعية. واعتقد ان خروج المرأة الى العمل هو شيء اساسي وحيوي في بناء شخصيتها واستقلالها الذاتي ورفع معنوياتها كانسان له دور في المجتمع ويعطي نتائج ايجابية ايضا في تربية الاولاد وفي بناء مجتمع صحيح وبنّاء.

* هنالك اجحاف واضح في حق المرأة في المحاكم الدينية، هل بامكان المرأة رفض قرار هذه المحاكم والتوجه الى المحكمة المركزية؟!

– دون شك ان هناك اجحافا. المرأة العربية لا تستطيع التوجه الى المحكمة المركزية لالغاء قرار المحكمة الشرعية الا في حالة واحدة وهي عند رغبتها في موازنة الموارد بحالة حدوث طلاق او وفاة الزوج وهذا هو الامر الوحيد الذي تتمتع به المرأة العربية مثل المرأة اليهودية. اما فيما يتعلق بقوانين الطلاق والزواج والحضانة والنفقة فان ذلك من اختصاص المحاكم الشرعية او الكنسية فقط لان القواعد التي تسير عليها المحاكم المركزية تختلف عن قواعد المحاكم الشرعية فهذه الاخيرة ما زالت تسير حسب قانون يسمى "قانون الملك في جلسته" وهو قانون عثماني اي قبل حوالي مئة سنة ولا يناسب التطور الاجتماعي وظروفنا القائمة.

بينما المرأة اليهودية باستطاعتها التوجه للمحكمة المركزية في كافة الحالات المذكورة بشروط معينة، وقد تم سن قانون يجيز لها ذلك حسب قانون الزواج والطلاق لليهود فقط.

* ولماذا هذا الامر غير مطبق عند العرب؟!

– لقد حاولت اثارة هذه القضية عدة مرات وامام عدة مؤسسات اخرى، فدائما كانوا يتخوفون ويدعون ان الموضوع حساس جدا لانه يتدخل في الدين. لكن يمكن التغلب على هذا الامر باقامة محاكم عائلية موحدة لكل المواطنين، تقوم بحل المشاكل العائلية، تضم قضاة من جميع الطوائف ومن الجنسين، تبت في القضايا حسب قانون مدني موحد لكافة مواطني الدولة. وكوني عربية لا يعني انه يحق الاجحاف في حقي كامرأة.

* ما الذي حققته "نعمت" في هذا المجال؟!

– حسب رأيي لم تحقق نعمت كثيرا للمرأة العربية من الناحية القانونية. انما غالبية اعمالها موجهة للمرأة اليهودية. والاشياء التي تستفيد منها المرأة العربية تكون بالصدفة وليس بشكل مباشر.

* ما هو السبيل لتعريف النساء على حقوقهن؟!

– لا شك في اننا ضعفاء في مجال توعية المرأة وتعريفها على حقوقها وفي كل الجوانب الاعلامية. لذا اتوجه الى كافة النساء العربيات اللواتي يواجهن اية مشكلة او اي استفسار كان في كل مجال التوجه لمكاتب "نعمت" للاستشارة القضائية، ففي منطقتنا هناك مكتبان في الناصرة وشفاعمرو لاخذ كل المساعدة والدعم والارشاد واخذ جواب على كل تساؤل. وصحيح ان عمل المكتب يقتصر على تقديم الاستشارة القانونية والتوجيه القانوني الملائم اذا احتاج الامر. الا انه اذا كانت هناك حالات اقتصادية صعبة فاننا نحاول المساعدة قدر المستطاع، فلدينا محاميات مستعدات للدعم والمساعدة.

بمبادرة مجلس «نعمت»:

بازار للملابس المستعملة في الناصرة

● اكثر من مئة امرأة متطوعة يساعدن في انجاح اعمال ونشاطات مجلس «نعمت» في الناصرة، سواء كان ذلك في التواجد بمركز فحص الثدي الذي يجري مرة واحدة كل اسبوعين في المستشفى الافرنسي في الناصرة، او بالتحضير للبازارات او للايام الدراسية المختلفة وغيرها.

هذا هو احد الانجازات الهامة لمجلس «نعمت» في الناصرة، الذي وضع نصب عينيه منذ انتخابه اهمية العمل التطوعي، واقام لذلك لجنة خاصة، ترئسها عضو سكرتارية المجلس سناء كريم.

ومتابعة لنشاطات المجلس قررت لجنة العمل التطوعي في اجتماعها الاخير، الذي حضرته سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي، اقامة دكان للملابس المستعملة، تباع باسعار زهيدة جدا، وتجنيد متطوعات لمساعدة الطلاب الضعفاء في احدى مدارس الناصرة الابتدائية بناء على طلب لجنة اولياء امور الطلاب المحلية.

ومن الجدير ذكره ان غالبية الاعمال والنشاطات في المجلس تعتمد في انجاحها على العمل التطوعي، لا سيما وان الوظيفة الرسمية الوحيدة فيه هي لسكرتيرة المجلس المنتخبة فقط!!!

لجمال وجهك ونظافته

● امزجي دقيق الشعير بالماء واصنعي منه عجينة تضعينها على وجهك. اتركيها لتجف وتشعري ان بشرة الوجه تشتد. ثم انزعيها بفركها برؤوس اصابع اليدين وبحركة تتجه من الخلف الى الامام. هذا التنظيف يخلص الوجه من الخلايا السطحية الميتة ومن النقاط السوداء.

احاديث ما قبل الموت

● بقلم: عايدة نصر الله ●

■ رفع كوفيته عن رأسه. اراد ان يريح رأسه قليلاً. وكيف الوصول الى سبيل الراحة وهدير فوق رأسه يزمجر؟!. هل سيسقط الحائط في لحظات على رأسه؟! «بسمَلَ وحوقلَ». مرّت يده على وجه طفل نائم بقربه. قبّلهُ. تنهّد وسارت يده تتفقّد بقية الاطفال. كانوا نيامًا ولكن من حين لآخر كانت تهتز اجسام الاطفال. يفتحون عيونهم بفزَع وعندما يرَوْن الجدّ يطمئنون فينامون.

نظر إليهم واحداً واحداً. وهناك في الزاوية كانت زوجته تهلل وتتمتم بأدعية خافتة. نظرَ إليها بألم: «ألا تنامي يا حاجة عايشة؟!».

لم تُجب الحاجة عايشة. كانت غارقة في أفكارها.

- «نامي لم يعد وقت. لقد قرب طلوع الصباح».

- «أفكر في الايام التي عشناها معا، كم نزَفْنا من عمرنا، من دمنا حتى رأينا اشجار حقلنا تثمر، واحفادنا يكبرون. الله يحمي أباهم...».

لم يطل الحديث بينهما، فقد وقفت الجملة الأخيرة دون ان تكتمل.

* * * *

- علاء انا اريد ان اخبئ "بنانيري" تحت ملابسي.

- كيف يا اهبل تريد ان تخبئها تحت ملابسك؟

- اصنع جيبًا واربطه على وسطي. فاذا مت تبقى معي.

ضحك محمد واحس بهبل علاء فقال:

- لا اوافق. تعال نحفر حفرة وندفنها فيها.

- واذا جاء ولد بعدنا «بكيّف» عليها. لا يا حبيبي انا اريد ان اضعها تحت ملابسي.

* * * *

حبذا لو سامحته، حبذا لو استطعتُ وداعه قبل ذهابه... لكن لا بأس، كل ما فعله لي من سوء يبدو الآن لا قيمة له. سأسامحه وسأنظر في عينيه طويلا. لن اشبع من النظر في عينيه. وسامرر يدي على وجهه لكي أحفظه عن ظهر قلب. حتمًا سيفرح للقائي، وسيلبس لي قميصه الازرق الذي لاقاني به اول مرة.

حبذا لو سامحته. ما زلت احتفظ بثوبي الزهري الذي التقينا به هناك بعيداً بعيداً عن أعين المتطفلين، وساطرز لي شالاً اسود ازينه بوردة بيضاء.

قامت من مكانها. افرحتها الافكار الجديدة وتسللت الى الخزانة. لكن هديراً فوقيًا اوقف خطراتها فجأة.

* * * *

- هل تعرفين يا ام احمد انني قبل هذا اليوم لم اكن متحمسة لبيتنا الجديد كما انا متحمسة له اليوم. اصبح كل حجر غال عليّ كأنه جزء من جسمي وروحي.

- أنشاء الله تتصلّح الحال وتكملي بناءَه.

- يا رب. لا يمكن ان تتصوّري معنى الانتظار الطويل حتى رأيت اساس البيت يرتفع امام ناظري. اشعر انه طفل اود ان اربيه لكي يكبر امام ناظري.

- انشاء الله يا ام ابراهيم تتحقق آمالك وآمال الجميع.

وسرحت المرأتان هناك في البعيد، الى حيث الدخان لكن الدخان تسرّب فجأة الى الداخل.

* * * *

- اين ابي يا اماه.

- سافر ليجد لنا في بلدنا بيتًا بعيداً عن هذا الجحيم.

- متى سيعود؟

- في اول فرصة تسمَح له الظروف بالعودة.

نظرت بعينيها السوداوين القلقتين. تفقدت اطفالها. كانوا خمسة.

نظرّت اليهم وكأنها تودعهم لآخر مرة.. وكانت آخر مرة.

سقطت الاحلام، الجدران لصقت بالارض. وبين الانقاض كانت هناك كوفية وشال لم يتم تطريزه، «بنانير» علاء دفنت تحته، أثاث مختلطة بالدموع والدماء، امتزجت بكل شيء، كل شيء امتزج بكل شيء!!.

صمتت الاحلام واللقاءات المنتظرة. وعاد المسافر ولم يجد من ينتظره.

(ام الفحم - شباط ١٩٩١)

اخبار ثقافية

رواية جديدة للكاتب اميل حبيبي
«خرافيّة سرايا بنت الغول»

● اهدتنا «دار عربسك - حيفا» رواية الكاتب اميل حبيبي الجديدة - «خرافية سرايا بنت الغول». وهي الرواية الثانية في ثلاثيته عن مسقط رأسه حيفا بعد «اخطية»، الرواية الاولى (صدرت عام ١٩٨٥).

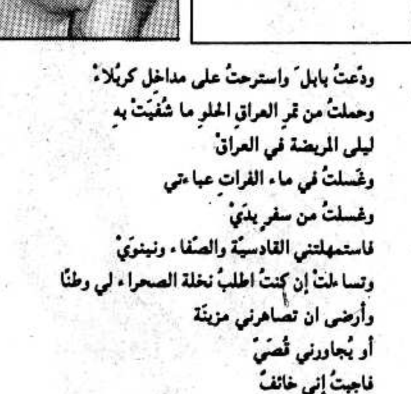
تقع الرواية الجديدة في (١٨٦) صفحة من القطع المتوسط. وهي من اخراج سهام داوود وتزين غلافها لوحة للفنان غرشون كنيسبل. وتضم اربعة فصول بالاضافة الى «خطبة المؤلف» بعنوان «شجرة الاجاص زرعت لتطعمنا إجاصاً».

فصلية «الاسوار» - ربيع ١٩٩١



● صدر العدد التاسع (ربيع ١٩٩١) من فصلية «الاسوار» للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية بغلاف تزينه لوحة «ربيع فلسطين» للفنان اسماعيل شموط ومع هدية خاصة هي الديوان الاخير للشاعر محمود درويش - «هذا ما أريد».

ويضم العدد مجموعة غنية من الابحاث والنتاجات الادبية للادباء والباحثين د. احمد سعد، د. عبد الرحمن عباد، د. شريف كناعنة، د. محمود ابو كته، د. منعم حداد، د. ديب عكاوي، حنا ابراهيم، رياض بيدس، وجدي حسن جميل، عدنان قاعور، خير الله سعيد، جميل خضر، جمعة ابو فخيذة ويعقوب حجازي.



ايوب ما زال يرحَل

نزيه خير

ودّعتُ بابلَ واسترحتُ على مداخِل كربُلاءْ
وحملتُ من تمرِ العراقِ الحلوِ ما شُفيَتْ بهِ
ليلى المريضة في العراقْ
وغَسلتُ في ماءِ الفراتِ عباءتي
وغسلتُ من سفرٍ يديّْ
فاستمهلتني القادسيّةُ والصّفاءُ ونينوىْ
وتساءلتْ إن كنتُ اطلبُ نخلةَ الصحراءِ لي وطنًا
وأرضى ان تصاهرني مزينَة
أو يُجاورني قُصَيّ
فاجبتُ إني خائفٌ
ان يرفعَ العربُ الكرامُ سيوفَهم غدراً عليّ

.....

ودّعتُ بابلَ.. لم تنَمْ جيكورُ ليلةَ عرسِنا
هتفَ المشرّدُ والغريبُ على مداخلها.. عراقْ
(البحرُ اوسَع ما يكونُ وانتَ ابعدُ ما تكونْ
والبحرُ دونك يا عراقْ
بالأمسِ حينَ مررتُ بالمقهى سمعتُكَ يا عراقْ
لو جئتَ في البلدِ الغريبَ اليّ ما كمُلَ اللقاء
يا انتما مصباحَ روحي انتما وأتى مساءْ
الملتقى بِك والعراقُ على يديّ هو اللقاءْ
شوقُ الجنينِ اذا اشرأبَ من الظلامِ الى الولاده
اني لاعجب كيف يمكنُ ان يخونَ الخائنونْ
ويخونُ إنسانٌ بلادَه..
إن خانَ معنى ان يكونَ فكيفَ يمكنُ ان يكون؟!
انّ الظلامَ هناكَ اجملُ فهو يحتضِنُ العراق...)
تتوقّفُ الشكوى الى الماضي
وتبتدأ العباده
واشمّ عطراً راجعًا من ليلهِ الصيفيّ
حينَ أنامُ مرتاحًا
وتُنشيني الوسادَه..!

.....

لم يبقَ غيرُ البحر لي بابًا يُطلّ الى الشمال
ودّعتُ بابلَ كدتُ من حزني
اضلّ طريقَ احبائي الى نجمِ الشمالْ
يا أيّها المترجلون عن الخيولِ المرشماتِ بلؤلؤِ البحرِ اتّقوا
لا البحرُ يرضاكم
ولا الصحراء تقبلُكم
ولا النارُ المقدسة التي جاءت الى كنعانِ تنصفكم
ولا جاهٌ على جاهٍ ولا مالٌ لمالْ
يا ايها العدلُ الذي يُبكي طيورَ الجنّ
هل بدأ المحال..؟!
إني لأعجبُ كيف يكرهُ من يراودُ قلبَهُ وردُ الشّمالْ..
انتَ المكرّم
انت ملحُ الارضِ
انتَ حبيبُها
انتَ الغزالْ...
هذا الموشّح كانَ من ايامِ اندلسٍ
تقولُ ليَ الليالْ...
تتوقف الشكوى الى الآتي ويبتدأ السؤال
لا الارضُ باقيةٌ على ظلمٍ، ولا ريحُ الصّبا غرّبَتْ
ولا الميزان مالْ...!

(دالية الكرمل)

حوار مع الناقد المسرحي المصري حسن عطية

دراما السبعينات والثمانينات في مصر - فحص ما بين اليد، كشف ما في الاحلام

● اجرى الحوار - انطون شلحت ●

■ ربّ صدفة خير من الف ميعاد - هكذا كان حال اللقاء.. خلال «مهرجان مونتريل الدولي للمسرح المتوسطي» (اسبانيا - آذار ١٩٩١)، مع الناقد الادبي والمسرحي المصري حسن عطية، الذي يحضر لنيل شهادة الدكتوراة في النقد المسرحي في جامعة مدريد والمحاضر في المعهد العالي للفنون في القاهرةالعاصمة.

حسن عطية ناقد مسرحي متطور عن المستوى النقدي السائد. وكانت مداخلته، خلال الجلسة الخاصة حول المسرح العربي المعاصر، إحدى المداخلات المتميزة التي حفزتني على إدارة هذا الحوار معه حول مسرح السبعينات والثمانينات في مصر، القطر الذي شهدت أرضه نشوء البنية التأسيسية لمسرحنا العربي منذ ما يقرب من قرن ونصف قرن. وكذلك للاطلالة على إرهاصات المتغيرات التي تلوح في الافق المنظور مع بدء مشوار عقد التسعينات.

وعلى طريقة «فحص ما بين اليد وكشف ما في الاحلام» انبرى عطية، عبر هذا الحوار، يرسم صورة حقيقية لواقع المسرح المصري المعاصر ويغوص في تلافيف الاحلام مع توكيده، اكثر من مرة، ان الحلم بمسرح التسعينات لن تخلقه امنية ناقد وانما تصيغه جهود جيش من المبدعين يؤمن بقضاياه القومية والانسانية ويدرك ان الابداع الجمالي الفني الراقي هو احد اوجه تلك القضايا القومية والانسانية، لا مجرّد وعاء يحتويها. كما أن الوصول الى عقل الجماهير والارتقاء معها وبها يبدأ بالايمان بهذه الجماهير، وبها فقط.

وتوكيد عطية هذا إنما يكتسب مشروعيته واستدراكيته من سيرورة التجربة الماضية وصيروورتها، وتحديداً تجربة مسرح السبعينات والثمانينات. فان المسرح في تلك الفترة - على حد قوله - استطاع ان يخلق كوادره الابداعية لكنه فشل، بواسطتها، في خلق تيار ابداعي متسق ومستمر. ويمكن القول إنّ من اسباب الاخفاق وغياب الاتساق والاستمرارية هو سيطرة الفكر المحافظ على هذا المسرح ووئده لبذور التمرد داخله، مما جعله يفشل في التقاط القوانين الموضوعية التي تحكم حركة الواقع وتحولاته فابعد بالتالي نفسه عن التفاف الجماهير حوله، تلك الجماهير التي تعلقت في الخمسينات والستينات به لأنه كان يعبر عن مشاريعها القومية على حين نامت عنه عندما راح يدشن مقولات مضادة لها أو يتخفى في ثياب ملونة تكشفه اكثر مما يتصور انها تخفيه. وهذا التقييم لا يعني، باية حال، مصادرة وجود هذا الجيل من المبدعين او مصادرة انجازاته ذلك «ان تقييم الابداع شيء ومصادرة حقه، كما يفعل البعض، شيء آخر» - يقول.

■ ثلاث رؤى - متخلفة ومحافظة ومستقبلية

• سؤال: كيف تصنف الرؤى الفلسفية الصادرة عن فن المسرح خلال مرحلة السبعينات والثمانينات بالارتباط مع المتغيرات الاجتماعية والفكرية الحادثة في المجتمع المصري؟

•• حسن عطية: عندما نحاول الولوج الى عالم الدراما العربية، في مصر كنموذج دال وحالة متميزة، لن نتعامل مع العقود الزمنية باعتبارها مراحل فارقة، وانما نحن نحاول ان ننطلق من التسميات المتداولة حول (مسرح الستينات) و(دراما الثمانينات)، عبر النظر اليها من خلال المتغيرات الاجتماعية والفكرية الحادثة في المجتمع، والمغيرة لمساره، في مرحلة زمنية محددة وداخل إطار مكاني معين، انتجت بالضرورة فنوناً معبرة عنها من جهة، ومتمرّدة عليها من جهة اخرى، لكنها ستظل في النهاية فنوناً مشاركة في حركة الواقع الاجتماعي - الفكري في المجتمع، شاء الفنان ام ابى، باعتبارها صيغاً متعددة من صيغ العمل الانساني يحقق بها ذاته، ويعبر بها عن رؤاه، ويتواصل عبرها مع جماهيره، مشكلاً وجدانها ومنبهاً - او مغيباً - عقلها.

وتعد الدراما المسرحية أبرز أشكال تلك الفنون تواصلاً حياً مع جماهيرها، فهي لا تعرف الانزواء في كتيب، او الانعزال في نشرة، او الثرثرة على موائد المقاهي الثقافية، او الهرب من رقابة الدولة على مصنفات المجتمع الفنية، ومن ثم فهي مجبرة على المواجهة، او الموت كمداً.

ولأن مرحلة السبعينات والثمانينات جاءت بعشرات من المتغيرات الحادة، تعددت بالضرورة اشكال المواجهة، وهرعت الدراما المسرحية تبحث عن بدائل لموتها، والطوفان امامها كاسح لاقتلاع كل الجذور الجيدة، واعادة استنبات المتعفن في الارض الخيرة، ولان المسرح بحكم طبيعته الجمالية والفكرية هو اعادة صياغة لكل ما هو مبعثر في الحياة، صياغة مركبة، تستخلص القانون الموضوعي المتحكم في هذه الظواهر المبعثرة، فان الرؤية الفلسفية الصادرة عن هذا الفن، قد تكون رؤية متخلفة، تنشئ هذه (الصياغة) في بناء شكلي يطمس المتناقضات الحقيقية الموجودة في هذا المجتمع.. او قد تكون رؤية محافظة تقيم معماراً فنياً يرصد الواقع كما هو ويحل المتناقضات بموازنتها بالمنجزات الايجابية من جهة، وتطرح ستاراً مثالياً على هذا الواقع من جهة اخرى، لاثبات انه ليس بالامكان ابداع اكثر مما هو كائن. او قد تكون رؤية مستقبلية تكشف او تسعى لاكتشاف الفكرة الكلية المتحكمة في العلاقات القائمة في هذا المجتمع، حتى قبل ان تصل هذه العلاقات في الواقع الى نقطة التبلور، التي بلغتها رؤية الفنان والتي يجسدها في ابنية فنية ترفض المثول للاشكال المقننة وفقاً لرؤية سابقة، وتسعى لغزو المجهول مؤمنة بأن وعيها الايجابي بحقيقة دورها في هذا المجتمع المختل الايقاع والمبنى، سوف يحل طلاسم ذلك (المجهول) لتقدمه لشعبها (معلوماً)، معروف الفكرة والمعنى.

تلك الرؤى الثلاث لم يخرج عنها مسار المسرح العربي في مصر تأليفاً وعرضاً وبالتالي لا يمكن ان ننظر الى دراما العقدين الاخيرين إلا من خلالها ومدى قدرة هذه الرؤى المتباينة على بلورة اتجاهات واضحة داخلها، واضعين في الاعتبار انطلاق هذه الرؤى الثلاث من علاقة الفنان بواقعه، وبالافكار السائدة او المتسيدة فيه، وبالقوى الاجتماعية التي تتحكم في القرار الفكري للمجتمع، والتي تملك دار العرض المسرحي، دولة كانت او مؤسسات تجارية.

وبالتأكيد فان محاولة رصد اتجاهات هذا الجيل الشاب والتعرف على القضايا التي شغلته دون غيرها، وتصديه لابداء الرأي فيها، مسايرة (فنية) للافكار الاساسية المطروحة منذ السبعينات وحتى اليوم، او تخلفا عنها، او تجاوزاً لها وتنبؤاً بما سيحدث.. لن تتحقق تلك المحاولة، الا بالبداية بوضع اليد على تلك الافكار (الاساسية) السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرحتها القوى المسيرة لحركة المجتمع، وبخاصة ان معظم شباب هذا الجيل قد بدأ يقتحم الحياة العامة والفنية، ومرارة هزيمة ٦٧ لاصقة بحلقه، واهتزاز دعائم البناء الفخم الذي اقامته الثورة خلال السنوات الخمس عشرة الاولى من حياتها، بفعل الهجمة الاستعمارية والرجعية الشرسة، قد أصاب عقله بالاهتزاز، ودفعه لاعادة النظر في كل شيء، بعد ان افلت صمام الامان ومات الرجل الخارق لينهدم النظام بأكمله، وتدخل مصر - الدولة مرحلة مغايرة، تبدأ بلعن الخطوات التي تمت، رغم اعترافها بالمشاركة في كل اخطائها!!، وتعلن عن ضرورة (اعادة الحساب) بفتح (ملفات) الثورة وانجازاتها ومراجعتها، الى جانب ضرورة اعداد الدولة لحسم معركتها الوطنية مع اسرائيل.

وفي ظل هاتين القضيتين: اعادة الحساب واعداد الدولة لمعركة الحسم دار الفكر المصري المعلن مع بداية السبعينات.. ولم ينفصل المسرح بالضرورة، واحياناً انفصل بذات الضرورة، عن الفكر ومناقشاته الدائرة حول الديمقراطية الليبرالية، والانفتاح على الغرب، وادانة الازمنة السابقة على الاحداث المحورية في حياة المجتمع، وتعاظم الافكار الثيوقراطية، وبروز اصوات قديمة - جديدة في الساحة تهدف لهدم ما لا يتفق مع مصالحها كما ظهرت الى جانبها اصوات قديمة - جديدة تسعى لدفع المجتمع نحو مزيد من التقدم وتحقيق المطالب التي لم تتحقق، او المطلوب تحقيقها. وكان لا بد من البحث عن ايجاد قنوات للتعبير عن تلك القوى الجديدة، وطرحت مسألة وجود منابر او نواد سياسية - فكرية، تحولت بعد ذلك الى احزاب سياسية بارادة الدولة في نوفمبر ١٩٧٦، دون ان يتطرق الامر الى المسرح كقناة تعبيرية هامة، واوثر ان يظل (قومياً)، مثل العديد من قنوات التعبير الثقافية والجماهيرية كهيئة الكتاب والاذاعة والتلفزيون والصحف القائمة من قبل، وان لم تلغ قومية المسرح هذه من اذابة تلك العلاقة الخاصة بين المسرح والدولة او القوى المديرة لحركته، والتي اضطرب تخطيطها للمسرح، امام الصدمات الكهربائية المفاجئة، والصعود والهبوط الطبقي في المجتمع، وتعاظم دور الاتجاهات الطفيلية الاستهلاكية، وانعكس ذلك على الفكر المسرحي، متمثلاً في انعدام التخطيط طويل المدى لدور المسرح في المجتمع، في مسرح الدولة الجاد - هيئة المسرح او الثقافة الجماهيرية - وسيادة المسرح التجاري الذي دعمه التلفزيون بفهمه القاصر للمسرح، على اساس كونه وسيلة ترفيهية فقط في مجتمع يعاني من التخلف والامية، ويصبو الى التنمية الشاملة، ويسقط فريسة الوعي الزائف الذي تفرزه وسائل الاتصال الجماهيري. وتحول المسرح، بالتالي، الى (سلعة) لا بد وأن تتفق دائماً مع متطلبات (الزبون) الذي تغير هو الآخر خلال السبعينات ليصبح طفيلي الدخل والفكر.

■ المسرح ولعبة تزييف الوعي

• سؤال: يمكن القول، إذن، ان المسرح شارك خلال هذه المرحلة في تأجيج الوعي الزائف! لماذا؟ وكيف؟

•• حسن عطية: لقد شارك المسرح في عموميته في لعبة تزييف وعي المتلقين، وخلق مناخ مضبب حولهم، وذلك بطرح غلالات اخلاقية - مثالية على تناقضات الواقع، وتغريبه، وخلق قيم جمالية هابطة، والهاء عقل المشاهد، وطرح رؤية فكرية قوامها ان العالم قائم على محور واحد هو الفرد، يدور حوله، ومن أجله، وتتلخص في ذلك الفرد كل القيم المفتقدة لتلك القوى صاحبة اليد الطولى والصوت الاعلى، ويصعد على المسرح دوماً ذلك البطل الفرد، العصامي، الخيّر دائماً، الواهم في الصعود الى اعلى، ولكنه مجرد وهم، فالصعود لا يتم الا بشروط القوي الاعلى، ان يكون بمفرده، ومؤهلاته الخاصة التي تزكيه وتدعم وجوده وانتماءه الجديد، فذلك الصعود الى اعلى ليس مجرد رغبة وفعلاً من أسفل او هبة واحساناً من اعلى، وانما هو قيمة سلعية تبادلية - في نظر ذلك الفكر - على القادم من اسفل ان يقدم شهادة رسمية ومعتمدة انه قد تخلى نهائياً عن انتمائه السابق، وان يوقع على صك فاوست العتيق بان يبيع نفسه مقابل لذات الحياة الملونة التي تقدمها له القوى الاعلى مقابل استنزافها لقدراته وامكانياته الذاتية وتسخيره لتحقيق مصالحها.

في ظل هذا المناخ، بدأت الاصوات التي شاركت في صياغة انطلاقة الخمسينات والستينات تخبو إما موتاً او قسراً او خروجاً من الوطن، او بحثاً عن المناصب السياسية او الادارية، او عجزاً عن مواجهة التيار الطاغي او عدم قدرة على تقديم الاعيبها التبريرية، بعد أن مات القائد الذي كانت تبرر كل الخطايا من اجل ارضائه، فافسدت بذلك التبرير حركة الدراما الثورية في الستينات، وحاصرت الحاضر بأكمله في زنزانة صغيرة يملك مفاتيحها رجل واحد. وقد دعم موت الزعيم من تأكيد فكرة (المواجهة) التي نقلتها هزيمة ٦٧ من على عاتق العسكريين، لتلقي بها على عاتق المثقفين، دافعة اياهم الى تحمل مسئولية المواجهة الحضارية مع جرذان الثورة المضادة المتسللة من شقوق النظام القائم والمتحالفة مع التتار العصري الخارجي الرافض بكل الطرق لان تصبح مصر مجتمعاً حضارياً متقدماً وقوياً، وبالتالي كان لا بد من هدمه وكسر حركة تطوره المتقدمة في منتصف الستينات ودفع فلول الردة الاجتماعية والفكرية للعودة من جديد، وهي فلول تسعى لنفي الحاضر، باعادة الماضي وتثبيت تراثه بأرض الواقع. واتجهت خطوات المرتدين نحو التراث، لتأكيد هوية مصر الفرعونية عند البعض، والاسلامية عند البعض الآخر، فاصلين ذلك التراث عن حركة الحاضر، بينما اتجهت خطوات الشرائح الوطنية التقدمية الى ذات التراث، بحثاً عن جوهره الايجابي، الذي يمكن له ان يدعم ما هو ايجابي في الحاضر، ويتواصل معه ويشكل ملامح الهوية القومية المتكسرة حضارياً امام قوى الخارج والداخل معاً، ويزيد لدى الجماهير درجة الوعي بالحاضر كوجود ممتد، ومنتصر على هزائم الامس، ويلتقي مع بروز الحس التراثي في المجتمع بعد الهزيمة وتحول مواجهة الذات من تجربة تمارسها الانتلجنسيا على صفحات المجلات، وفي ثرثرات المقاهي، الى تجربة جماهيرية تنطلق عبرها النكت المريرة، والانتقادات الماسوشية الساخرة، بعد ان اهتز كل شيء امام تلك الجماهير، مع الفتح المضلل للملفات.

(... ويطول الحوار مع الناقد حسن عطية ليصل الى محور اهتمامات مسرح السبعينات والثمانينات في مصر.. موعدنا مع بقية الحوار في عدد يوم الاثنين القادم).

■ كتاب دراما السبعينات - بين التراث والفانتازيا ■

● يسري الجندي ●

● نبيل بدران ●

● ابو العلا السلاموني ●

هموم ممثل عربي

خادم لسيدين (١)

■ لا اظنكم جميعاً تعرفون ماذا يعني ان تعمل في مسرح عبري.. قبل ان اعمل في ذلك كنت اقول: ماذا يهم ان تعمل في مسرح عبري او عربي او حتى اجنبي؟! المهم انك تعمل في المسرح.

تحقق حلمي وعملت في مسرح عبري. وبعد فترة شعرت ان مستواي الفني لا يقل عن الممثلين اليهود وحتى انني افضل من بعضهم مما حدا بالمخرجين لان يختاروني لادوار رئيسية. ولكن بعد فترة اخذت اشعرانني بعيد جداً عن البيئة والثقافة العربية التي ترعرعت فيها.. صحيح ان اصدقائي شجعوني على ان اقتحم الشارع العبري لكي اظهر لهم ان بمقدور العربي ان يكون مثلهم وافضل، وقد كتبت عني الصحف كثيراً.. لكن الآن اشعر بانني معزول من قبل اصدقائي فهم لا يستطيعون الانسجام مع اي مسرحية عبرية وحتى الصحف اخذت تكتب عني بين الفترة والاخرى بفتور.

صدمت كثيراً عندما سمعت ان الكاتب العربي نجيب محفوظ حاز على جائزة «نوبل» للآداب.. لا توجد قصة لنجيب محفوظ لم اقرأها.. فانا مغرم جداً بكل ما يكتب واعلم علم اليقين انه اكثر كاتب تعمقاً في سبر غور الشارع المصري وابداً لم يخرج عن ذلك ولم يكتب على النمط الانجليزي او الروسي ورغم ذلك ها هو يحصل على جائزة عالمية لما كتبه.

لا اشبه نفسي بكاتب عظيم مثل نجيب محفوظ لكني اصبحت متأكداً من انك كلما ابدعت في تراثك المحلي ازدادت شهرتك وكلما فهمت ابناء شعبك وتكلمت بلغتهم ازداد المترجمون لابداعاتك..

وللحديث بقية.

(؟؟)

تهنئة

الى العزيزين عليا ود. عبد الرحيم خاسكية احر التهاني بالمولود البكر فراس. وتمنياتي له بحياة سعيدة ومديدة في رعاية والديه وفي ظل السلام.

د. احمد عراقي - الطيبة

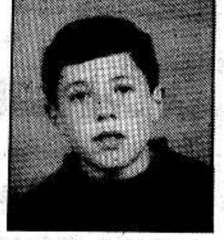
العرب الصغار يهزمون الروس الكبار .. في الشطرنج

• الطيرة - من مكتب "الاتحاد" في الطيبة - فاز فريق الشطرنج الطيراوي على فريق "هود هشارون"، وذلك في المباراة التي جرت يوم السبت الماضي في "هود هشارون" ضمن مباريات الدوري العام للمنطقة.

ويذكر ان الفريق الطيراوي الفائز قوامه مؤلف من تلاميذ المدارس الابتدائية، بينما لاعبو فريق "هود هشارون" هم من المدرسة الثانوية "موستزون"، وهم جميعهم من المهاجرين الروس.



• ريم عثمان عبد الحي •



• مجدي ثابت فضيلي •

وقد انتزعت لاعبة الشطرنج الطيراوية الناشئة، ريم عثمان عبد الحي، من المدرسة الابتدائية العصرية - اربع نقاط من لاعبي مدرسة موستزون الثانوية. كما انتزع اللاعب الفتى مجدي ثابت فضيلي، ابن الصف الرابع - نقاط مشابهة. وتسنى لهما الفوز بفضل استخدامهما للحيل الفنية التي تعلماها في نادي الشطرنج في الطيرة.

وفي حديث مع مراسلنا قال مدرب نادي الشطرنج في الطيرة، الاستاذ محمد رزق منصور ان براعة طلابه في استخدام الحيل قد مكنتهم من هزيمة خصومهم. فالحيلة الاولى أسفرت عن اقتناص "الوزير" وقد استخدمتها اللاعبة ريم عبد الحي، وقد حملت الحكم على الاستسلام فورا الذي صالح اللاعبة. اما الحيلة الثانية التي استخدمها مجدي ثابت فضيلي فهي عن طريق عملية "الربط".

وقال مدرب الفريق اخيرا ان فريق نادي الطيرة، بعد فوزه هذا، اصبح يتربع على عرش فرق منطقة الشارون في الدوري العام، وهو يكرس لنفسه (١٧) نقطة. ويليه فريق "هود هشارون" الذي جمع (١٤) نقطة.

عدد الاصابات بالايدز في اوروبا ارتفع بنسبة تفوق الـ ٥٠ في المئة خلال عام واحد

• جنيف - و.ص.ف - ارتفع عدد الاصابات بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) في اوروبا خلال عام واحد بنسبة (٥٠.٧ في المئة) حسب ما افادت منظمة الصحة العالمية في آخر حصيلة نشرتها، مؤخرا. وقالت المنظمة ان عدد الاصابات بالايدز ارتفع من ٣١٤٩٧ اصابة في كانون الاول ١٩٨٩ الى ٤٧٧٨١ اصابة في كانون الاول ١٩٩٠. وتوفي منهم ٢١٥٩٩ مصابا.

وسجل في سويسرا اعلى معدل للاصابات بالنسبة الى السكان. ويبلغ هذا المعدل ٢٤٢.٩ اصابة لكل مليون شخص في سويسرا. اما في فرنسا فبلغ هذا المعدل ٢٣٤.١ اصابة في المليون وفي اسبانيا ١٩٢.٦ في المليون وفي ايطاليا ١٤٣ في المليون وفي الدنمارك ١٣٩.٩ في المليون.

واشار تقرير منظمة الصحة العالمية الى ان "ازدياد عدد الاصابات المرتبطة بتناول المخدرات يشكل السمة البارزة لعام ١٩٩٠". وتقع معظم الدول الاوروبية حيث تسجل نسب مرتفعة لعدد الاصابات بالايدز بين مدمني المخدرات داخل حزام جغرافي في جنوب اوروبا يمتد من اسبانيا الى يوغوسلافيا مرورا بجنوب فرنسا وايطاليا وسويسرا والنمسا.

ولاحظت المنظمة الدولية ايضا ان نسبة انتشار الوباء بواسطة العلاقات الجنسية الغيرية (مع الجنس الاخر) ارتفعت من ٦.٩ في المئة في العام ١٩٨٧ الى ٩.٣ في العام ١٩٩٠.

ممنوع التحرش بالنساء في الكونغرس!

• طلبت النساء العاملات في الكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي من البرلمانيين عدم التحرش بهن في اثناء ادائهن وظيفتهن من دون ان يحددن اذا كان التحرش بهن مسموحا خارج اطار الوظيفة المذكورة ام لا.

هل كانت "الجوكوندا" تعاني من هزال وضمور في الجانب الايمن من الجسم؟

• ليون (فرنسا) - و.ص.ف - راى طبيبان فرنسيان، بعد دراسات معمقة اجرياها، ان "الموناليزا" اللوحة الاكثر شهرة في العالم كانت تعاني من هزال وضعف وضمور في الجانب الايمن من الجسم مما يفسر ابتسامتها الغامضة التي استدعت اراقة الكثير من الحبر.

وفي مؤتمر صحافي عقداه، مؤخرا، في ليون (شرق فرنسا) اوضح البروفسور جان جاك كرمتيت المتخصص في جراحة اليد والطبيب هنري غريبو الاختصاصي في المفاصل انهما طلبا من احد النحاتين صنع تمثال من المرمر بالطول الطبيعي لشخصية الموناليزا الشهيرة بفضل وسائل حديثة تتيح دقة كبيرة في اعادة الانتاج.

واظهر الدرس المدقق والمعمق للنصب، بحسب رأيهما، ان اليد اليمنى كانت تعاني من ورم وانقباض وتشنج مما يفسر حصول تكزز في احدى العضلات او اثر هزال وضمور.

وادت تدقيقات اجراها الطبيبان الى القول ان "الموناليزا" كانت تعاني مما يمكن تسميته بـ "هزال في الجانب الايمن من الجسم" وهو امر ربما كان في الارجح وراثيا.

وصرح غريبو ان تجاربهما مستمرة في هذا المضمار.

هل يملك فعلا مواصفات الوظيفة؟

• كان الشاب يرغب بشدة في ان يصبح شرطيا الى حد انه لم يتردد في التوجه بسيارة مسروقة الى امتحان شرطة شيكاغو. والادهى ان آرثر غلوريا (٢٠ سنة) اوقف السيارة في منطقة ممنوعة امام قاعة الامتحان. وبعد ان ضبطت دورية السيارة تقف في المكان الممنوع طلبت معرفة وضع السيارة من القيادة العامة التي اجابتها بانها مسروقة. وعندئذ قامت بمراقبة السيارة الى ان جاء ارثر، بعد بضع ساعات، يحاول تشغيل السيارة مستعينا بمفك.

\- * الجمعة ١٩٩١/٥/٣ *

١٦.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٦.٤٠ - "حب كما يجب" مسلسل
١٧.٢٥ - القيلم العربي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - "نهاية الاسبوع" ملحق التلفزيون لليلة السبت
٢٢.١٥ - "يوميات شاطىء بريتون" فيلم امريكي
٢٤.٠٠ - اخبار
٠٠.٠٥ - "عميل سري" مسلسل امريكي

* السبت ١٩٩١/٥/٤ *

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالانكليزية)
١٦.٠٥ - "الاب دولينغ يحقق" مسلسل
١٦.٥٠ - "قبلة اخيرة" فيلم سينمائي
١٨.٣٠ - "مجلة التلفزيون"

• زهير بهلول •

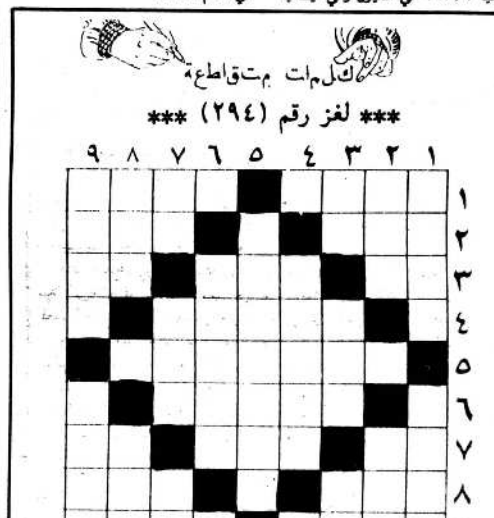


• سليم ضو • • محمد بكري • • يوسف ابو وردة • مكرم خوري •

١٩.٠٠ - "مسرحفزيون" برنامج ترفيهي ينتجه ويقدمه زهير بهلول. ويتناول، من خلال الحزازير والمسابقات، شؤون الادب والسينما والموسيقى، وتعرض خلاله مشاهد مسرحية مشهورة باشتراك الممثلين مكرم خوري ومحمد بكري وسليم ضو ويوسف ابو وردة.
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - رياضة
٢٠.٠٤ - اغان
٢١.١٥ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ - بث مباشر، من روما، لمسابقة الاغنية الاوروبية "ايرفزيون". تشترك في المسابقة ٢٢ دولة، حسب الترتيب التالي: يوغوسلافيا، ايسلاندا، مالطا، اليونان، سويسرا، النمسا، لكسمبورغ، السويد، فرنسا، تركيا، ايرلندا، البرتغال، الدنمارك، النرويج، اسرائيل، فنلندا، المانيا، بلجيكا، اسبانيا، انكلترا، قبرص وايطاليا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٤) ***



• اعداد: رامي محمود مصري - جديدة •

افقي:

١ - الحزب المناضل هو الحزب..
٢ - اسم علم (مبعثرة)
٣ - خاصته - حاجز - للتعريف
٤ - عندي - في الجفون
٥ - من الفواكه - حرف مكرر
٦ - اسم حرف - من الجهات (معكوسة)
٧ - عمر - مدن (مبعثرة) - ضمير
٨ - منفردة
٩ - فلاحون

عمودي:

١ - اسم احد البحار
٢ - مفيدة (معكوسة)
٣ - للتمني - لماذا (بلغة اجنبية ومعكوسة) - ثلثا وزن
٤ - نجم - اشتاق (معكوسة)
٥ - يسيطر - اسم علم
٦ - اين (بلغة اجنبية) - رقم (معكوسة)
٧ - حرف جر - تخمر - ضمير
٨ - سلطنة
٩ - منطقة نحبها، تفصل بين الجليل الاعلى والجليل الاسفل

*** حل لغز رقم (٢٩٣) ***

افقي:

١ - افلاطون
٢ - مدريد
٣ - قس - جحر - مل
٤ - اقل - عرب
٥ - مرجع - حارة
٦ - رام - سحر
٧ - وط - سلس - لي
٨ - ليبية
٩ - انكلترا

عمودي:

١ - يقامرون
٢ - سقراط
٣ - فم - لجم - لن
٤ - جدل - سبك
٥ - ارحل - جليل
٦ - طير - سبت
٧ - ود - عرس - هر
٨ - مراحل
٩ - البحرين

المضافة

●● غمزات!

* ما لا تفعل من اجله في كانون الاول لن تحصل عليه في كانون الثاني.
* الاشجار الجيدة تحمل ثمارا جيدة.
* احذر، كي لا تتزحلق، وانت تسابق العصر.
* تكشف الاسئلة عن عمق التفكير. اما الاجوبة فتكشف عن حدته.
* نثر الاسئلة اسهل من ترتيب الاجوبة.
* يحب الناس الحلاقين، لانهم يهتمون بما يوجد على الرأس وليس بما يوجد داخله.
* من لا يحترم اسمه يوقع باسم مستعار.
* اشتعل احدهم حماسا، ولكن! لحسن حظه غطسوه في ملعقة ماء.
* يمكن ملء الصحف بالكلام الفارغ.

●● موقف!

* قال الفيلسوف الفرنسي هولباخ (١٧٢٣ ـ ١٧٨٩):
الحرية المليئة بالمخاطر أحب الى نفسي من العبودية المريحة.

●● من امثال الشعوب!

* يقول المثل التشيكي:
شتوة حزيران بتخرب المزاج طيلة العام.
اما المثل العربي فيقول:
شتوة نيسان بتسوى السكة والفدان.

●● للمعلومية!

* في مؤلفه الضخم «اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية» كتب الكاتب التشيكي الكبير ياروسلاف هاشيك:
اليوم حرب، وكل واحد يستطيع ان يجرب، ففي الحرب يفعل الناس اشياء لم تخطر على بالهم سابقا.

●● مع المشاهير!

* احد اركان المدرسة الواقعية في الادب هو الكاتب الفرنسي بلزاك (١٧٩٩ ـ ١٨٥١). وبعد وفاته عثر ورثته، ضمن ارثه، على نقود ذهبية ملفوفة بورقة كتب عليها بخط الكاتب:
«لقد وفرت هذه النقود الذهبية، طيلة عمري، حتى استأجر، ذات مرة مرتقبة، طقما من الثياب في ساحة غريفسكي حيث سيشنق احد جباة الضريبة الذين زاروني كثيرا، وصادروا ما صادروه من بيتي. ولكن، للاسف! فان الفرصة لم تسنح لي، كما ترون، لصرف هذه النقود».

●● ذاكرة!

* سائقة جديدة تخاطب نفسها امام باب بيتها:
ـ ماذا افعل، يا ربي؟ مفتاح الكراج في البيت! ومفتاح البيت في السيارة! والسيارة في الكراج!

●● ملجأ!

ـ من يعرف يعمل.
ـ من لا يعرف ان يعمل يتعلم.
ـ من لا يعرف ان يعمل وان يتعلم يطلب النصح.
ـ من لا يعرف ان يعمل وان يتعلم وان يطلب النصح ينتقد!

●● ليس للوجه الكشر!



• *ما عندك وصفة لتخفيف الوزن!*
(عن صحيفة «برافدا» السوفييتية)

* رغب سائح فرنسي في قضاء سهرة ممتعة في موسكو. فتقدم من اقرب شرطي وسأله:
\- من فضلك! اين يقع اقرب بار مع مشروبات كحولية جيدة؟
وبعد ان تبادل الشرطي بضع كلمات، عبر اللاسلكي، مع احدهم قال للسائح:
ـ في ستوكهولم، يا سيد، هكذا يقول الزعيم يلتسين.

● د. ادوار الياس ●

الحرب الاهلية في انغولا تنتهي في منتصف الشهر الجاري:

توقيع اتفاق سلام بين الحكومة و«يونيتا» في انغولا

■ الاتفاق، الذي وقعه بالاحرف الاولى مفاوضو الطرفين يأتي بعد عام كامل من المفاوضات برعاية البرتغال ومشاركة مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والامم المتحدة

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ وقعت الحكومة الانغولية وحركة «يونيتا» (المعارضة المسلحة لنظام لواندا) ليل الاربعاء/ الخميس، بالاحرف الاولى في استوريل في ضواحي لشبونة، اتفاقا اوليا يفترض ان يؤدي لارساء السلام في انغولا بعد اكثر من ١٥ عاما من الحرب الاهلية.

ويتضمن اتفاق السلام، الذي اعلنه مفاوضو الجانبين، اربعة بنود وينص بصورة خاصة على «وقف فعلي لاطلاق النار في الخامس عشر من ايار الجاري وتوقيع اتفاق للسلام نهاية الشهر نفسه في البرتغال».

ويأتي هذا الاتفاق في اعقاب عام كامل من المفاوضات المباشرة بين الطرفين الانغوليين جرت برعاية البرتغال ومشاركة مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والامم المتحدة.

ووقع الاتفاق، بالاحرف الاولى، كل من لوبو ناشيمنتو، باسم الحكومة الانغولية، وجيريميكا شيتوندا، الذي كان يرأس وفد «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) بحضور الوسيط البرتغالي، دوراو باروزو، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

كما حضر احتفال التوقيع ممثلا من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذين شاركا في المفاوضات كمراقبين.

وينص اتفاق استوريل، اضافة الى وقف اطلاق النار، على تشكيل لجنة مشتركة سياسية وعسكرية تكلف مراقبة تطبيق تنفيذ وقف اطلاق النار وتنظيم انتخابات حرة في انحاء البلاد بين ايلول وتشرين الثاني ١٩٩٢ وانشاء جيش وطني موحد.

وكان الرئيس الانغولي، جوزيه ادواردو دوس سانتوس، اعلن امس الاول الاربعاء، في لواندا ان الاتفاق «بات وشيكا» كما اعلن ذلك زعيم «يونيتا» جوناس سافيمبي، الذي يقوم حاليا بجولة اوروبية.

لكن الاتفاق لم يعلن الا عند منتصف ليلة الاربعاء/ الخميس عندما قام الوفدان بتوقيع النصوص التي يفترض ان ترسخ المصالحة الوطنية في انغولا.

هذا، واكد مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، هرمان كوهين، انه تم التوقيع، بالاحرف الاولى، على اتفاق للسلام في انغولا بين الحكومة الانغولية وحركة «يونيتا» يفترض ان يؤدي الى اجراء انتخابات عامة في البلاد نهاية عام ١٩٩٢.

واوضح كوهين في مؤتمر صحفي ان امام الطرفين مهلة اسبوعين للموافقة بصورة نهائية على ما تم التوصل اليه من اتفاق سينتهي في حال اعتماده الى وقف لاطلاق النار نهاية ايار.

وقال المسؤول الامريكي ان «هذا الاتفاق يقدم الاطار الاساسي لحل شامل للنزاع الانغولي عن طريق التفاوض».

وفي بيان اصدرته في واشنطن حركة «يونيتا»، التي تدعمها الولايات المتحدة، اوضحت الحركة انه بعد التوقيع النهائي ميصار الى تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عنها وعن حكومة انغولا ومشاركة البرتغال والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كمراقبين لكي تتولى «مراقبة عملية السلام حتى اعلان النتائج النهائية للانتخابات وتشكيل حكومة جديدة».

واشار كوهين الى ان الاتفاق ينص ايضا على تشكيل جيش وطني جديد وتشريع قيام احزاب سياسية.

بنوم بنه تتهم المعارضة بخرق وقف اطلاق النار

● بانكوك ـ و.ص.ف ـ اتهمت حكومة بنوم بنه، أمس الخميس، المعارضة «الخمير الحمر» بخرق اطلاق النار الذي وافقت عليه جميع الاطراف المتحاربة في كمبوديا.

ووزعت وكالة الانباء الكمبودية الرسمية الملتقطة في بانكوك بيانا لوزارة الدفاع يتهم «الخمير الحمر» وحلفاءهم بشن هجمات امس الاول الاربعاء في شمال شرق البلاد اسفرت عن مقتل العديد من الفلاحين.

وكان امس الاول اول يوم في الهدنة التي تقررت في كمبوديا. وقد اتهمت القوات الموالية لحاكم البلاد السابق الامير توردوم سيهانوك جيش بنوم بنه ايضا بخرق الاتفاق.

انفجار في مصنع سماد في لويزيانا يوقع قتيلين ومئة جريح وسبعة مفقودين

● سترلينغتون (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكرت السلطات المحلية ان انفجار خزان لغاز البروبان في مصنع للسماد في سترلينغتون (لويزيانا) اوقع قتيلين ومئة جريحا وسبعة مفقودين وتسبب في اخلاء اكثر من خمسمئة شخص.

واوضح المتحدث باسم الشرطة روني جونز ان بين الجرحى اربعة اخضعوا للجراحة وواحدا في حال خطرة.

وقد هز الانفجار، الذي دمر جزءا كبيرا من مصنع «انترناشونال مينيرالز اند كيميكالز» المدينة عند الظهر متسببا باضرار في المباني المجاورة.

جلال الطالباني:

العراق وافق على تنظيم انتخابات حرة تعددية في غضون ستة اشهر

● لندن ـ و.ص.ف ـ صرح رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالباني، للتلفزيون البريطاني ليل الاربعاء/ الخميس ان العراق وافق على تنظيم انتخابات حرة تعددية في غضون ستة اشهر.

واكد الطالباني، من جهة اخرى، قرار الغاء مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى هيئة سياسية في البلاد) قريبا.

واشار الزعيم الكردي، ردا على اسئلة التلفزيون الهاتفية، ان السلطات العراقية وافقت، ايضا، على مبدأ العفو العام عن جميع المعتقلين الاكراد والشيعة الذين اعتقلوا.

ومضى يقول ان «الوفد العراقي وافق على اجراء انتخابات حرة تشارك فيها جميع الاحزاب وعلى اقامة نظام تعددي في العراق». واضاف ان «برلمانا جديدا منتخبا بحرية سيعمل بدلا من جميع الهيئات الاخرى».

وكان رئيس المجلس الوطني (البرلمان العراقي)، سعدي مهدي صالح، اعلن مؤخرا لوكالة الصحافة الفرنسية قرب الغاء مجلس قيادة الثورة موضحا ان استفتاء سينظم قريبا لاقرار الدستور كدليل على بدء «العملية الدمقراطية» في العراق.

صحيفة يابانية:

محادثات امريكية ـ سوفييتية لسحب الاسلحة النووية الامريكية من كوريا الجنوبية

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية، أمس الخميس، ان واشنطن وموسكو تجريان منذ نيسان ١٩٨٩ محادثات حول سحب الاسلحة النووية الامريكية من كوريا الجنوبية بهدف منع كوريا الشمالية من انتاج الطراز نفسه من الاسلحة في غضون سنتين او ثلاث سنوات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية يابانية ان المحادثات تهدف الى حمل بيونغ يانغ على السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية باجراء تفتيش كامل لمنشآتها النووية.

وتابعت تقول انه في حال نجاح المحادثات ستلعب موسكو دور الوسيط في محادثات مباشرة بين واشطن وبيونغ يانغ حول موضوع الاشراف المحتمل لوكالة الطاقة الذرية.

وترفض بيونغ يانغ توقيع بنود الضمانات في معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي انضمت اليها كوريا الشمالية في ١٩٨٥ مشيرة الى وجوب ان تسحب الولايات المتحدة اسلحتها الذرية من كوريا الجنوبية.

شهيد من مخيم جباليا

● تتمة من ص ١ ●

الاحتلال مسيرة نسائية انطلقت من مقر الصليب الاحمر في الخليل اثر اعتصام احتجاجي فيه من ظروف اعتقال سجناء الحرية.

هذا وشهدت مدينة جنين يوم مصادمات حام يوم امس اذ هاجم الشبان معظم نقاط المراقبة العسكرية في المدينة وعددا من وسائط النقل العسكرية والاستيطانية لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين. وكانت عدة وسائط استيطانية وباصات تابعة لشركة ايغد قد تعرضت للرشق بالحجارة في اماكن مختلفة من القدس وحلحول فيما جرت مظاهرة طلابية حاشدة في جبل المكبر. ووقعت مصادمات متفرقة في نابلس وعدد آخر من المناطق. وافادت انباء دورا/ الخليل ان اعمال مسح تجري في منطقة «وادي نزار» بهدف شق شارع استيطاني في المنطقة كما جرت مداهمات ضرائبية ومصادرات محتويات عدد من مكاتب وعيادات محامين واطباء في بيت لحم.

● شهيد مخيم جباليا ●

واكدت مصادر محلية في بيت لاهيا ان مسلحا مرخصا لذي اطلق النار من سلاحه الاوتوماتيكي (من طراز عوزي الاسرائيلي الصنع) باتجاه مجموعة من الشبان الملثمين صباح امس فاصاب الشاب غسان مصباح عبد الحميد ابو ندى (٢٢ عاما) برصاصة اخترقت مقدمة رأسه وخرجت من المؤخرة فقتلته على الفور. وكان الشاب احد طلبة مدرسة التمريض في المستشفى الاهلي من غزة وهو من مخيم جباليا. وفور التحقق من استشهاد الشاب في المستشفى وانتشار النبأ اختطف الشبان جثمانه واتجهوا به الى المخيم. وباشتراك الالاف من المواطنين جرى تشييع الجثمان فيما كانت قوات الجيش قد اخرجت، تحت حمايتها، القاتل من قريته. وتحولت عملية تشييع جثمان الشهيد ومواراته التراب الى مسيرة حاشدة اطلقت خلالها الهتافات الوطنية المنددة بالاحتلال وبعملائه. وكالعادة تدخلت قوات الجيش لقمع الاهالي فاستخدمت طائرة مروحية القت الحصى باتجاههم كما احضرت الى المخيم راجمة حصى اضافة الى استخدام كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع والرصاص والعيارات الاخرى. وقد اصيب جراء الحصى عدد من الفتية والاطفال كان بينهم سعيد مصطفى تايه (٣ سنوات) ومحمود عبد العال (١٤ عاما) اللذان اصيبا بجروح عميقة في رأسيهما فيما كسرت يد الطفلة رانية عكاشة (٦ سنوات). وعندما لم تفلح قوات الجيش في السيطرة على الموقف بالرغم من قيام قوة كبيرة من «حرس الحدود» بهدم «عريشة» بيت العزاء ومداهمة عيادة المخيم التابعة لوكالة الغوث ثلاث مرات على الاقل، فقد جرى فرض حظر التجول في المخيم في حوالي العاشرة والنصف قبل الظهر. هذا وافاد مراسلنا ان التوتر ظل يسيطر على المخيم.

من ناحية ثانية فقد نقل مراسلنا تفاصيل اصابة الجنود العشرة الليلة قبل الماضية في مخيم خانيونس التي اسقطتها الرواية الرسمية. فقبيل فرض حظر التجول الليلي في القطاع (الساعة الثامنة) بقليل فهاجمهم الاهالي بوابل من الحجارة. وعلى الفور اخذ الجنود في اطلاق النار بكثافة واستخدموا كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع فيما هرعت قوات ضخمة من الجنود الى الموقع (في محيط عيادة وكالة الغوث).

هذا وقد ادخل اكثر من (١٠٠) مواطن، من مختلف الاعمار ومن الجنسين الى عيادة الوكالة التي اعلنت حالة الطوارىء اثر هذا العدد الضخم من حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع. وقد نقلت طفلة وهي في حالة غيبوبة جراء استنشاق الغاز، الى مستشفى «ناصر» في خانيونس، اضافة الى الشاب ماهر محمد هتهت (١٩ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه واخرى في كوعه وكان في حالة صعبة ايضا. وقد ظل التوتر مسيطر في المخيم الذي شهد صدامات متفرقة الى ما بعد حظر التجول بوقت طويل.

وفاة الكاتب الفرنسي اندريه فرينيو

● باريس ـ و.ص.ف ـ علم ان الكاتب الفرنسي اندريه فرينيو (٨٦ عاما)، صديق جان كوكتو، يوم الثلاثاء الاخير، في مستشفى لاينيك في باريس.

ولد اندريه فرينيو في الحادث والثلاثين من ايار ١٩٠٥ في نيم. اصدر روايته الاولى «وادي النعمة» وهو في الثالثة والعشرين. ومنذ ذلك الحين اعيد طبع كتبه مرات عدة. وحظيت روايته «النعمة البشرية» لدى صدورها بتقريظ فرانسوا موررياك.

واذا كانت كتبه تركت تأثيرا ملحوظا على الجمهور الادبي فانها لم تشهد نجاحا شعبيا كبيرا. اعماله الاكثر شهرة «كتاب العقل للملك مجنون» و«حلم الامبراطور».

جائزة جان جاك روسو تمنح الى الالسني البلغاري ترفيتان تودوروف

● جنيف ـ و.ص.ف ـ منحت جائزة جان جاك روسو لعام ١٩٩١ امس الاول الاربعاء في جنيف الى الالسني البلغاري ترفيتان تودوروف على كتابه «اخلاقيات التاريخ» وذلك في مناسبة المعرض العالمي للكتاب والصحافة.

ولد الالسني والفيلسوف والباحث تودوروف عام ١٩٣٩ في صوفيا. وهو يمنح هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها خمسين الف فرنك سويسري (٣٥ الف دولار) لـ «لغته الواضحة والدقيقة». والجائزة مخصصة للكتاب الذين يقدمون «نظرة متمايزة لحالة العالم ومستقبل الانسان» وفق ما اعلن الاعضاء الستة في اللجنة... اندريه برينك وجان كلود فافيز وبرونيسلاف جيريميك والبير جاكار وادولف موشغ فيليب راب.

وفي كتابه يقدم ترفيتان تودوروف نظرة الى الاشكال التي تتخذها معرفة الانسان. ويدرس فيه دور المثقف المعاصر متسائلا عن العلاقة بين الوقائع والقيم وبين الحقيقة والخيال وبين التأويل والبلاغة.

اول زراعة للكبد لامرأة حامل

● مينيابوليس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلنت كلية طب مينيسوتا امس اجراء اول عملية لزراعة الكبد لامرأة حامل على ايدي جراحين من الكلية.

واوضح بيان صادر عن جامعة مينيسوتا في مينيابوليس ان الزراعة جرت بنجاح في ٢٥ نيسان وان المريضة، التي تبلغ ٢٩ عاما والحامل منذ ٢٠ اسبوعا في حالة مستقرة.

وكانت كريس اندرسون وهي مستشارة للبالغين المعاقين اصيبت في ٣١ اذار الماضي بكباد حاد منشأه ونوعه غير معروفين.

واكد بيان الجامعة ان «زراعة الكبد كانت الوسيلة الوحيدة لانقاذ حياة المرأة الشابة والجنين». واعطيت تفاصيل حول العملية بعد ظهر امس خلال مؤتمر صحفي.

«ديسكوفري» ينجح في «الشقلبة»

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا)، امس الخميس، ان مكوك الفضاء ديسكوفري نجح يوم الاربعاء في «الشقلبة» عبر القيام بسلسلة من تجارب ادارة المحركات المخصصة «لحرب النجوم» وذلك رغم التأخير الذي استمر تسع ساعات بسبب مشكلة في توجيه قمر البحث الاصطناعي المخصص «لحرب النجوم».

فقد ابتدع رواد ديسكوفري السبعة طريقة جديدة اسموها «ميلكشيك ميلاركي» (حرفيا: خض الحليب على طريقى ميلاركي) وذلك ترميزا الى العمليات المعقدة التي وضعها المهندس جو ميلاركي في مركز هيوستن الفضائي.

وادى تشغيل محرك ديسكوفري المداري الايمن لمدة ١٧ ثانية في البدء الى تدوير المركبة على نفسها بزاوية ١٨٠ درجة. وبعد ذلك بـ ١٢ دقيقة تم تشغيل المحرك الايسر بدفعة عيرت بدقة للحصول على الحركة المعاكسة فيما تمت دراسة نفاثات المحركات (الموازية لمحركات الصاروخ) بواسطة القمر الاصطناعي «انفرارد باكغراوند سيغناتشور سيرفي» الذي يزن ١٨٥كغم اي مختبر المسح بالاشعة تحت الحمراء.

ورغم ساعات التأخير وبعض التعديل في برامج الرواد تم تكرار حركة دوران المكوك بنجاح لثلاث مرات متعاقبة لاتمام برنامج البحث المحدد ليوم الاربعاء.

وبدأ القمر الاصطناعي المختبر الذي اطلقه ذراع ديسكوفري الالي بتصوير وتحليل الاشكال الغريبة والاطياف التي تصدرها نفاثات محركات ديسكوفري خلال عدد من تجارب تشغيل المحركات التي ستتواصل.

ولتحقيق دوران المركبة حول نفسها وفق وصفة «ميلكشيك» يقوم الرواد بوضع كمية معينة من وقود نادر ووقود ملهب (مؤكسد) في محرك الصاروخ. وهذه الوصفة هي التي سيتبعها الرواد خلال المراحل الاساسية التي تقوم بها ديسكوفري على مدارها الـ ٥٥.

وفي كل مرة يقوم الرواد بتعديل حقل رؤية القمر الاصطناعي عبر التوجيه عن بعد وبتزويد الات الكمبيوتر بالرموز التي تتضمن مئة رقم لاجراء اي تعديل على القمر المختبر حتى تقوم تجهزته والات مسح الطيف بمتابعة حركة المركبة.

٣٢ قتيلا في معارك عنيفة بين الجيش السريلانكي وثوار التاميل

● كولومبو ـ و.ص.ف ـ ذكر متحدث عسكري ان معارك عنيفة اوقعت ٣٢ قتيلا جرت، امس الخميس، بين الجيش وثوار نمور تحرير ايلام تاميل الانفصاليين في شمال شرق البلاد.

واضاف المتحدث ان ضابطين وستة جنود قتلوا على ايدي الثوار الذين فقدوا عشرين رجلا في منطقة تغطيها الغابات بمقاطعة ترينكومالي (شمال شرق الجزيرة).

ومضى يقول ان اربعة من الثوار قتلوا في مقاطعة باتيكالاو (شرق البلاد) مما يرفع حصيلة الخسائر لدى الطرفين خلال النهار الى ٣٢ قتيلا.

وكان متحدث عسكري اعلن، الاثنين الماضي، ان ثوار التاميل ابادوا مفرزتين من الجنود نصبوا لهما كمائن في شمال شرق البلاد «وقتلوا اكثر من ٢٥ جنديا».

وجاء هذا الاعلان بعد ساعات فقط على نشر حصيلة رسمية اولية للمعارك التي جرت خلال عطلة نهاية الاسبوع خارج قاعدة «ممر الافيال» العسكرية الكبيرة في شمال الجزيرة بعد محاولة القوات المحاصرة فيها من قبل الثوار خرق هذا الحصار.

وحسب اعلان السلطات العسكرية هذا فان ٢٥ عسكريا بينهم ضابط اضافة الى «اكثر من مئة متمرد» قتلوا في حين فشلت محاولة فك الحصار.

الاصالة
في قهوة
سماره







سماره -
القهوة الغنية بالهيل من انتاج عليت،
المحضرة من افخر واجود انواع البن في
العالم (الكولومبي والبرازيلي) وباستخدام
احدث الوسائل والطرق لانتاج اروع ما
يمكن تذوقه من القهوة العربية الفاخرة.
سماره في العبوة الفاخرة والمحكمة
الاغلاق تحافظ على جودة وأصالة سماره.



سماره ـ القهوة العربية الاصيلة

وكالة الانباء الجزائرية تؤكد:

التعاون الصيني ـ الجزائري النووي «ذو طابع سلمي فقط»!

● رولان دوما يؤكد في الصين: الجزائر لا تنوي التزود بالسلاح الذري ●

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ نقل وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاول الاربعاء، في بكين عن القادة الصينيين قولهم ان الجزائر لا تنوي التزود بالسلاح الذري وانها وافقت على الخضوع لجميع انواع المراقبة في المجال النووي.

وفي مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة الى الصين استغرقت ثلاثة ايام قال دوما انه تلقى «بعض الايضاحات» حول التعاون النووي الصيني ـ الجزائري.

واكد الزعماء الصينيون لدوما انه «من غير الوارد ان تتزود الجزائر بسلاح ذري». واردف الوزير الفرنسي ان هذا التعاون قائم للعمل على انجاز «مركز ابحاث صغير مخصص للاستخدام المدني المحض». واضاف: «ان الجزائر وافقت على كشف جميع المعلومات المرتبطة بتعاونها مع الصين».

ثم قال وزير الخارجية الفرنسي: «لا اعتقد ان لدى الصين رغبة مقصودة في اخفاء اي شيء. فهي قدمت للوكالة الدولية للطاقة الذرية كل المعلومات المتوجب تقديمها» مذكرا في الوقت نفسه بأن باريس «تؤيد (مبدأ) الشفافية وعدم انتشار» هذا النوع من الاسلحة. واضاف: «اعتقد اننا سنعلم المزيد عن هذا الموضوع في وقت قريب في اطار التعهد الصيني بكشف الامور».

وذكر ايضا ان محادثيه اكدوا له ان بكين تتعاون في المجال النووي مع باكستان والجزائر لكنها لا تتعاون اطلاقا مع كوريا الشمالية.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية افادت يوم الثلاثاء، ان الجزائر تقوم بالتعاون مع الصين ببناء مفاعل نووي في عين اوسيرا على بعد ٣٦٠ كيلومترا جنوب الجزائر تبلغ طاقته ١٥ ميغاوات ويستخدم اليورانيوم المخصب بدرجة خفيفة كوقود.

واكدت الوكالة ان هذا التعاون ذو «طابع سلمي فقط» وان المقصود هو «الحصول على تكنولوجيا نووية مدنية بهدف تسخير الطاقة النووية لاغراض التنمية».

واشارت الوكالة ايضا الى ان «ضمانات استخدام هذا المفاعل والنوايا السلمية المعلنة بصدده (من السلطات الجزائرية) لا تحتمل اي لبس». واوضحت انه يمكن «اجراء رقابة دولية (لهذه المنشآت) من قبل الدولة التي ترغب في ذلك على اساس احترام سيادة الجزائر وبموافقتها الطوعية».

واضافت الوكالة ان المفاعل يوجد داخل مجمع للابحاث والباحثين اقيم سنة ١٩٨٣ في عين اوسيرا «لاتاحة ازدهار البحث العلمي والفني في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» للبلاد.

وفي هذه المنطقة ضبط الملحق العسكري البريطاني في الجزائر، الكولونيل ويليام كروس، وهو يحمل معدات تصوير مما ادى الى طرده من الجزائر في العاشر من نيسان الماضي.

وذكرت «صحيفة صاندي تايمز» البريطانية ان بناء هذا المفاعل سيكتمل بعد عامين وسيكون بقوة ٤٠ ميغاوات. وسيتيح انتاج ثمانية كيلوغرام من البلوتونيوم سنويا. واضافت الصحيفة انه سيكون بامكان الجزائر امتلاك قنبلة نووية سنة ١٩٩٨ وقنبلة اضافية سنويا اعتبارا من هذا التاريخ.

وعلم ان الاوساط الدبلوماسية في الجزائر تتداول منذ مطلع الشهر الحالي صورة لهذا الموقع الموضوع بحماية السلطات العسكرية التقطتها الاقمار الصناعية وتظهر مباني ومداخن التبريد. ولا يعرف مصدر هذه الصورة.

وتملك الجزائر احتياطيا مؤكدا من اليورانيوم يقدر بحوالي ٢٠ الف طن في اقصى الجنوب الشرقي على حدود النيجر. ويقول ميلود مقدم، مدير مركز البحث عن المعادن واستغلالها، ان هذا الاحتياطي قابل للاستغلال فورا.

واشارت الوكالة الى ان الجزائر تملك ايضا مفاعلا تجريبيا بقوة ميغاوات واحد اطلق عليه اسم «نور» كانت قد اشترته من الارجنتين واقامته منذ سنة ١٩٨٩ في درارية.

واوضحت ان هذا المفاعل مصمم «للبحوث الاساسية والبحوث التطبيقية في مجالات الفيزياء النووية والهندسة النووية وانتاج النظائر المشعة لاستخدامها في الاغراض الطبية والعلمية والصناعية».

واكدت الوكالة ايضا ان الجزائر تجري منذ سنوات «دراسات في المجال النووي الصناعي والزراعي والطبي لاستخدام النظائر والاشعة النووية».

الحصيلة الرسمية الجديدة:

حوالي (٣٩) الف قتيل جراء الاعصار في بنغلادش

■ اعداد كبيرة من المفقودين في هذا الاعصار الاكثر هولا في السنوات العشرين الاخيرة في بنغلادش ■

● دكا ـ «و.ص.ف» اعلن، رسميا، في دكا امس الخميس، ان نحوا من (٣٩) الف شخص لقوا مصرعهم اثر الاعصار الذي اجتاح، الاثنين الماضي، جنوب بنغلادش واعتبر مئات الاشخاص في عداد المفقودين.

وذكرت حصيلة جديدة وضعتها السلطات امس عصرا ان عدد القتلى ارتفع الى (٣٨) الفا و(٥٢٤) شخصا في حين ان تقارير اخرى تستمر في الوصول من المناطق المنكوبة وتتحدث عن ضحايا آخرين اثر ارتفاع المد الذي رافق الاعصار.

وهذا هو الاعصار الاكثر هولا خلال العشرين سنة الاخيرة في بنغلادش وفق ما ذكرت وزارة الاعلام في دكا. وكان الاعصار اشد فتكا في جزر خليج البنغال والشريط الساحلي الذي غمره المد.

ولقي احد عشر الف شخص، في الاقل، مصرعهم في جزيرة ماهيشخالي. وبين الضحايا عشرة آلاف شخص من سكان منطقة شوكوريا الساحلية اضافة الى عدد كبير من قاطني الجزر.. ثمانية آلاف شخص في جزيرة كوتوبديا وخمسة آلاف شخص في جزيرة ساندويب وثلاثة آلاف شخص في جزيرة هاتيا وفق ما ذكر احد الرسميين.

واوردت صحيفة «ايتفاق» الشعبية، صباح امس، ان جزيرتي ساندويب وكوتوبديا مليئتان بالجثث. واضافت ان الاشخاص الناجين ينقصهم ماء الشرب والادوية وحتى المروحيات لا تستطيع تقديم المساعدة لهم بسبب انعدام مواقع الهبوط وسط المناطق المغمورة.

وتحدثت صحيفة «ذا مورنينغ صان» عن وجود خمسين الف مفقود. وذكر مسؤولون ان ست عشرة منطقة ادارية في البلاد من اصل اربع وستين منطقة تضررت بالاعصار والمد الذي رافقه. وتعد المنطقة المنكوبة حوالي عشرة ملايين نسمة.

اسرائيل تحتج رسميا الى واشنطن

●، تتمة من ص ١ ●

شمير ان الادارة الامريكية تصرفت بطريقة «غير لائقة» في هذه المسألة.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اشار الاسبوع الماضي الى انه «لن يكون من المناسب» ان يستقبل اي عضو في الادارة الامريكية شارون لانه يتصدى لسياسة واشنطن في الشرق الاوسط. ومن ثم لم يتمكن شارون سوى من عقد اجتماع «خاص» مع نظيره الامريكي، جاك كيمب، في السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

هذا، واعتبرت اوساط سياسية، امريكية واسرائيلية، رفض وزير الاسكان الامريكي استقبال نظيره الاسرائيلي في مكتبه في واشنطن «حادثة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بين البلدين واساءة مقصودة لشخص الوزير الاسرائيلي، غير المرغوب فيه في الولايات المتحدة». واعترفت الناطقة بلسان وزير الخارجية الامريكي، مارغريت تاتوايلر، صراحة بان الوزير جيمس بيكر ابلغ «البيت الابيض»، وبالتالي وزير الاسكان الامريكي، بأن «لقاء بين وزير الاسكان الاسرائيلي اريئيل شارون، الذي يعارض علنا سياسة الرئيس بوش المتعلقة بالسلام في الشرق الاوسط، وبين نظيره الامريكي ليس مناسبا في هذه الظروف» وعليه فقد اجتمع الوزيران في مبنى السفارة الاسرائيلية في واشنطن، بشكل شخصي.

واعتبر المحللون السياسيون خطوة بيكر هذه تعبيرا عن استياء الادارة الامريكية من سياسة الوزير شارون الذي يمثل القوى اليمينية الاكثر تطرفا في اسرائيل وهو ايضا المسؤول المباشر عن تكثيف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ورد الوزير شارون على الاجراء الامريكي بالتأكيد مجددا على ان «سياسة الاستيطان (في الاراضي المحتلة) ليست خاصة به انما هي سياسة الحكومة الرسمية وهذا ما اوضحه ايضا رئيس الحكومة نفسه».

وردا على سؤال حول امكانية رفض الولايات المتحدة اعطاء الضمانات المالية للبناء للقادمين الجدد في اعقاب تكثيف الاستيطان قال شارون: برأيي ان هذه الضمانات حق لنا وسنحصل عليها.

هذا ورفض يوسي بن اهارون مدير مكتب رئيس الحكومة شمير في مقابلة اذاعية امس الخميس التنديد بموقف الادارة الامريكية واكتفى بالقول ان المسؤولين الامريكيين يقررون مع من يجتمعون ومع من لا يجتمعون. كما رفض رفضا قاطعا التحفظ من «السياسة الاستيطانية» للوزير شارون.

من جهة اخرى، دعت نائبة الوزير غيئولا كوهين الحكومة الى ابلاغ الادارة الامريكية بأن «شارون ينفذ، باخلاص، سياسة الحكومة في مجال الاستيطان وانه اذا ما كان بيكر يعتقد بان الوقت الان غير مناسب للتحادث مع شارون في واشنطن فان الوقت، ايضا، غير مناسب للتحادث مع بيكر في القدس ومن الافضل له عدم المجيء الى هنا، اطلاقا»!!

في سطور

■ صدامات في كوريا الجنوبية ■

● سيئول ـ جرت صدامات امس بين عشرات الالاف من الكوريين الجنوبيين المطالبين باستقالة الرئيس، رو تاي وو، وقوات «مكافحة الشغب» فيما احرق طالب نفسه احتجاجا على وفاة زميله الجمعة ضربا على يد رجال الشرطة وحادث الانتحار حرقا هو الثاني خلال ثلاثة ايام.

■ سجناء سياسيون في جنوب افريقيا يضربون عن الطعام ■

● بريتوريا ـ بدأ عدد من السجناء السياسيين اضرابا عن الطعام في عدد من سجون جنوب افريقيا مطالبين بالافراج عنهم. ويرى السجناء انه كان ينبغي اطلاق سراحهم منتصف ليل الثلاثاء بعد انتهاء المهلة التي حددها المؤتمر الوطني الافريقي للافراج عنهم.

■ نلسون مانديلا: انذار اخير للحكومة!

● جوهانسبورغ ـ حذر نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، من ان «الايام الثمانية المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل جميع سكان جنوب افريقيا» الذي ستحدده «اجابة الحكومة» على الانذار الاخير الذي وجهته منظمته للرئيس، فريدريك دو كليرك قبل شهر.

من ناحية ثانية قتل ١٥ شخصا على الاقل امس الاول في المعازل السوداء القريبة من جوهانسبورغ خلال اعمال عنف لاسباب سياسية.

مع الاحداث

ليس بالخناجر والسكاكين تقوم دولة فلسطين!

□ اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان سريع وواضح، استنكارها واشمئزازها من جريمة قتل السائحة الفرنسية آني ليه (٦٤ عاما) طعنا بالخنجر في مدينة بيت لحم.

كذلك اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة استنكارا قويا للجريمة واعتبرت انها تضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقضيته الوطنية العادلة. واعلنت مختلف الفعاليات والشخصيات الوطنية بيانات وتصريحات تندد بالجريمة وتدين مرتكبيها.

اننا نقول، بكل وضوح وبصوت عال، ان جرائم من هذا النوع تلحق ضررا فادحا بالقضية الفلسطينية وتشوه الوجه الناصع للانتفاضة. قتل سائحة على يدي فلسطيني تأخذه الدعاية المعادية للشعب الفلسطيني لتصوره شعبا من «القتلة» الذين لا قيمة للحياة الانسانية في نظرهم. كما ان ما نسمعه من مواقف طائفية متعصبة لبعض من يمارسون اعمالا ارهابية كهذه تزيد القلق. ان القضية الفلسطينية هي قضية وطنية عادلة. ويجب ان تكون اساليبها وادواتها ايضا عادلة وانسانية وصحيحة، لقد حققت الانتفاضة بنهجها السلمي الشعبي الانساني مكاتب هامة للشعب الفلسطيني وزادت من اعتراف العالم بالحق الفلسطيني وتعاطفه مع الانتفاضة ونضالها والمبادرة السلمية الفلسطينية.

لقد قلنا هذا الكلام قبل مصرع السائحة الفرنسية، ايضا، عندما كان اناس مدنيون اسرائيليون ضحايا اعمال ارهابية فردية كهذه. وموقفنا، في هذه المسألة، هو موقف مبدئي سياسيا ومبدئي انسانيا وعبر عن المصلحة الحقيقية للشعب الفلسطيني وللسلام العادل.

كلنا امل ان تجد الانتفاضة الباسلة وشعب الانتفاضة الطريق الناجعة لاجتثاث ظاهرة «السكاكين» اجتثاثا كاملا ونهائيا. وليتعزز وليتعمق النهج السلمي الشعبي الانساني للانتفاضة الفلسطينية فهذا النهج هو الطريق لتحقيق الخلاص الفلسطيني!

«الناقد» في عددها الخامس والثلاثين:

«الحرية لمحمد عفيفي مطر»!

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن شهر ايار، امس الخميس، العدد الجديد من مجلة «الناقد» الادبية الفكرية وفيه مقالات وقصائد وابحاث نقدية وملف تحت عنوان «الحرية للشاعر محمد عفيفي مطر».

واعدت المجلة ملفا شارك فيه ١٩ اديبا ومفكرا عربيا «دفاعا عن حرية الشاعر محمد عفيفي مطر». وهؤلاء هم ادونيس وخالدة سعيد والياس حنا الياس وامجد ناصر وانسي الحاج وجابر عصفور وجميل حتمل وحلمي سالم وسليمان فياض وسميح القاسم وشاكر اللعيبي وشفيق مقار وصبري حافظ وفاروق عبد القادر وكمال ابو ديب ومحمد برادة ومحمد سليمان ومحمود امين العالم ونوري الجراح. وجاء في كلمة «الناقد» انها «انطلاقا من مبدأ دفاعها عن حرية الكلمة، اولا، وتقديرها لمكانة الشاعر في الثقافة العربية الشعرية، ثانيا، تجهر بصوتها واصوات المبدعين العرب: الحرية للشاعر محمد عفيفي مطر».

وتحت عنوان «هل ماتت الكلمة» نشرت «الناقد» المقدمة التي وضعها الشاعر انسي الحاج لكتاب جديد يصدر له تحت اسم «خواتم» يحتوي ما نشره تحت هذا الاسم منقحا ومضافا اليه ومبوبا في ستة اقسام.

وفي العدد مقالات «الافتقاد الى لغة الدمقراطية» للصادق النيهوم و«عبد الله المتفائل» لعبد السلام العجيلي و«غدا سوف نرسلهم جميعا الى الجحيم» لفاضل العزاوي و«يوسف الخال في حديث لم ينشر» لجورج طراد.

وفي الشعر: «هوامش على دفتر الهزيمة» لنزار قباني و«هوامش على دفتر الحرب» لمحمد سعيد الصكار و«قصيدتان» لمحمد حديفي.

وفي النقد: «ادب السياسة الاسلامية» لخالد زيادة و«صلابة الواقع وهشاشة الحلم» لعلي بنسعود و«جردة حساب شاملة» لجوزف كيروز و«حتمية التغيير وهامش الثبات» لعباس عبد الحليم عباس و«مرجع الازمنة السريعة» لامال ترحيني و«اختبار العالم» لمحمد جمال باروت و«التاريخ في السيرة» لانطوان ابو زيد.

وفي الابواب والزوايا مساهمات للشارف الترهوني ويحيى جابر ويوسف بزي وعبد الفتاح ناجي وعادل بشرى عبد المسيح ومحمد صالح حسين العلي وحامد الشريف بركان وتمام اصف دبهان واسبيرو جبور وعبد الرزاق الخالدي.

وغلاف العدد بريشة ضياء العزاوي والرسوم الداخلية لنذير نبعة وزهير غانم وصلاح صالح واسامة معلا.

في مجلس الهستدروت

● تتمة من ص ١ ●

أ ـ المساواة القومية للجماهير العربية في اسرائيل وخاصة داخل الهستدروت، والامتحان لذلك ضمان انتخاب مجالس عمال منتخبة في الوسط العربي حسب الدستور واقامة مجالس عمالية حسب نتائج الانتخابات المحلية وليس القطرية.

ب ـ الدفاع عن حقوق العاملين الفلسطينيين من المناطق المحتلة والذين يعملون في اسرائيل، ضد سياسة الخنق والاغلاق الاحتلالية وللاعتراف بالنقابات الفلسطينية كممثل لمصلحة العاملين هناك.

جـ ـ وقف كل انواع الفصل من العمل على اساس التمييز القومي او اي شكل آخر من اشكال التمييز.

د ـ تغيير اسم الهستدروت بحيث يصبح «الهستدروت العامة للعاملين في اسرائيل» وليس في «ارض اسرائيل» كما هو اليوم.

هذا، وقدم البحث وتقسيم المهام النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت. وناقش الحضور المواد والوثائق وقدمت الملاحظات حولها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ ايار ١٩٩١ الصفحة ١٦

عيزر فايتسمان: السلام يتطلب انسحاب اسرائيل من كل الجولات والموافقة على اقامة دولة فلسطينية

* «اذا لم يطرح حزب «العمل» برنامجا سلميا بديلا لبرنامج الليكود في الانتخابات المقبلة فلن اصوت له» * كعسكري ووزير امن سابق اقول: اذا لم نتقدم نحو السلام فسوف نتقدم اسرع مما تتصورون، نحو الحرب القادمة!! *

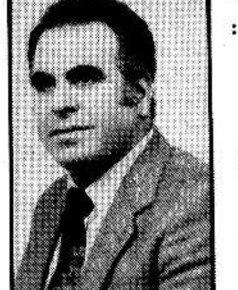
● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعلن الوزير السابق واحد قادة حزب «العمل»، عيزر فايتسمان، ان النقاش «يدور الآن حول القشور، حول الشكل، مؤتمر دولي او اقليمي بمشاركة ممثلين من القدس ام لا، بمشاركة الامم المتحدة ام لا، بينما النقاش يجب ان يدور حول الجوهر، حول المضمون حول مجمل الحل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي».

وقال السيد فايتسمان الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية ظهر امس في برنامج «كلام في كلام» «ان السؤال الحقيقي هو: هل مستعدة اسرائيل للسلام على اساس الشرعية الدولية والانسحاب ام لا؟». واضاف انه يعتقد بأن السلام العادل والدائم والمستقر يتطلب «الاستعداد للانسحاب من كل هضبة الجولان السورية المحتلة ومن لبنان ولاقامة دولة فلسطينية».

وقال انه يأسف اسفا شديدا لان حزبه، حزب «العمل» لا يطرح برنامجا سياسيا واضحا تماما بديلا لبرنامج «الليكود». وقال: اذا ذهب حزب «العمل» مع صيغه الحالية فانه ـ فايتسمان ـ لن يصوت لهذا الحزب، لان المطلوب هو سلام حقيقي وهذه مصلحة مصيرية لدولة اسرائيل.

وقال فايتسمان: «انا عسكري سابق ووزير سابق ووزير دفاع سابق واعرف بالضبط معنى ما اقول.. واقول بأننا اذا لم نذهب، بعقل وشجاعة الى صنع السلام فاننا مع كل المنطقة نذهب، اسرع ما نتصور، الى الحرب السابقة».

الدكتور محمد حبيب الله: الخطة الخمسية لحل مشاكل التعليم العربي ـ خطوة هامة الى الامام



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يرد في الخبر الذي نشرناه في «الاتحاد» امس ان الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي قد شارك في اللقاء مع وزير المعارف عند الاعلان عن الخطة الخمسية لتطوير التعليم العربي.

وقال الدكتور حبيب الله في الاجتماع انه يعتبر الخطة خطوة الى الامام على طريق حل مشاكل التعليم العربي. وقال ان هذه هي «خطة حد ادنى». وطالب الوزير مطالبة مدراء الالوية بالتعامل مع المدارس العربية بروح المساواة مع المدارس اليهودية حتى يكون الدمج دمجا حقيقيا لا الحاقا اداريا فقط.

وطالب الدكتور حبيب الله باقامة لجنة مشتركة من الوزارة ومن هيئات الوسط العربي وخصوصا لجنة المتابعة العليا ولجنة متابعة شؤون التعليم لمراقبة تنفيذ الخطة بشكل سليم وبالسرعة المطلوبة.

وصرح الدكتور محمد حبيب الله لمندوب «الاتحاد» بان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي سوف تعقد اجتماعا في الاسبوع القادم لتقديم رد تفصيلي على الخطة ونقل توصياتها الى لجنة المتابعة العليا ولجنة الرؤساء.

وفاة طفل في الناصرة اثر حادث دهس مروِّع!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفي، بعد ظهر امس الخميس، الطفل محمود ايمن حمد (عمره سنتان ونصف السنة) من الناصرة اثر اصابته في حادث دهس مقابل بيت والديه.

ففي حوالي الساعة الواحدة من ظهر امس الخميس، اعيد الطفل محمود من الروضة بسيارة نقل الاطفال من نوع ترانسبورتر. وقد قام السائق بانزال الطفل بالقرب من البيت. وافادت الناطقة بلسان شرطة المروج، اوريت اريئيل، ان سائق السيارة قام بالرجوع دون الانتباه للطفل ودهسه.

وقد جاءت الاصابة برأسه مما ادى الى وفاته على الفور وامتلأ مكان الحادث بالدم وآثار شعر من رأس الطفل. وكان شاهدا على الحادث طفل آخر هو شقيق المرحوم محمود البالغ من العمر ٣,٥ سنة. وقامت الشرطة باعتقال السائق. واعلنت في بيان الى الصحف انه كان محملا ٢٣ طفلا بينما المسموح هو ٩ ركاب فقط. وان السيارة بدون رخصة. اذ انها لم تعبر امتحان السير. وتم تمديد فترة الرخصة الى ٩١/٤/١٨. لكنه لم يقم بتجديد الرخصة.

وشيع اهالي الطفل جثمانه بعد ظهر امس من بيته الكائن في الحي الشرقي.

مقتل عامل من دالية الكرمل في ظروف غامضة

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وخارجها، امس الخميس، جثمان العامل زياد فواز حلبي الى مثواه الاخير.

وكان العامل المذكور قد قتل، امس الاول الاربعاء، في حادثة تثور حولها شكوك عديدة. فقد كان يعمل في البناء في كيبوتس «نير عتسيون» القريب من دالية الكرمل سوية مع مقاول قريب له من القرية. وخلال العمل تركه المقاول في موقع العمل وذهب ليشتري بعض الحاجيات. وحين عاد، بعد حوالي نصف ساعة، وجده مقيدا بأسلاك حديدة (من التي تستعمل في البناء) مربوطا بسلم والدم ينزف من جميع انحاء جسمه وقد تعرض لتعذيب واضح.

هذا، وفي كلمات التأبين التي القيت خلال تشييع الجثمان امس حمل المحامي صلاح حلبي الشرطة المسؤولية عن هذه الجريمة وطالبها بالكشف السريع عن الجناة.

هذا، وقد ترك المرحوم خلفه ثلاثة اطفال وامرأة حاملا.

مرقس يطالب رئيس تنظيم المدن المسؤول بعقد اجتماع سريع لبحث مصير مستشفى «ملبن»

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس مجلس كفرياسيف، امس (الخميس)، برسالة الى حاييم لباب رئيس تنظيم المدن والمسؤول عن مستشفى نهاريا الحكومي (ملبن) طالبه فيها بالدعوة لجلسة سريعة للتنظيم المذكور من اجل البحث في نوايا الحكومة ووزارة الصحة بيع هذا المستشفى لمتمولين وتحويله الى ملكية خاصة.

وطالب نمر مرقس برفض هذه النية ـ الخطة الحكومية التي اذا نفذت فستجلب المآسي على مئات الوف المواطنين الذين يخدمهم هذا المستشفى في الجليل الغربي.

هذا وقد وجه رئيس مجلس كفرياسيف نسخا عن رسالته الى كل من وزير الصحة، ورئيس مركز السلطات المحلية، ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، والى كل السلطات المحلية الشريكة في تنظيم المدن المسؤول عن هذا المستشفى.

بمبادرة من «سلام الان»:

غدا، مسيرات شعبية في الضفة المحتلة احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت حركة «سلام الان» الى القيام بنشاط جماهيري مناهض للاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، غدا السبت.

وحسب الخطة الموضوعة لهذا النشاط سيجتمع المشتركون فيه في الشارع «العابر للسامرة» ويتوجهون من هناك في باصات الى مواقع المستوطنات الاحتلالية. وعند كل موقع سيقدم تقرير حول حجم الاستثمارات الحكومية في اقامة تلك المستوطنات وفي تنفيذ السياسة الاستيطانية العامة.

وفي نهاية هذه المسيرات الاحتجاجية سيعقد اجتماع تظاهري على الجانب الغربي من «الخط الاخضر».

وكان من المقرر أن يعقد هذا الاجتماع عند مشارف مدينة اريئيل الاستيطانية غير أن القائد العسكري للمنطقة الوسطى، الجنرال داني يتوم، اصدر أمرا، يحظر فيه عقد هذا الاجتماع في الموقع المذكور. وقد اعتبر ناطق رسمي بلسان «سلام الان» أمر قائد المنطقة الوسطى سابقة خطيرة. وقال ان حركته ستطالب بأن ينسحب هذا التقييد على نشاط المستوطنين الكولونياليين أيضا.

على صعيد آخر قالت صحيفة «عل همشمار»، أمس الخميس، ان مجموعة من المهاجرين الجدد ستشترك غدا في مسيرات «سلام الان» المذكورة.

وأوضحت الصحيفة أن «سلام الان» أخذت تنشط مؤخرا بين صفوف المهاجرين الجدد. ويلقى نشاطها هذا تجاوبا من جانب هؤلاء المهاجرين.



